

شاعر أهل البيت  
عبد المنعم الفرطوسى

ماحمة  
أهل البيت  
«ع»

الجزء الثامن

مؤسسة أهل البيت  
بيروت - لبنان

ملحمة  
أهل البيت



شاهراهل البيت  
عبد النعمان الفرطوسى

# ملحمة أهل البيت «ع»

سلسلة ذهبية خمسة وعشرون  
الف بيت في حياة النبي ص  
وأهل البيت ع



الجزء الثامن

مؤسسة أهل البيت (ع)  
بيروت - لبنان  
ص. ب. ٢٥/١٨١ الغبيري

كَادَةُ الْجُحُودِ ٢ مَحْفُوظَةٌ وَمُجْتَلَةٌ  
الطبعة الثانية

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

## تقديم

تفضل به ساحة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد حسين فضل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تعرفت إلى العلامة الشاعر الشيخ الفرطوسي منذ أكثر من أربعين سنة عندما كنا إلى جواره في النجف الاشرف - العراق، وكان آنذاك في وعي المجتمع النجفي، في الحوزة العلمية، الفاضل الذي يعترف الجميع بعلمه لا سيّما في علوم العربية التي كان مدرّسها البارز الذي يتهافت إليه الطلاب هناك ليستفيدوا من إحاطته الشاملة، ومن أسلوبه الأدبي المشرق.

وكان في المجتمع الأدبي الشاعر المبدع الذي تهتز المنابر لموقفه وتنطلق الخناجر بالاستحسان والاستعادة، في المحافل لروعة شعره الذي كان يتميز بالإبداع، في اللفتة واللمحة والكلمة، والعمق والوضوح.. وكان إلقاءه المميّز يدفع بالجواهر إلى أن تفهم معنى شعره، من خلال نبرات صوته، ونبضات ملامحه وتعابير وجهه.. وبذلك كانت هناك علاقة حبّ وتفاعل بينه وبين جمهوره وكان إلى جانب ذلك، الإنسان التقّي الذي تعيش التقوى في كل مواقع حياته وفي كل دوائر علاقاته.. وفي حسن العبادة وخشوعها وابتهاها، وفي كل آفاق الالتزام الديني الذي يجعله يحتاط فيه، ويحتاط له حتى يتشدّد على نفسه ليتأكد أنه قد أدّى واجبه أمام الله بشكل كامل غير منقوص.

وكان صاحب الخلق الرفيع في ابتسامته المشرقة، وفي احتضانه الشعوري للناس الذين يلتقيهم، وفي إقباله على محدثيه.. وفي الدقة الروحية في مراعاة شعورهم وعواطفهم.. وفي تواضعه الذي يجعل كل إخوانه وتلامذته وعارفيه.

وكان الثائر الذي يتحسس مشاكل الظلم في الأمة فيما يتمثل في واقعها من حكم ظالم، واستعمار غاشم، وانحراف في دائرة التحرك السياسي، لدى المحاور السياسية التي تتحرك في خط الانحراف.. وكان يعبر عن ذلك بشعره الثائر الذي ينتهز كل

فرصة جاهريّة ليخاطب الجماهير بألامها ومشاكلها وليحتج على كل القوى التي تتحدى طموحاتها، وتآكل حريتها وعزتها واستقلالها ..

وكان الإنسان الذي عاش الإسلام، فاكتشف عظمة أهل البيت من خلال الإسلام ورأى من خلال خطهم الفكري والروحي والعملي .. غنى الفكر الإسلامي وروحته ومشاريع الإسلام للإنسان والحياة .. فالتزم بهم خط ولاء وعجبة لا يقترب من الغلو، بل يتوازن في القاعدة الإسلامية المثلى، لما هو الحب للأشخاص على أساس افكارهم واعمالهم، لا على أساس اشخاصهم، والتزم بنهجهم لأنه رأى فيه النهج الذي يستمد كل ملامح الفكر والشريعة والأسلوب من كتاب الله وسنة نبيه من أقرب طريق ..

وهكذا عبّر عن حبه بأكثر من موقف، وبأكثر من قصيدة .. وكانت نهايته تجربته التي ختم بها حياته هي هذه الملحمة الواسعة « ملحمة أهل البيت، التي أرخ فيها لهم ولفكرهم وكثير من الأحداث التي عاشوها، مما قرأه، أو سمعه .. لتكون وثيقة تاريخية، يقرأ فيها القارئ كل ذلك، ليغربل تلك التركة، فيختار منها الصحيح .. ويتحفظ حول المشكوك في صحته، لأن شاعرنا الجليل لم يلتزم بصحة كل ما ورد في هذه الملحمة الفريدة.

إننا نقدم هذه الملحمة الغنية بالكثير الكثير من الإبداع الشعري، والولاء الروحي والشمول التاريخي، واللفقات الرائعة في الاجتماع والسياسة وحركة الإنسان في الحياة.

قد لا تكون أروع أشعاره، فله من الشعر ما يفوقها روعةً وإبداعاً .. ولكنها أصدق تجاربه التي عاشها في داخل ذاته فيما كان يحتزنه من علمٍ وشاعريةٍ وولاءٍ، لأنه كان ضريباً في بصره عندما نظمها - مما جعله يعتمد على ذاكرته وعلى ما يسمعه ممن يقرأون له النص من هنا وهناك .. وبذلك كانت قيمة هذه الملحمة انه كتبها من موقع البصيرة الفكرية والروحية والشاعرية لا من موقع البصر.

لقد كان شاعرنا الجليل العلامة الفرطوسي إنساناً فذاً في شاعريته وثقافته واخلاقيته وتقواه .. وكان فذاً في إنسانيته .. وفي إسلامه .. وإيمانه وآخر دعواه أن الحمد لله رب العالمين.

بيروت ٦ صفر ١٤٠٧ هـ

محمد حسين  
فضل الله

حياة الإمام  
موسى بن جعفر عليهما السلام





## مولد الإمام الكاظم عليه السلام

والأمين الهادي من الامناء  
من حجور الأئمة الأذكىاء  
زاهر الخلق صابراً في البلاء  
يوم ميلاده بأسنى ضياء  
وهدي في يديه أسمى لواء  
فيه أرسى للعدل خير بناء  
للهدى ساطع بأعلى سماء  
خير بحر للمعلم والعلماء  
ولشئى المعلوم باب القضاء  
فهو فرع ينمى لأزكى نماء  
وعليّ والبضعة الزهراء  
حين غذته زمزم بالصفاء  
وجميع الحجيج في البطحاء  
ومقام الخليل بالعلياء  
يوم ميلاد نجمه الوضياء  
بوليد المدينة الغراء

ولد الكاظم. المطهر موسى  
هو تلك النفس الزكية قدساً  
عالم زاهد أمين وفي  
وإمام افق الإمامة أوفى  
وتهادى للصدق والحق رشداً  
وتبئى التوحيد خير لسان  
علم للرشاد عالٍ ونجم  
مستفيض من أصغريه عطاء  
هو باب به الحوائج تقضى  
أنجب الصادق المطهر فيه  
نبعة من سلالة الطهر طه  
قد تزكى بالطهر فهو المصطفى  
وتغنت بطحاء مكة فيه  
وتسامى حجر الذبيح جلالاً  
واستفاض البيت العتيق سروراً  
بوركت فيه مكة فاستطالت

## بعض مزاياه عليه السلام

حين يجري في حلبة الفضلاء<sup>(١)</sup>  
وفقيه من أفقه الفقهاء  
أوصل المحسنين للأقرباء  
شية الحمد من دموع البكاء  
مطلع الفجر لاهجاً بالدعاء  
لصلاة الغداة خير أداء  
بخشوعٍ إلى طلوع ذكاء  
تتذاني لنقطة الإستواء  
ضارعاً في إنابةٍ وشجاء  
يحسن العفو يا إله السماء  
ت وعفو الحساب يوم الجزاء  
وهو لله دائمٌ بالثناء  
منك ربّي فجدت لي بالمعطاء  
حينما كان مشرفاً للفناء  
وهو ملقى على الثرى كالرّداء  
سيّد الأولياء والصلحاء  
وبني هاشمٍ هدى الأتقياء

كان بالفضل سابقاً لا يبارى  
عالمٌ صالحٌ حليمٌ كريمٌ  
أعبد الناس أكرم الناس نفساً  
كان يبكي خوفاً فتخضّل منه  
يقطع الليل بالعبادة حتى  
ويعيد الوضوء حين يؤدي  
وهو يبقى معقياً مستنياً  
ثم يهوي إلى السجود إلى أن  
وكثيراً ما كان لله يدعو  
عظم الذنب فليكن منك عفو  
وتفضّل عليّ في راحة المو  
وكثيراً ما كان في السجن يدعو  
لك حمدي فقد سألت فراغاً  
ورآه الرشيد في السجن يوماً  
قال للفضل : أي شيء أراه  
قال : هذا موسى بن جعفر هذا  
قال : هذا من خير رهبان فهر

(١) كشف الغمة للإربلي ١٨/٣ .

## الإمام الكاظم عليه السلام باب الحوائج

مستفيض الندى كثير السخاء<sup>(١)</sup>  
بعد بيت في غيب غيب الظلماء  
حين يحبو الصُّرَارَ للفقراء  
مثلاً سائراً لنيل الثراء  
بمئاتٍ من كفه البيضاء  
وهو فرع عن خاتم الأنبياء  
يظهر النصب معلناً بالعداء  
بعد شتمٍ لسيد الأوصياء  
فنهاهم فأذعنوا بانتهاه  
واطئاً زرعه بغير ارتضاء  
قال : مقدار ما غرمت رجائي  
كان يرجو بها من النعماء  
كنت فيها مؤملاً من نماء  
حين يؤتي رسالة الامناء  
منه عما قد كان من أخطاء  
بعد إصلاحه بخير اكتفاء

هو بابٌ به الحوائج تقضى  
كان يسعى على المدينة بيتاً  
وهم يجهلون من قد حباهم  
واستفاضت صرار موسى فأضحت  
وهي تحشى من الذنانير صفراً  
كان للخلق في البرايا مثلاً  
واستفاض الحديث عن عمري  
كان ممن ينال منه جهاراً  
فأراد الأصحاب أن يقتلوه  
وأتى ضيعة له كان فيها  
قال : كم ذا ترجو وتأمل منها  
فحباه بما يزيد على ما  
قال : خذها وأنت باقٍ على ما  
قال : ربِّي أدري بمن هو أهدي  
بعد تقبيل رأسه واعتذارٍ  
فكفاه الإله ما كان منه

(١) كشف الغمة للإربلي ١٨/٣ والمناقب لابن شهر اشوب ٤/٣١٩ .

## علم الإمام الكاظم عليه السلام

فاحتفى بالإمام خير احتفاء<sup>(١)</sup>  
مسرعاً بالعناق عند اللقاء  
بعناقٍ وحشمةٍ واعتناء

\* \* \*

أبتاه من ذا بخير نداء  
حجة الله من بني حواء  
معدن العلم وارث الأولياء

\* \* \*

في كتاب الكافي عظيم الغذاء<sup>(٢)</sup>  
فاستمرت عشرراً بغير نقاء  
مشكل لا يحلّ في الإفناء  
لظهور البياض بعد الدماء  
بعد إدخال قطنة بيضاء  
وإذا استنقعت فحيض نساء

\* \* \*

راهبٌ من أكابر العلماء<sup>(٣)</sup>  
عالم عارف بكل خفاء

جاء موسى لبيت هارون يوماً  
وجثى عنده على ركبتيه  
وبوقت الخروج ودع موسى

وأجاب المأمون ساعة نادى  
إنّ هذا موسى بن جعفر هذا  
إن أردت العلم الصحيح فهذا

وتجلّى لنا حديث شريف  
سألوه عن عذرة قد ازيلت  
قال فيها أبوحنيفة : هذا  
فهي تأتي الصلاة بعد وضوءٍ  
وأجاب الإمام يفحص عنها  
فإذا طوّقت فعذرة بكرٍ

قال يوماً هشام وافئى إليه  
قال : هل أنت في كتابك حقاً

(٣) ابن شهر اشوب المناقب ٤٠/٣١٠ .

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٤/٣١٠ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/٣١٠ .

وبتأويله بكلّ جلاء  
وهو موسى مرتلاً بشجاء  
خصّ عيسى بن مريم العذراء  
اتحرّى آثاره باقتفاء  
عاد من خير صفوة الأولياء

\* \* \*

حينما جفّ منهم كلّ ماء<sup>(١)</sup>  
فارتأى حفر منبع للرواء  
منه ريح أهوت بكلّ الذلاء  
بعد خوف عن حفره بجفاء  
ورجالاً موتى بجنب نساء  
حين قال المهدي : مَنْ هؤلاء<sup>(٢)</sup>  
مع أموالهم بخسف البلاء

\* \* \*

وهو عند المحراب وقت الأداء<sup>(٣)</sup>  
باقتراب تمر دون ثنائي  
قال : فاسأل من كاظم الامناء  
وهو أدنى من كلّ دانٍ ونائي  
وهو أدنى إليه عند اللقاء  
بأبي أنت أفضل العلماء

\* \* \*

من قرى الشام لائذٍ بالخفاء<sup>(٤)</sup>  
خطبة في منابر الخطباء  
هيبة من جبينه الوضاء  
قال : إنّي من جملة الغرباء  
بعض أتباع خاتم الأنبياء  
قال : لسنا من زمرة الجهلاء

قال : إنّي لعالم بكتابي  
فانبرى قارئاً بإنجيل عيسى  
قال : هذي قراءة كان فيها  
إنّني لا أزال خمسين عاماً  
وانحنى خشية وأسلم حتى

عطش الناس عند فتق العبادي  
يوم سار المهدي للحج فيهم  
فاستمروا بحفره فاستشارت  
واريع العمال منها فصدوا  
وأفادوا أنا رأينا أثاثاً  
واستفاض المكنون من علم موسى  
قال : أهل الأحقاف حين أصيبوا

مرّ يوماً أبو حنيفة فيه  
فراه والناس بين يديه  
فأتى الصادق الأمين بهذا  
قال : إنّي لله كنت أصلي  
ولحبل الوريد أقرب منه  
فانحنى فوقه وقال بلطفٍ

جاء يوماً لقريّة في ضواحٍ  
فرأى راهباً له كلّ عامٍ  
فجثا بين صحبه فعلته  
ورنا نحوه فقال : غريبٌ  
قال : منّا فقال : كلّاً فإنّي  
قال : هل أنت عالمٌ أم جهولٌ

( ١ ) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٣١١ .

( ٢ ) المهدي هنا هو المهدي العباسي .

( ٣ - ٤ ) المناقب لابن شهر اشوب ٤ / ٣١١ .

أو بدار المسيح يوم الجزاء  
تتدلى في جنة السعداء  
كل شيء وأصلها في السماء  
هي ممدودة بغير ذكاء  
قال : ما بين مطلع الشمس والفجر ظلال ممدودة في الفضاء  
وهو باقٍ من دون نقص الغذاء  
وهو باقٍ من دون نقص الضياء  
دون أمرٍ يأتون بالأشياء  
دون أمرٍ من سائر الأعضاء  
فضلات من كل زادٍ وماء  
أم تراها من ذهبٍ حمراء  
هو مفتاح جنة الأولياء  
عاد هدياً من خيرة الحنفاء

\* \* \*

وهو ثابٍ في الكعبة الغراء<sup>(١)</sup>  
من ينابيع علمه بالصفاء  
بعد سبعٍ في ساعة الإحصاء  
بعد تسعين أربع باقتفاء  
مائة في مناهج الإقتداء  
حينما قسّمت بكل جلاء  
واحد ليس فيه أي خفاء  
هي من مائتين عند الأداء  
بأحادٍ في ساعة الإعتداء  
وعددت الحساب في الإتهاء  
ما أقام الحساب يوم البقاء  
وكفى حاسباً برّب السماء  
وغمرت الصفا بفيض الدماء  
ولهذا المقام خير فداء  
قال : من جهل أعظم الجهلاء  
أجلاً حاضراً بوقت الفناء  
مستيناً من بعد كشف الغطاء

قال : في دار أحمد أصل طوبى  
كيف منها الأغصان في كل بيتٍ  
قال : إن الشمس المضيئة تكسو  
قال : في جنة الخلود ظلالٌ  
قال : ما بين مطلع الشمس والفجر ظلال ممدودة في الفضاء  
قال : إن الطعام يؤكل فيها  
قال : إن السراج يوقد منه  
قال : في جنة الخلود عبيدٌ  
قال : يؤتى الإنسان ما يبتغيه  
قال : أهل الجنان ليس لديهم  
قال : من فضة مفاتيح رضوى  
قال : إن التهليل من كل عبدٍ  
فاغتنى خاشعاً وأسلم حتى

قال هارون حين حج لموسى  
ما هو الفرق فاستفاض عليه  
واحد بينَ وخمسٌ وعشرٌ  
وثلاثون بعد أربع تتلو  
وثلاث من بعد خمسين تقفو  
وهي كانت على سبعٍ وعشرٍ  
ومن اثنين بعد عشر تليها  
ومن الأربعين فرد وخمس  
ومن الدهر واحدٌ وأحاد  
قال : إنني بدأت بالفرض سؤلي  
قال : دين الله الحساب والآ  
حبة الخردل الصغيرة تحصي  
قال : إن لم توضح قتلتك عمداً  
قال : لله حاجب السّرهه  
فغدا ضاحكاً فقال : لماذا  
أنت مستعجل بغير حضورٍ  
قال : فسّر ما قلته قال : خذه

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤/ ٣١٢ .

فهو الذّين والصلاة تليها  
 والتكابير والتسابيح والصّو  
 حج بيت الإله والنفس بالنفس  
 فحباه في بدرة قال : خذها  
 إن تجبني عما سألت وإلا  
 قال : سألني فقال : يرضع رضعاً  
 قال : إنني خليفة وسؤال  
 قال : : علماً تفوق مال الرعايا  
 قال : بيّن لنا الجواب فأوحى  
 فهي تفتتات دون رضعٍ وزق  
 قال : غصنٌ مبارك هو فرع

\* \* \*

أمر هارون وهو قاضي القضاء<sup>(١)</sup>  
 بسؤالٍ يرميه بالإعياء  
 أم حرامٌ لمحرمٍ بالفناء  
 كيف جاز الدّخول تحت الخباء  
 بعد ترك من طامثٍ للقاء  
 حين جاء في الشرعة الغراء

\* \* \*

وأبو يوسفٍ دعاه لأمرٍ  
 قال : هذا باب الحوائج سلّه  
 قال : إنّ التظليل أهو مباحٌ  
 قال : هذا من الحرام فأوحى  
 قال : إنّ الصّلاة في الحيض تقضى  
 قال : والفرق بين هذا وهذا

حين وافى لصادق الامناء<sup>(٢)</sup>  
 أين تقضى حوائج الغرباء  
 من وراء الجدار من دون رائي  
 لسقوط الثمار عند اجتناء  
 وهو عن نافذ الشوارع نائي  
 أو إليها مستقبلاً في الفلاء  
 يتوقى به فناء البناء  
 حين ألفاه أفضل الفقهاء  
 حين يؤتى بسائر الفحشاء  
 أو إلى العبد أو لربّ السماء

ورآه أبو حنيفة يوماً  
 عند باب الدهليز قال : أجبني  
 قال : يخفى عن أعين الجار فيها  
 يتوقى الشطوط بعد مكانٍ  
 ليس يدنو إلى المساجد فيها  
 ليس مستدبراً لقبلة فيها  
 وليضع حيث شاء بعض احترازٍ  
 فتسامى بعينه وهو طفلٌ  
 قال : إنّ الذنوب ممن تراها  
 هي إما للربّ والعبد تُنمى

(١) الإحتجاج ٢/٣٩٤ والمناقب لابن شهر اشوب ٤/٣١٣ .

(٢) مناقب ابن شهر اشوب ٤/٣١٤ والإحتجاج ٢/٣٨٧ .



وقبيح عليه فرداً ، وجمعاً هو أقوى من سائر الشركاء فهي لا بد أن تكون من العبد وإن العبيد أهل الجزاء قال : ذرية إلى الحق تهدي أنجبها أرومة العلماء

\* \* \*

وعلي بن جعفر قال يوماً أي شيء يحل وهو حرام هو يغذو من صيده أم تراه قال : من صيده فقال : حرام قال : هذا من ماله يتغذى قال : رمي الجمار أي الدواعي قال : إبليس ها هنا قد ترائى فرماه بها فأصبح هذا لأخيه سلالة الأذكىاء<sup>(١)</sup> حين يضطر محرماً للغذاء يتغذى من ميتة الأحياء وهي نصّ تباح عند التجاء حين يأتي كفارة بالفداء تقتضيه من علّة واقتضاء لخليل الباري بهذي المرائي سنة في شريعة الحنفاء

\* \* \*

قال يوماً إلى الإمام هشام للمصلي بأن يكتب سبعاً ولماذا الركوع سبح فيه وبوقت السجود قد كان فيه قال : إن النبي حين تدانى رفعت للجلال بين يديه وهو يدعو: الله أكبر مجدداً وأقر التكبير من أجل هذا وهو لما استقرّ لاحظ ذكراً قال عند الركوع : سبحان ربّي ورأى في السجود أعظم مما فدعاه سبحان من هو أعلى أي سرّ أوحى بوقت الأداء<sup>(٢)</sup> بافتتاح الصلاة للإبتداء بلسان التعظيم عند الدعاء بلسان الأعلى عظيم الثناء قاب قوسين ليلة الإسراء حجب سبعة بكشف الغطاء عند رفع الغشاء بعد الغشاء عند بدء الصلاة للإقتداء عظم الله ساعة الإنحناء أعظم الخالقين بالكبرياء قد رآه من عزة وعلاء رفعة من بدائع الأشياء

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤ / ٣١٤ .

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤ / ٣١٤ .

## استجابة دعواته عليه السلام

بين صبيانها بأشجى بكاء<sup>(١)</sup>  
تتلظى من حسرة وشجاء  
من خيار الأبقار ذات نماء  
فاصببت من بيننا بالفناء  
مع أنا من معشر الفقراء  
بالفلا ركمتين قبل الدعاء  
بعد نخس لها من الأحياء  
هو عيسى بن مريم العذراء

مرّ يوماً بمرأةٍ وهي تبكي  
قال : ماذا يبكيك حين رأها  
فأجابت كانت لدينا حلوبٌ  
هي قوت الأيتام بعد أبيهم  
فتبقى الأطفال من غير قوتٍ  
فدعا ربّه وقد كان صلّى  
قال : قومي باذن ربّي فقامت  
واختفى حين أقسمت أنّ هذا

\* \* \*

عن مليكٍ من زمرة الخلفاء<sup>(٢)</sup>  
ألمأ مضمناً بأوجع داء  
عنه أعيى من بعد وصف الدواء  
من مقام عالٍ مجاب الدعاء  
بدعاءٍ معجلٍ لشفاء  
قلتها في دعاء ربّ السماء  
أره عزّ طاعتي ورجائي

وتجلّى عن الرّواة حديثٌ  
قد أصابته مغصة ضج منها  
فأتاه من النصارى طبيبٌ  
قال : هذا طبّي وتحتاج حقاً  
فحباه الإمام حين دعاه  
قال : آي النجوى بحرمة طه  
قال : ناجيته بوقت الشفاء

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤/٣٠٩ وبصائر الدرجات ٦/٢٩٢ .

(٢) المناقب لابن شهر اشوب ٤/٣٠٥ .

مثل ما قد رأيت من قديم      ذل عصيانه بوقت البلاء

\* \* \*

قال - لابن المهدي موسى - عليّ  
حين جاءوا برأس صاحب فنج  
قد تظني للطالبين حقداً  
موعداً أنه سيقتل موسى  
فأنته الأخبار وهو بجمع  
قال : ماذا ترون قالوا : توارى  
فدعا ربّه عليه وأوحى  
فأتاهم مع البريد سريعاً

\* \* \*

وحيانا محمد بن عليّ  
قال : قد جدد الوضوء وصلّي  
ربّ يا من خلّصت من بين طين  
ربّ يا من خلّصت من بين فرث  
أنت من ظلمة المشيمة والأر  
أنت خلّصت هذه الرّوح من  
رب خلص من حبس هارون موسى  
فتجلّي لعين هارون عبداً  
قال : أطلق موسى سريعاً وإلا  
فدعى الفضل قائلاً واف موسى  
أنت بين الرّحيل خيره عني  
وحيّاه جوائزاً فأباها

\* \* \*

(١) المناقب لابن شهر آشوب ٣٠٦/٤ .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ٣٠٥/٤ .

## إخبار الإمام الكاظم عليه السلام بالمغيبات

لابن يقطين خيرة الأولياء<sup>(١)</sup>  
كنت فيه من سابق الأناء  
عند هارون مؤمن بالولاء  
خالف الحق تحت ظل الخفاء  
كذب المفرضون بالإفتاء  
من جديدٍ عن كاظم الامناء  
زال ما كنت أختشي من بلاء

\* \* \*

مع أهليه في أتم الهناء<sup>(٢)</sup>  
وثواباً فيه بأوفى عزاء  
إنه الآن قد رمي بالفناء  
وهم في استغاثة وبكاء

\* \* \*

وإذا بي بضادق الأصفياء<sup>(٣)</sup>  
وهو في المهد راقد الأعضاء  
قال رداً بمنطق الفصحاء

جاء يوماً من الإمام كتاب  
قال فيه : غير وضوءك عما  
حين قالوا بأنه رافضي  
فهوى راصداً له فرآه  
فتجلى له الرشيد وأوحى  
وإذا بالكتاب وافى إليه  
عد لما كنت من وضوءٍ صحيحٍ

وأناه ابن نافع وأبوه  
فرآه فقال : عظمت أجراً  
قال : خلفته صحيحاً ، فأوحى  
فاتى أهله فألفاه ميتاً

قال يعقوب : قد دخلت عليه  
قائماً عنده يناجيه سراً  
قال سلم عليه قلت سلام

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٢٨٨/٤

(٢) حياة الإمام موسى بن جعفر للقرشي ٨٧/٢ والمناقب لابن شهر اشوب ٢٨٧/٤ .

(٣) ابن شهر اشوب المناقب ٢٨٧/٤ .

وعليك السلام فاستبدل اسماً  
كنت سميتها فلانة فاستبد

\* \* \*

باسم بنت ينم عن بغضاء  
لت عنه بأحسن الأسماء  
وهو في سجنه رهين البلاء<sup>(١)</sup>  
قال : ترعى قرابة الأقرباء  
هو بعد الإقرار بالأخطاء  
بعد اسبوع سوف ألقى فنائي  
بعد حين تأتي له أنبائي  
أنا جائيته بيوم الجزء  
شر بطش من شدة الكبرياء

\* \* \*

قال هارون مستشيراً ليحيى  
أي شيء تراه في أمر موسى  
قال أطلقه حين يسأل عفوي  
فأتاه مبلغاً قال إنني  
فتكتم به وأبلغه عنّي  
وسيدري المسيء منا إذا ما  
واتقوه فسوف ينزل فيكم

فاض بالمعذب من معين الرّواء<sup>(٢)</sup>  
لإمام الهدى إلى الزوراء  
منه بأساً عليّ طول البقاء  
لكم عائداً عقيب التنائي  
ومكاناً وقد وفي باللقاء

\* \* \*

وأبو خالد روى فيه نصّاً  
بعد جلب المهدي كرهاً وظلماً  
قال : لا تخش في مسيري هذا  
ليس هذا بصاحبي سوف أدنو  
فانتظرنى هنا وعين وقتاً

منه ما نال في فم الفحشاء<sup>(٣)</sup>  
مضمراً قتله بظلّ الخفاء  
من إمام الهدى بلا إبطاء  
بولائي فبرّ في إيلائي  
وهو حسبي من كيد كلّ عدائي

\* \* \*

نال - والأخوص المبغض رجس -  
فاستشاط الخلال أحمد غيضاً  
وإذا رقعة لأحمد واتت  
جاء فيها عليك أقسمت حقاً  
دعه إنني وثقت بالله ربّي

بعد شهر يأتيك مرّ الفناء<sup>(٤)</sup>  
أهو يدري آجال أهل الولاء  
حين أخبرته بأمر القضاء

قال اسحاق قال يوماً لشخص  
فتساءلت في قرارة نفسي  
فانبرى لي وقال : تعجب مني

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٢٩٠ .

(٢) المناقب لابن شهر اشوب ٤ / ٢٨٧ .

(٣) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٢٨٩ .

(٤) مناقب ابن شهر اشوب ٤ - ٢٨٧ .

بالمنايا من زمرة الأولياء  
بفراق الأموال والأقرباء  
بعد حينٍ محقق الإمضاء

\* \* \*

ضمن مالٍ نفائس الإهداء<sup>(١)</sup>  
ذهباً من حريرة سوداء  
مع باقي الثياب أغلى حباء  
إليه من دون باقي العطاء  
دون تفريطها لوقت البلاء  
بعض غلمانه لفرط العداء  
مستدين له بحق الولاء  
وبقيا نفائس الأشياء  
ودعاه له بشرّ دعاء  
فأتاه بها بلا إبطاء  
بعد هذا عليك طول البقاء  
بعد ضرب الساعي لحد الفناء

\* \* \*

وعمى بعد صادق الأصفياء<sup>(٢)</sup>  
ق وكانا من خيرة الأولياء  
دون علمٍ فيها بكلّ افتراء  
فرضها في الدراهم البيضاء  
بعد يأس من أمره وشجاء  
نحن نمضي من زمرة الجهلاء  
حين أومئ إليهما باقتفاء  
لا إلى المرجئين دون اهتداء  
فاستقاما بمنهج الإستواء

\* \* \*

بور حزنناً بصادق الأماناء<sup>(٣)</sup>

ورشيد الهجري وهو عليمٌ  
بعد عامين سوف تفسى وتمنى  
فتجلى جميع ما فاه فيه

وابن يقطين حين أهدى إليه  
كان فيها دراعة أثقلوها  
قد جباها له الرشيد فكانت  
قد أعاد الإمام دراعة الخز  
وهو أوصاه بالحفاظ عليها  
فسمى فيه للرشيد انتقاماً  
قال فيه : يرى إمامة موسى  
وهو أهدى إليه دراعة الخز  
فاستشاط الرشيد غيضاً عليه  
قال أحضر دراعة الخز عندي  
قال فاذهب فلا يصدّق ساعٍ  
فحباه من الهدايا جسماً

وادعى الأنطح الإمامة ظلماً  
فأتاه هشام يسمي وذو الطا  
سألاه عن الزكاة فأفتى  
مئة قال درهمان ونصف  
فاستغاثا بالله قاما وقالا  
ألى المرجئين أم لسواهم  
وإذا بالغلام فاتبعاه  
وإمام الرشاد لي قال اوبا  
واجيبا عن كل ما سألاه

وأراع النعي شيعة نيسا

(١) مناقب ابن شهر اشوب ٢٨٩/٤ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٢٩٠/٤ .

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٢٩١/٤ .

منهم للمدينة الغراء  
 خلفاً صالحاً من الخلفاء  
 مع سبعين صفحة بيضاء  
 جملة من مسائل الفقهاء  
 بعد جهد من غزلها برواء  
 ليس في دين ربنا من حياء  
 دون كسر الأختام في الإبتداء  
 وإمام من صفوة الأذكىاء  
 تجد الحق ظاهراً بجلاء  
 وأتى طيبة فأبصر عبد الله خلواً من حلية العلماء  
 وإذا بالرسول عند الفناء  
 فيه واسلك بمنهج الإبتداء  
 قد أجبنك قبل وقت اللقاء  
 أي حكم لسارق في القضاء  
 بعد أخذ الأكفان بالإعتداء  
 دية الرأس عند وقت العطاء  
 بعد إسقاطه من الأحشاء  
 من مماليكه وعتق الإماء  
 ستة معتق بغير مرء  
 بعدها عند صحة الإحصاء  
 بكثير الأموال للفقراء  
 وثمانين عند وقت الوفاء  
 مثل هذا لخاتم الأنبياء

\* \* \*

فاستقروا على رسول أمين  
 ليروا للإمام من هو أضحى  
 حملوه أموالهم وثياباً  
 ختموها من بعدما ضمنوها  
 وأنته بدرهم شفعته  
 حين وافت شطيطة وهي تدعو  
 ثم أوصوه : من أجاب عليها  
 فهو بعد الإمام جعفر هادٍ  
 فاختره وافتح ثلاثة كتب  
 وأتى طيبة فأبصر عبد الله خلواً من حلية العلماء  
 فغدا حائراً بمسجد طه  
 باب موسى باب الحوائج فادخل  
 وإذا بالإمام أوحى إليه  
 فض منها صحيفة فرأها  
 قطع الرأس من جنازة ميتٍ  
 يقطع السارق اللثيم وتعطى  
 مئة كالجنيين من دون روحٍ  
 وباخرى عن نذر عتق القدامى  
 قال : من كان ملكه لشهورٍ  
 حيث إن العرجون يمسى قديماً  
 وباخرى عن التصدق حلفاً  
 قال : يعطى الفقير منها رباعاً  
 حيث كانت مواطن النصر غراً

من نقود البيضاء والصفراء  
 من ذويها لطغمة الأشقياء  
 درهماً من نتاج كف العفاء  
 وأبقاه عنده باصطفاء  
 أربعون من فيض خير حياء  
 بعد إعلامها بأمر القضاء  
 بانتقال منها لدار البقاء  
 عند تجهيزها بغير خفاء

وأبان المقدار مما لديه  
 وأعاد الأموال بعد ارتدادٍ  
 قال قد أرسلت شطيطة فيها  
 حيث لا يستحي الإله من الحق  
 وحبها بصرة كان فيها  
 قال بلغ أسنى سلامي إليها  
 سوف تفتنى من بعد تسع وعشرٍ  
 يا أبا جعفرٍ وسوف تراني

ورآه فقال عرّف بآنا نحضر الأولياء عند الفناء

\* \* \*

قال : يوماً علي في الحج كنا فيه أنفى الحمام خلقاً كثيراً فأتيت الإمام موسى فأوحى إن دفن المصموق بعد ثلاث قلت : تعني قدمات في القبر قوم قال : أعني هذا فخلق كثيراً

فأصاب الحجيج شرّ بلاء<sup>(١)</sup> من بلايا صواعق للفناء قبل فتح الحديث في الإبتداء سنة في الشريعة الفراء عند تعجيل دفنهم في العفاء فيه ماتوا وهم من الأحياء

\* \* \*

قال عيسى : أتيت أسأل عما قال : فاذهب لكاظم الفيظ واسأل فأتيت الإمام موسى فأوحى ألزم الأنبياء عهداً فقاموا وأعار الإيمان قوماً فعادوا ومن الكافرين هذا أبو الخطّاب بعد ذرية يشابه بعض

كان عندي من صادق الأمناء<sup>(٢)</sup> منه عما تريد من أشياء لي قبل السؤال عند اللقاء فيه بعد التزامهم بالوفاء بعد سلب الإيمان كالجهلاء بعد سلب الإيمان والإهتداء بعضها من سلالة الأنبياء

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٤/ ٢٩٢ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٢٩٣ .



معجزات  
الإمام موسى بن جعفر  
عليهما السلام

في كتاب الأنوار خير ضياء<sup>(١)</sup>  
أمة ذات طلعة حسناء  
فهي عين كسائر الرقباء  
بهدياكم افرحوا بهناء  
إن موسى قد ردها بجفاء  
فهي تبقى كرهاً بلا إرضاء  
منك في خدمة بأشجى نداء  
بيديه لبقعة خصباء  
بين أشجار روضة غناء  
كل عين فيها بأعذب ماء  
بأباريق فضة بيضاء  
فوق فرش شفافة خضراء  
صعقاً فوق تربة الغبراء  
ما رأيت من كرامة واحتفاء  
لك عند الهجود في الإغفاء  
وعيان يحسه كل رائبي

قد تجلّى من نور موسى علينا  
قال : أهدى الرّشيد يوماً إليه  
تتحرّى أخباره من قريب  
قال : لا أبتغي وصيفاً فأنتم  
قال هارون : حين وافى إليه  
ما حبسناه أو خدمناه طوعاً  
فتجافى عنها فناداته هل لي  
قال : ما بال هؤلاء وأوحى  
فرأت نفسها وفي السجن كانت  
تتغنّى بها الطيور وتجري  
ويطوف الولدان من كل جنب  
وعليها خير الموايد صفت  
فمضى رشدها وأهوت لموسى  
فدعاها له الرّشيد فقصدت  
قال : هذا في يقظة أم ترائى  
فأجابت في يقظة قد ترائى

\* \* \*

(١) مناقب ابن شهر اشوب ٤/ ٢٩٧

جاء فيه الرّشيد للإزدراء<sup>(١)</sup>  
 ساحراً ماكرأ بكلّ دهاء  
 حينما مدّ كفه للفضاء  
 هو والجالسون باستهزاء  
 صورة الليث في جدار البناء  
 إنّ هذا عدوّ ربّ السّماء  
 بابتلاع لشخصه المترائي  
 واستجاروا بسيد الأولياء  
 صاحب السحر بعد هذا البلاء  
 قال : هيهات لو اعيدت عصي السحر منها لعاد هذا المرائي

\* \* \*

في حديث من أصدق الأنبياء<sup>(٢)</sup>  
 جنب دار السندي من أصدقائي  
 قد تجلّي في هيبه وبهاء  
 وهو في السجن مرهق بالشقاء  
 وهو عند المحراب وقت الأداء  
 بك من دون سائر السجناء  
 من وراء الأبواب والرّقباء  
 لاسترحنا من كلّ هذا العناء  
 سوف ألقى كرامة الشهداء  
 رازحاً بالقيود كالاسراء

منه عند الصحراء وقت الفناء<sup>(٣)</sup>  
 وتولّى مزوداً بالدعاء  
 بعد عسر الجنين في الأحشاء  
 بعد ينأس أصابها بالرجاء  
 أسدّ كاسرّ على الأولياء  
 ذكراً منه كامل الإستواء

\* \* \*

وابن يقطين قد روى في طعام  
 ودعاه له وأحضر فيه  
 قال : طار الرغيف بالسحر منه  
 فتعالى بالضحك هارون منه  
 فاستشاط الإمام غيظاً وكانت  
 قال : كلب الله المطيع التقمه  
 فتجلّى وانقضّ سبماً عليه  
 فاستطاروا من شدّة الخوف رعباً  
 قال هارون : لو أعدت علينا  
 قال : هيهات لو اعيدت عصي السحر منها لعاد هذا المرائي

وروى ناصح عن الطهر موسى  
 كنت في مسجد احدث شخصاً  
 وإذا بالإمام موسى علينا  
 فعجبنا من أمره كيف وافى  
 ورأه السندي حين أتاه  
 قال : إنّي بليت في السجن بلوى  
 كلّ أنّ وأنت تخرج منه  
 لو توخيت بالخروج هروباً  
 قال : أتى أمضي وإنّي منكم  
 وأعاد الإمام للسجن قسراً

وحديث السبع الذي قد تدانى  
 قد أتاه مهمهماً مستغيثاً  
 قال : هذا ذو لبوة قد اغيشت  
 حينما قد سألت ربي ففازت  
 ودعا لي أن لا يُسلط منهم  
 حين بشرته بأن قد حباها

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٢٩٩ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٢٩٦ .

(٣) المناقب لابن شهر اشوب ٤/ ٢٩٨ .

بحديثٍ من أشهر الأنبياء<sup>(١)</sup>  
رجلاً من أعظم الصلحاء<sup>(٢)</sup>  
بعد ملء الإناء ما في الإناء  
منه حين استسقيته بالرواء  
وهو أحلى رياً وأشهى غذاء

\* \* \*

بحديثٍ قد كان خير حباء<sup>(٣)</sup>  
ذاهباً للمدينة الغراء  
وهو بعدي من خيرة الأوصياء  
من وراء الأقبال والرقباء  
في بني المصطفى ورب السماء  
وأنا قائم بظل الفناء  
من ولاءٍ لصفوة الأولياء  
وعلي مولاك من أبنائي  
فتمسك منه بحبل الولاة

\* \* \*

كان عندي من أروع الأتقياء<sup>(٤)</sup>  
عند وعظ الملوك والأمراء  
أنت تحتاج بلغة العلماء  
من ثقة الحديث والفقهاء  
بعد رشدٍ لمنهج الإهداء  
مؤمن في ولاء أهل الولاة  
دلني بعد حجة بيضاء  
ورنا نحو أيكة خضراء  
هو يدعوك فاستجيب دعائي  
ثم عادت مكانها للوراء

\* \* \*

وشقيق البلخي أنبا عنه  
قال : أبصرت في الطريق بفيدٍ  
يضع الرَّمْل في الإناء ويحسو  
فتبقيت ممجّباً وسقاني  
فإذا فيه سكر وسويقٌ

وعيون الأخبار عنه حباناً  
قال : أوحى إلى المسيبٍ إني  
للإمام الرضا لأعهد عهدي  
قلت : تمضي وأنت في السجن ملقى  
قال : ضعف اليقين حاشاك منه  
وتوارى عني وعاد إليه  
فشكرت الباري على ما حباني  
قال : إني أموت بعد ثلاثٍ  
وإمام له الولاية فرض

وروى الرافعي أن ابن عمِّ  
عابداً زاهداً تقياً مهاباً  
فدعاه موسى وقال : تعلم  
وخذ الفقه والحديث المزمكى  
واطلب الحق من ذويه لتهدى  
عارف بالإمام في كل عصرٍ  
قال : يا سيدي بحجة عصري  
قال : إني إمام عصرك حقاً  
قال : فاذهب لها وقل إن موسى  
فأنته تخذ في الأرض خذاً

(١) ابن شهر اشوب في المناقب ٣٠٢/٤ .

(٢) فيد منزل في طريق مكة .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٣٠٣/٤ .

(٤) كشف الغمة ١٤/٣ .

بحديثٍ أزاح كلَّ غطاء<sup>(١)</sup>  
 قد نزلنا في منزل متنائي  
 يتردّي مهابة الصُّلحاء  
 فوق أثوابه بأبهي كساء  
 عن قبيل الحجاج والضوضاء  
 س وعبء من أثقل الأعباء  
 منه الا توبيخه وهو نائي  
 فاجتنبه كسائر الفحشاء  
 إنّ هذا الفتى من الأولياء  
 ودعاني باسمي بوقت النداء

\* \* \*

آخر من منازل الصحراء  
 قائماً في تضرّع وبكاء  
 منه عفواً ما كان من أخطائي  
 بعد قربي منه عقيب الأداء  
 رُلمن تاب واهتدى باهتداء  
 أمر هذا الفتى لدى كلِّ رائي  
 وتقرّاه في ضمير الخفاء

\* \* \*

ظاهراً للعيون بعد اختفاء  
 منه في البئر ركوة الإستقاء  
 بعد رمق السّماء عند الدعاء  
 إن طلبت الطّعام وقت الغذاء  
 وهي تطفو من فوق سطح الماء  
 بعد حمدٍ لربّه وثناء  
 وسقاني مما بهافي سخاء  
 وهو أشهى زادٍ وأحلى رواء  
 وأنا مرتوٍ بغير ظماء  
 وتباركت فيه عند اللقاء

وشقيق في (الكشف) أفضى إلينا  
 قال : عند الذهاب للحج كنّا  
 فإذا بي أرى فتىً ذا بهاءٍ  
 ومن الصوف للخشونة يكسى  
 قد تنحى بعزلةٍ وانفرادٍ  
 قلت : هذا الصوفي كلُّ على النّا  
 فتدائيت نحوه لست أبغي  
 قال : بعض الظنون إثم كبيرٌ  
 وتواري عنّي فقلت بنفسي  
 عرف السُّرُّ في قرارة نفسي

ونزلنا في منزلٍ بعد هذا  
 فإذا بي أراه وهو يصلّي  
 قلت أمضي لصاحبي مستحلاً  
 وتقرّبت نحوه فرآني  
 فتلا قوله وإني لغفّا  
 وتنائيت عنّي فقلت عجيبٌ  
 علم السُّرُّ مرتين بنفسي

ونزلنا في آخر فتجلى  
 وهو يعلو على القلب فأهوت  
 قال : ربّي مالي سواها أعدها  
 أنت ربّي إذا ظمئت وقوتي  
 وإذا الماء في القلب تعالّى  
 وتدانت له فأمسك منها  
 وحشاها رملاً وروي منها  
 فإذا فيه سكر وسويقٌ  
 عدت لا أشتهي الطّعام زماناً  
 وبلغنا البيت الحرام جميعاً

(١) كشف الغمة للإربلي ٣/٣ .

وإذا فيه ذو مقامٍ عظيمٍ  
قلت : من ذا لبعضهم قال هذا

\* \* \*

فيه قد بان فضله بجلاء  
بين كفيه قاطعاً في المضاء  
قاصداً قتله لفرط العداء  
لعقابٍ منه عظيم البلاء  
ومعي حافظ إله السماء  
وهو يسمي أمامه باحتفاء  
من نفيس العطاء خير حباء  
كيف أكرمته بهذا العطاء  
حول قصري من سائر الأنحاء  
غرزوها على أساس البناء  
منه سوء في ساعة الإلتقاء  
كل من فيه في مهاوي الفناء  
مكرهاً عنه خيفة الإبتلاء

وروى ابن الربيع خير حديثٍ  
قال : إن الرّشيد أمسك سيفاً  
ودعاني وقال : جئني بموسى  
وأناه الساعي فقال : تهيأ  
قال : إني لا أختشي منه بأساً  
وأناه فقام بشراً إليه  
وحباه عند الوداع بلطفٍ  
قلت : قد كنت ناوياً قتل موسى  
قال : إني أبصرت قوماً أحاطوا  
أمسكوا بالأكف منهم حراباً  
وهم يهتفون إن مس موسى  
نخسف القصر بالحراب ونردى  
فتراجعت مثلما قد تراني

## وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

وهو روح من خاتم الأنبياء<sup>(١)</sup>  
فتداعى للدين أسمى بناء  
فتوارى للحق أسنى ضياء  
من يمين الكتاب خير لواء<sup>(٢)</sup>  
وتعدى بالبغي والإعتداء  
وهو ينوي كيداً بظل الخفاء  
بفتى مملق من الضعفاء  
لي فيها كسائر الرقباء  
كان فيه عن منهج الإستواء  
سوف يرمي بالفدر قلب الوفاء  
سفراً عاجلاً بغير ارعواء  
واتقى الله خشية من دمائي  
حين وافى بسيد الأمان  
من جميع الأفاق والأنحاء  
ن محاطاً بالشيعمة الأولياء  
قبل مرأى خليفة الزوراء  
أسقطت منه سائر الأمعاء  
حبس موسى من شدة البغضاء

لكليم الأحشاء موسى بكائي  
قد تداعى من الهدى فيه ركن  
وتوارى نجم الإمامة خسفاً  
يوم طالت يسرى التباب فلفت  
وتمادى هارون في ظلم موسى  
فأسر النجوى ضلالاً ليحيى  
قال : جئني من نسل آل عليّ  
يتحرى أخبار موسى ويفضي  
قال : هذا محمد بعد زيغ  
وهو ما تبتغيه فاكتب إليه  
فأتى عمه وقد كان ينوي  
قال : يا عم أوصني قال : صني  
فسمى للرشيده وهو خؤون  
قال : هذا موسى له المال يجبى  
وهو يدعو لنفسه دون هارو  
ما علمنا خليفة غير موسى  
حينما مات ذبحة في خلاء  
فاستقل الرشيد للحج ينوي

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٤/ ٣٢٦ .

(٢) التباب : النقص والخسار .

فأتاه مستقبلاً كسواه  
فتعمدني بغياً عليه فأضحى  
وتمادى ظلماً فأودع موسى  
فتبقى في الحبس من دون ذنب  
ما رآه عند التفقد إلا  
فانبرى للرشيد يكتب خذه  
قد تفقدته فلم أر منه  
ما سمعنا منه الدعاء علينا  
فدعا من يعود فيه إليه  
حين وافى الربيع فيه فأمضى  
قال خذه فظل عند ابن يحيى  
فأتى للرشيد ما كان فيه  
حين أمضى من العقوبة فيه  
وأناه ابن شاهك قال خذه  
وهو أقسى حبساً لما كان يلقي  
أودعوه طامورة قط فيها  
فسقاه السندي في رطبات  
وتبقى ثلاثة دون دفن  
فه اسوة البقاء ثلاثاً  
حملوه وللحديد ضجيج  
فتصدى له سليمان خوفاً  
حين وراه في قبور قريش

من وجوه الأشراف والأمراء  
مثقلاً بالقيود كالأسراء  
قبة سيّرت إلى الفيحاء  
عند عيسى عاماً من السجناء  
راكعاً ساجداً لربّ السماء  
قبل إطلاقه بلا إبطاء  
غير نجوى وخشبة وبكاء  
وهو ما زال لاهجاً بالدعاء  
بعمد جهدٍ أودى به وعناء  
زمناً بين حبسه في شقاء  
مدة في رفاهةٍ ورخاء  
فجفاه بغضاً بأقسى جفاء  
مئة بالسياط شرّ جزاء  
واكفني أمره أتم اكتفاء  
فيه قسراً من محنةٍ وابتلاء  
لم يميّز بين الدجى والضياء  
شر سم سقاه مرّ الفناء  
وهو ملقى ما بينهم بالعمراء  
دون دفن بسيد الشهداء  
بين رجليه من قيود البلاء  
من إمارات فتنةٍ عشواء  
وهو يطوى في بردة من فناء

## ملحق حياة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

كان هذا الجزء من الملحمة ابتداءً من حياة الإمام موسى ابن جعفر إلى حياة الإمام المهدي صلوات الله عليهم أجمعين منظوماً وموجوداً في النجف الأشرف ، ولم يكن المرحوم الوالد قد أعاد النظر فيه ، وكان من عادته أن يعيد النظر ويزيد ويغير ويبدل أثناء الطبع وفي أثناء إقامة المغفور له في أبي ظبي قبيل وفاته استبطأ وصول هذا الجزء إليه بل حصل له شبه اليأس فبدأ بالنظم أو حاول فكان هذا الملحق آخر ما نظم وهو ملقئ على فراش الموت فكانت مسك الختام وبالرغم من تكرار قسم من المواضيع فقد قررت طبعه كما هو تحت هذا العنوان .

حسين الشيخ عبد المنعم الفرطوسي





## الإمام الكاظم عليه السلام وأبو حنيفة

قد رواه عن كاظم الشفعاء<sup>(١)</sup>  
دائماً للمدينة الغراء  
من قديم لجعفر الامناء  
فعمساني أحظى بأزكى نماء  
عند دهليزها بخير لقاء  
أرضكم هذه بدون عناء  
ليس يغني عنه بأي غناء  
وشطوط الأنهار من كل ماء  
يسلك الناس فيه دون انقضاء  
وبيوت الرحمن كل فناء  
عن عيونٍ للجار خلف غطاء  
مقبلاً نحو قبلة الحنفاء  
وضعه دون مانعٍ وازدراء  
أنا موسى بن جعفر الأزكيا  
فإماماً لسيد الأوصياء

\* \* \*

قال يوماً أبو حنيفة فيما  
بعدهما قد حججت وافيت أسعى  
وقصدت الدار التي قد أعدت  
أطلب الإذن بالدخول عليه  
وإذا بي أرى غلاماً صغيراً  
قلت : أين الغريب ساعة يأتي  
يضع الغنائم الذي هو أمر  
قال عن مسقط الثمار تباعد  
وتجنب أوساط كل طريق  
واجتنب من مساجد الله طراً  
وتستر خلف الجدار وأبعد  
لا تكن مدبراً ولا تمس حيناً  
ولتضع حيث شئت ما كنت تبغي  
قلت من أنت يا غلام فأوحى  
ثم عدّ الآباء منه إماماً

قلت : ممن ترى وقوع المعاصي أمن العبد أم إله السماء<sup>(٢)</sup>  
أو ترى منهما فقال من العبد المعاصي بدون ربّ العلاء

(١-٢) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام للسيد الأمين ٨٤/٤ .

حيث لو كانت الخطايا من الله تعالى عن سائر الأخطاء  
لا يصح العقاب للعبد منه وعقاب العبيد لا ريب فيه  
وإذا كان منهما كل ذنب فالله العباد لا ريب أقوى  
وعقاب القوي أمر قبيح فتكون الذنوب من أي نوع  
فإذا شاء عاقب العبد عنها وهو أهل للعفو عن كل عبيد  
فعلا قدرة بعيني علماً قلت ذرية من البعض بعض  
وكفاني ما نلت من علم موسى وتراجعت عن دخولي عليه  
وهي من فعله بغير خفاء حاصل منه عند يوم الجزاء  
حاصل قد عرا بحدّ سواء سطوة من عبده الضعفاء  
حين يعرو لأضعف الشركاء حاصل من عبده والإساءة  
دون ظلم له بعدل القضاء بعد من في البدء والإنهاء  
وكمالاً في ساعة الإلتقاء يرث العلم في أتم عطاء  
عن أبيه من بلغة وغذاء فيه مستكفياً بخير اكتفاء

## حديث الشيخ المفيد في مزايا الإمام الكاظم عليه السلام

وأفاد المفيد خير حديثٍ  
قد روى الناس فيه ما ليس يروى  
ولقد اكثروا بما قد روه  
وسجايًا قد خص فيها فأضحى  
ولقد كان أفقه الناس ممن  
أحفظ الناس للكتاب وأزكى  
وهو أدري بما به من علومٍ  
وهو في الذكر أحسن الناس صوتاً  
ومضى في الحديث عما تسامت

في مزاياه عاطر بالثناء<sup>(١)</sup>  
في سواه من سائر العلماء  
من أحاديث فضله والعملاء  
أفضل الأولياء والصلحاء  
عاصروه في شرعة الحنفاء  
عملاً منهم بذكر السماء  
ظاهراتٍ وما به من خفاء  
حين يتلو وأفضل القرآء<sup>(٢)</sup>  
من مزايا علاه للإنتهاء

\* \* \*

### من هو الجواد

وأتى سائل إليه فأوحى  
قال : إنَّ الجواد في الخلق حقاً  
والبخيل الذي تأخر جهلاً  
وهو في خالق الخلائق وصف  
حيث ما ليس للخلائق يعطي  
مثلما ليس للخلائق عنهم

من تراه الجواد دون خفاء  
من يؤدي الفروض خير أداء  
عن أداء الفرائض الغراء  
مستقر في المنع أو في العطاء  
حين يعطيهم بخير سخاء  
ساعة المنع ينزوي بغطاء

\* \* \*

(١ - ٢) في رحاب أئمة أهل البيت للسيد الأمين ٨٥ / ٤ .

## صرار الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

وصرار الإمام موسى وكانت  
ومن الناس كان يضرب فيها  
وإذا ما أتاه عن أي شخصٍ  
كلّما يكره الإمام حباه  
وهي كانت صغرى ووسطى وكبرى  
مائة واثننتين في الإبتداء  
ولقد قيل كيف للفقير يشكو  
بسخاء تجري على الفقراء<sup>(١)</sup>  
مثل في السخاء للأسخياء  
مفرطٍ في العدا من الجهلاء  
صرة في الخفا بخير حباه  
من دنانير جوده الصفراء  
ثم تأتي ثلاثة بانتهاء  
من أتته صراره بالخفاء

\* \* \*

## مجالسته عليه السلام للفقراء

ورنا طرفه لشخصٍ ذميمٍ  
فأتى نحوه وأضحى جليساً  
قائلاً إن تكن لنفسك تبدو  
ولقد قال بعض من قد رآه  
إنّ هذا أولى بما جئت فيه  
قال ماذا يضرنني وهو مثلي  
وأخ في كتابه وهو جارٍ  
من سواد الورى من الضعفاء<sup>(٢)</sup>  
وأنيساً له بخير لقاء  
حاجة فائتني بها للقاء  
معه جالساً بغير ارعواء  
وهو يرنو له بعين ازدراء  
من عبيد الباري بحدّ سواء  
لي في أرضه بذى الغبراء

(١) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٨٥/٤ .

(٢) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٨٦/٤ .

آدم وهو أكرم الأبياء  
وهو دين الإسلام والحنفاء  
ثم نحتاجه بغير غناء  
عنده خاشعين دون اعتلاء  
أن نُبقَى يوماً بلا أصدقاء

\* \* \*

مستفيض فيه بخير حباء<sup>(١)</sup>  
وانقطاعاً منه لربّ القضاء  
لحياة الفضل في دموع البكاء  
يتجلى من خيفة واختشاء  
سامعه من رحمة ورثاء

\* \* \*

ولقد ضمننا بخير اجتماع  
وأجل الأديان في الأرض طرّاً  
وعسى دهره يعود عليه  
فيرانا من بعد زهو عليه  
نصل الناس كلهم نحن خوفاً

وحباننا المفيد في خير نصّ  
قال في خوفه من الله تقوى  
كان يبكي خوفاً فتخضل منه  
وهو يبكي من بعد حزنٍ عليه  
حين يتلو القرآن وهو يبكي

### حديث عيسى القرظي

قال عيسى : زرعت قرعاً وبطيخاً بأرضي وأحسن القشاء<sup>(٢)</sup>  
من وباء الجراد شرّ فناء  
من زروع وعدت دون غناء  
مشرق الوجه في أتم بهاء  
وتحايماً منه بخير لقاء  
كلّ زرع زرعته كالغشاء  
ألمي خائباً وأكدي رجائي  
الزّرع فيها بساعة الإبتداء  
مائة قد دفعت للإنتهاء  
ثمناً ضمنها بوقت الشراء  
مئة إثرها له في العطاء  
لك ربحٌ خذها بخير حباء  
عظة من أواصر الإبتلاء  
في زروعي وادعولنا بالنماء  
في ثراها فكان خير نداء  
سباً منها بفضل الدعاء

\* \* \*

وهو من بعد نضجه حلّ فيه  
فتبقت يدي صفرّاً خلبياً  
وإذا بالإمام موسى تجلّى  
قال لي كيف أنت بعد سلامٍ  
قلت : أصبحت كالصريم وأضحى  
بعد أكل الجراد زرعي فأضحى  
قال : كم ذا غرمت من نفقاتٍ  
قلت بعد العشرين دينار فيها  
جملاً سقيها من البئر كانا  
قال : زن يا غلام خمسين ضفها  
ثم أوحى إنّ الثلاثين فيها  
قائلاً والنبي أوحى استفيدوا  
قلت : يا سيدي المبارك فادخل  
فدعنا بالنماء بعد دخول  
حين عادت فبععت عشرة الاف

(١ - ٢) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٨٦/٤ .

## العبد والضيعة

جاد فيه عن كاظم الصلحاء<sup>(١)</sup>  
 فمرانا برد بفصل الشتاء  
 فأئر في عسيمة للغذاء  
 حطباً يابساً بخير سخاء  
 سيدي في تواضع وحياء  
 العبد بالنار دون أي رخاء  
 مع اسم المولى بدون خفاء  
 بعد مكثٍ فيها لذيد البقاء  
 عمرة البيت في أتم أداء  
 عنه كيما ألقاه خير لقاء  
 ومحبباً له من الأولياء  
 واشتياقاً له بخير ولاء  
 فأنا راغب بهذا الشراء  
 لك ملك يا خيرة الأصفياء  
 بشراءٍ منه ولا بمطاء  
 مستفيضاً عن خاتم الأنبياء  
 مشتريها يحظى بخير رخاء  
 بعد إصراره أشد الإباء  
 هي والعبد ساعة الإلتقاء  
 جاد فيه له بخير حباء

وتجلى محمد بحديثٍ  
 قال : سرنا إلى ضياع لموسى  
 وأتى في الغداة عبداً بقدرٍ  
 وتلاها بحزمة ضمّ فيها  
 قال : هذا هدية لك مني  
 قال : جئنا بالنار موسى فوافي  
 قال : فاكتب اسم الغلام صريحاً  
 وأتينا ضياعنا ثم سرنا  
 وقصدنا البيت الحرام فأدى  
 قال : فاطلب مولى الغلام وسل لي  
 وطلبت المولى فكان ولياً  
 وأتى نحوه وسلّم حباً  
 قال : بعني العبد المسمى فلاناً  
 قال : هاتيك ضيعتي مع عبدي  
 قال : لا أسلبنّ ضيعة شخص  
 قد روالى أبي حديثاً شريفاً  
 أنّ من باع ضيعة خاب لكن  
 وأباها هدية من يديه  
 واشتراها بألف دينار منه  
 وحباه للعبد من بعد عتي

\* \* \*

## صدقاته عليه السلام

صدقاتٌ كثر على الفقراء<sup>(٢)</sup>  
 في بيوت المدينة الغراء  
 وسوى هذه بظّل الخفاء  
 عند جنح الدجى بهذا المطاء

ويداه تفيض منها وتجري  
 فهو عند الدجى يطوف حناناً  
 يحمل العيين واللاجين إليهم  
 دون أن يعلموا بمن قد حباهم

\* \* \*

(١) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٨٧/٤ والراوي هو محمد بن موسى الكاظم عليهما

السلام .

(٢) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٨٧/٤ .

## هل يصح قولنا

« الحمد لله منتهى علمه »

قال عبد الله بن يحيى كتبنا حين ندعو والحمد لله حتى قال : لا منتهى إلى علم ربّي ولتقل منتهى الرضا فرضاه  
أصحح منا بوقت الدعاء (١) منتهى علمه بدون انقضاء لا تقل هكذا طوال البقاء جلّ قدراً ذو منتهى وابتداء

\* \* \*

## الإمام وهارون

عند قبر الرسول صلى الله عليه وآله

قال هارون وهو كان بحشدٍ حين وافى إلى المدينة يسمى يا رسول الهدى عليك سلامي وهو يزهو فخرأ على من سواه قال موسى وكان في جنب هارو وسلامي عليك يا أبتاه قال هارون : إنّ هذا بحقّ بعد تغيير وجهه منه غيظاً  
من عيون السادات والامراء (٢) قاصداً قبر خاتم الأنبياء يا ابن عمي معطراً بالولاء بابن عمي بمعزة واعتلاء ن مشيراً لخاتم الامناء يا رسول الباري بغير انقضاء أعظم الفخر رتبةً والعلاء حين نادى موسى بهذا النداء

\* \* \*

(١ - ٢) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٤ / ٨٨ .



## الزمخشري في ربيع الأبرار

وأبان الزمخشري حديثاً  
قال : كان الرشيد يعطي لموسى  
فدكاً بعد أخذها من قديمٍ  
وألح الرشيد يوماً عليه  
قال : لا آخذنّ ذلك الا  
قال : فاذكر منها الحدود جميعاً  
قال : أفريقيا سمرقند سيف  
عدن فهي كل ما كان يحوي  
فاستشاط الرشيد غيضاً عليه  
قائلاً ما تركت الا جلوساً  
فأجاب الإمام كنت لهذا  
عالمأ لا تجود نفسك فيما  
ونوى قتله من الحقك كيما

مرة بعد مرة بسخاء  
وهو يأبى عليه كل الإباء  
طالباً أخذها بدون رخاء  
بحدودٍ لها على الحصباء  
واستلمها مني بخير حباء  
البحر يقفوا بأحسن الإقتفاء  
ملك هارون في ثرى الغبراء  
وتلقى من جمرة الشحناء  
منك في مجلسي مع الخلفاء  
لست أرضى قبولها في العطاء  
تصطفيه منها بخير اصطفاء  
يكتفي أمره أتم اكتفاء

\* \* \*

## الخطيب في تاريخ بغداد

قد حواه تاريخه بجلاء<sup>(١)</sup>  
وهو في سجنه من الاسراء  
قطّ يوم من العنا والبلاء  
لك يوم من الهنا والرّخاء  
بين أحضانِ نعمةٍ وهناء  
وهو يوم الاخرى بدون انقضاء  
بعد طفيانهم بدنيا الفناء  
من شديد العقاب طول البقاء

وحبانا الخطيب في خير نصّ  
قال : قد خطّ للرشيد كتاباً  
قال : لا ينقضي عليّ بحبسي  
أحتسي الصاب فيه الا ويمضي  
تحتسي الشهد فيه انساً ولهواً  
ثم نمضي معاً ليوم عصب  
يخسر المبطلون فيه جميعاً  
ويفوز المحق فيه فينجو

\* \* \*

## حديث الصدوق في العيون

من عيون الأخبار خير رواء<sup>(٢)</sup>  
كاظم الغيظ نبعة الأركياء  
قال هارون ساعة الإلتقاء

وسقانا الصدوق علماً ونهلاً  
وهو يروي عن الإمام المزكى  
قال : لما وافيت هارون أسمى

(٢-١) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٤ / ٨٨ - ٨٩ .

أن ينادوكم بهذا النداء  
 لعملي من خيرة الأبناء  
 حين تنمي طراً إلى الآباء  
 امكم لا تكون غير وعاء  
 خاطباً منك عند وقت اللقاء  
 قال : اعطي بغبطة واعتلاء  
 بعد منمي تزويجه وإبائي  
 منه طراً من بنته الحوراء  
 وهو عين الصواب دون امتراء

\* \* \*

كيف جوّزتم إلى الناس طراً  
 يا بني المصطفى وأنتم بحق  
 وجميع الرجال تنسب حقاً  
 والبتول الزهراء بضمة طه  
 قلت : لو ينشر النبي ويأتي  
 أفتعطي النبي بنتك زوجاً  
 قلت : لا يخطب النبي بناتي  
 حيث أنا من دونكم قد ولدنا  
 قال : أحسنت في الجواب احتجاجاً

نحن قلتم في ساعة الإنتماء  
 لكم لا أبّ بغير خفاء  
 وهي تنمي طراً إلى الآباء  
 لرسول الهدى من الزهراء  
 أرتضيه بأحسن الإرتضاء  
 فيه عدت ذرية الأنبياء  
 من ذراريهم بأبهي دعاء  
 دون ريب لامة العذراء  
 قد نمتنا لخاتم السفراء  
 في دليل ثانٍ بذكر السماء  
 حين جاءوا له بخير نداء  
 بعد أبنائنا وخير نساء  
 وأخاه أكارم الأبناء  
 بعلي وابنيه والزهراء

قال : ذرية النبي المزكى  
 حين جنتم من بنته وهو جد  
 والذراري ليست إلى الام تنمي  
 كيف قد صح أن تكون الذراري  
 فأبن لي من الكتاب دليلاً  
 قلت : وافى بالذكر نصّ شريف  
 جاء عيسى في ضمن ما عدّ فيه  
 وهو في الذكر إتما عدّ فيهم  
 فذراري النبي نحن لأم  
 وأزيدن يا امير احتجاجي  
 فلقد باهل النبي النصاري  
 قل تعالوا ندعو أعز نفوس  
 ولقد أجمعوا بأنّ حسيناً  
 حيث قد باهل النبي المزكى

## السيد المرتضى في الأمالي

وتبدى للمرتضى خير نجم  
قال : وافى موسى لهارون يوماً  
ونفيع الأنصار بالباب قد كا  
فأجابوا موسى بن جعفر هذا  
قال : إنني لأعجبن لقوم  
وهو يسطيع أن يزيل بحزم  
لاسيثنه إذا جاء نحوي  
قال بعض : لا تفعلن فتخزني  
وتجلى موسى فقام جلالاً  
ونفيع وافى فأمسك جهلاً  
قال : من أنت قال : إن كنت تبني  
وأنا ابن الذبيح وابن خليل  
ومكاني إن كنت تسأل عنه  
وهي من أوجب الإله جلالاً  
وإذا رمت أن تفاخر مثلي  
أما والله ما ارتضى يوم بدر  
قومك المسلمين أنصار طه

من أماليه في سماء الولاء<sup>(١)</sup>  
فحباه الحجاب بالإعتناء  
ن فأوحى من ذا عقيب اللقاء  
أكرم الأصفياء والصلحاء  
كرموا مثله بأعلى ثناء  
ملكهم عند ساعة الإقتضاء  
عندما يخرجن أي استياء  
منه في وصمة بدون انقضاء  
لمعاليه أجمع الجلساء  
بزمم الحمار دون ارعواء  
نسبي فابن خاتم الأنبياء  
الله حقاً في ساعة الإنتماء  
مكة وهي أشرف الفبراء  
وعلى حجبها على الحنفاء  
بالذي قلته لفرط الغباء  
قومي المشركون في الهيجاء  
أن يكونوا لهم من الأكفاء

(١) في رحاب أئمة أهل البيت ٩٠ / ٤ .

حين قالوا أخرج لنا يا رسول الله أكفاءنا بأعلى نداء  
وإذا كنت تبتغي مني الشهرة والصيت في بني حوآء  
نحن من أوجب الصلاة عليهم في فروض الصلاة رب السماء  
آل طه فاترك زمام حماري وتخلّى عنه بأخزى ازدراء

## بر الوالدين

قال موسى بن جعفر وهو يروي      ما رواه عن سيّد الأوصياء<sup>(١)</sup>  
وعلي روى الحديث المصقّى      مستفيضاً عن خاتم الأنبياء  
نظر الابن حين ينظر حباً      واشتياقاً بحرمةٍ وولاء  
لأبيه وامه من حنانٍ      هو أزكى عبادةٍ ودعاء

\* \* \*

## وصيته لأولاده

قال موسى بن جعفر وهو يوصي      بوصاياهِ خيرة الأبناء  
أنا أوصيكم وصية خيرة      لا تضيعون في بني حواء  
إن حفظتم تلك الوصية عني      وعملتم فيها بدون انقضاء  
إن أناكم آتٍ فأسمع سوءً      أي فردٍ منكم بأي نداء  
عند يمى اذنيه ثم أتاه      عند يسرى اذنيه دون رخاء  
قائلاً قط لم أقل لك سوءً      فاقبلوا عذره بدون إباء

\* \* \*

## رد السعاية

وروى الكاظم الزكي عن الآباء نصاً عن سيد الشهداء<sup>(٢)</sup>

(١) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٩١/٤ .

(٢) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٩١/٤ .

قال : وافى ساع خبيث بقوم  
فدعا قنبراً فلما أتاه  
بالذي يكره المهيمناً حقاً  
لا رعاك إلاه عند رجوع  
حنفاء لسيده الأوصياء  
قال : فاذهب وقل له بجفاء  
جئتنا عند ساعة الإبتداء  
منه بالحفظ ساعة الإنتهاء

\* \* \*

## وصيته عليه السلام لهشام بن الحكم

قال موسى بن جعفر لهشام  
لا يكونن منكم كل فرد  
قط في مجلس فيعملو فيه  
دونما أن تكون فيه ثلاث  
وهي عند السؤال يغدو مجيباً  
وهو الناطق الفصيح إذا ما  
ويشيرن بالصّلاح على الأهل برأي الهداة والنّصحاء  
وإذا فاته الجميع فهذا

وهو يروي عن سيد الأوصياء<sup>(١)</sup>  
أبدأ يا أطايب الأولياء  
رفعة بينكم على الجلساء  
من صفات الأفذاذ والمعتلاء  
حين يمسي من خيرة العلماء  
عجزوا عن مقالة من عياء  
الأهل برأي الهداة والنّصحاء  
أحمق قاصر من الجهلاء

\* \* \*

وهو أوصاه في وصايا عليّ  
قائلاً في نصيحة قد حباها  
فعليكم بخشية الله سرّاً  
وعليكم بالعدل في السخط منكم  
وعليكم بالإكتساب بفقر  
وصلوا كل قاطع بجفاء  
ولتكونوا بالصفح والعفو عن  
واعطفوا رقة وعفوا على من

حين أوحى لصحبه الأصفياء  
واصطفهاها لهم بخير اصطفاء  
وجهاراً في أحسن الإختشاء  
أبدأ والرّضاء طول البقاء  
وغنى منكم بحدّ سواء  
لكم رحمة بدون جفاء  
ظلموكم من أحسن الرّحماء  
حرموكم برحمة وولاء

(١) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٩٢/٤ .



عبراً بعد خبرةٍ وبلاء  
الصمت فكراً عن حكمةٍ ودهاء  
وسجاياكم جميل السخاء  
منكم النار عند يوم الجزاء  
أبدأ في جنائن الأتقياء

وليكن ما نظرتم من امورٍ  
وليك القول خير ذكر ويمسي  
وجميع الطباع فلتغد منكم  
حيث لا يدخلن أي سخّي  
دون أن يدخلن منكم دخيل

## ما اوثر عنه عليه السلام في الحكم والمواعظ

قال موسى : وجدت علم البرايا  
يتجلى في أربع محكمات  
وهو أن يعرف الخلائق طراً  
وهو لطف يمن فيه عليهم  
يقتفيه أن يعرفوا ما حباهم  
ليؤدوا لربهم خير شكر  
ويليه أن يعرفوا ما أراد  
وهو ترك المحرمات وفعل  
وختاماً أن يعرفوا كل أمر  
وهو فعل المحرمات وترك  
حين تسمو مدارك العقلاء<sup>(١)</sup>  
هن أسمى معارف العلماء  
ربهم وحده بلا شركاء  
ونجاة لهم بيوم الجزاء  
ربهم من سوابغ النعماء  
مستحق له بخير أداء  
الله من خلقه بدون غشاء  
الخلق للواجبات طول البقاء  
مخرج عن شريعة الحنفاء  
الناس للواجبات دون انتهاه

\* \* \*

من تساوى يوماه في الخير والشر بفعل الطاعات والأخطاء  
فهو شخص مغبون لا ريب فيه  
والذي كان منه آخر يوم شر يوميه دون أي اتقاء  
فهو شخص ساءت عواقبه منه فأضحى من زمرة اللعناء  
والذي في زيادة الخير والطا  
فهو في النقص قد تردى وخير  
من حياة في النقص يوم الفناء

\* \* \*

(١) في رحاب أئمة أهل البيت عليهم السلام ٩٢/٤ .

هرماً عاجلاً بلا إبطاء  
في القضايا خرقاً بغير ارعواء  
كيسار الغنى بحدّ سواء  
أحزن الوالدين دون اختشاء  
دون صبر لم يعط أجر البلاء  
بين وأهل الأحساب للكرماء  
دون نقصٍ عنها ودون نماء  
قدر النائبات والأرزاء  
باقتصاد عن فطنةٍ وذكاء  
وتبقت له بخير بقاء  
بذروها وأسرفوا في العطاء  
للأمانات في أتمّ وفاء  
فيهما من عطاء ربّ السّماء  
يجلب الفقر في أتمّ رياء

كثرة الهمّ تورث الناس طرّاً  
سرعة المرء دون أيّ توائن  
قلّة الأهل والعيال يساراً  
ويبين المعقوق في الإبن مهما  
كلّ شخصٍ عند المصيبة يمسي  
والذي يعرف الصنعة ذوالدّ  
والمعونات للمؤونات طبقاً  
ينزل الصّبر للخلائق منه  
كلّ من كان قانعاً يتحلّى  
دامت النعمة التي هو فيها  
وتزولنّ نعمة الله عمّن  
إنّما الصدق والأداء بحقّ  
يجلب الرزق للخلائق طرّاً  
ومن الكذب والخيانة فيها

## من كلماته القصار صلوات الله وسلامه عليه

إن تكن عاقلاً بعدل القضاء<sup>(١)</sup>  
 بعد علمٍ بها بغير خفاء  
 وهو أمر مقدرٌ في السماء  
 واختشاءً منه بخير اختشاء  
 ن هلاكاً في ساعة الإبتداء  
 فهو هلك في ساعة الإنتهاء  
 في المعاصي مثليه دون اختشاء  
 مؤمن زاد حظه في البلاء  
 كلما زاد زيد طول البقاء  
 وهو يعني بالشيء دنيا الفناء  
 منك بالزهد دون أي اعتناء  
 وهو يعني النشور يوم الجزاء  
 باجتلاب الأبصار من كل رائي  
 وهي الماء حين يجري مع الخضراء والوجه مشرقاً بالبهاء  
 ليس حسن الجوار كف الأذى منك ولكن صبر على الإيذاء  
 لك بين الإخوان والأصدقاء  
 كان فيه حقاً ذهاب الحياء  
 دون علمٍ بخيره المترائي  
 كثرة منه في بني حواء

قال : لا تنتهم إله البرايا  
 فهو يرعى مصالح الخلق طرّاً  
 ليس يستبطننّ لله رزق  
 واتق الله خالق الخلق خوفاً  
 وقل الحقّ فهو منج وإن كا  
 ودع الباطل الذي هو منج  
 لا توقّف في الخير ما أنت معطي  
 وبحقّ إن زاد إيمان عبدي  
 فهو شبه الميزان في كفتيه  
 ولقد قال عند قبرٍ لشيء  
 مثل هذا في الإنتهاء جدير  
 وحقيق بالخوف آخر هذا  
 وهو أوحى ثلاثة تتجلى  
 وهي الماء حين يجري مع الخضراء والوجه مشرقاً بالبهاء  
 ليس حسن الجوار كف الأذى منك ولكن صبر على الإيذاء  
 لك بين الإخوان والأصدقاء  
 كان فيه حقاً ذهاب الحياء  
 دون علمٍ بخيره المترائي  
 كثرة منه في بني حواء

(١) تحف العقول ص ٣٠١ و ٣٠٢ .

## زمانك أربع ساعات

اجتهد أن يكون أربع ساعا ت زماناً تميّشه بمعناء<sup>(١)</sup>  
ساعة منه تعبد الله فيها وتناجيه في أبر دعاء  
ساعة للمعاش تكسب سعيّاً واجتهاداً فيها بدون رخاء  
ساعة للحديث أنساً مع الإخوان ممن كانوا من النصحاء  
ساعة تجتني اللذائذ فيها من حلالٍ في غبطةٍ وهناء  
وبها تقدرن أنت على الساعات من بعد راحةٍ وصفاء

## لا تحدّثوا أنفسكم بالفقر

أبدأ لا تحدّث النفس بالفقر وطول الأعمار طول البقاء<sup>(٢)</sup>  
وهو يدعو للبخل والحرص فيكم طالما عشتم بدار الفناء  
وأفيضوا على النفوس بحظ من نعيم الدنّيا بخير سخاء  
لتلذ النفوس أنساً وتهنا من حلالٍ فيه بأشهى هناء  
دونما يهدم المروءة منها وبدون الإسراف في النعماء  
واستعينوا به على الدّين منكم واحفظوه فيه بخير وقاء  
فلقد جاء في الأحاديث مما هو يروى عن صفوة الامناء  
ليس منا من يترك الدّين للدنّيا وفي عكسه بحدّ سواء

## التفقه في الدين

وتفقه في الدّين فالفقه مفتا حُ لأعلى بصائر الفقهاء<sup>(٣)</sup>  
وتمام إلى العبادة فيه يتقى نقصها بخير اتقاء  
وهو للعالمين ديناً ودنياً سبب للمراتب الشّماء  
إنّ فضل الفقيه بالعلم والفقه على العابدين والأتقياء  
مثل فضل الشمس المنيرة نوراً وارتفاعاً على نجوم السماء  
وجميع الأعمال لا يرتضيها دونه من عبادة الصلحاء

\* \* \*

## كفارة عمل السلطان

وهو أوحى إلى علي بن يقطين وقد كان من رجال الولاء<sup>(٤)</sup>

(١) تحف العقول ٣٠٢ .

(٢) في رحاب أئمة أهل البيت ٩٤/٤ وتحف العقول ص ٣٠٢ .

(٣) تحف العقول ص ٣٠٢ .

(٤) في رحاب أئمة أهل البيت ٩٤/٤ وتحف العقول ص ٣٠٣ .

ولاعمالكم لسلطان جورٍ وضلالٍ من زمرة الأشقياء  
خير كفارةٍ تكفر فيها وهي إحسانكم إلى الأولياء

\* \* \*

ألا من كان له

على الله أجر

وينادي يوم المعاد منادٍ في عباد الباري بأعلى نداء<sup>(١)</sup>  
ليقم من له على الله أجرٌ فيقومن من بني حواء  
كل شخص عفا وأصلح فيهم قاصداً وجهه بدنيا الفناء  
فهو ممن له على الله أجرٌ فيه يجزى منه بيوم الجزاء

\* \* \*

السخاء وحسن الخلق

والسخي الجواد والحسن الخلق من المحسنين والكرماء<sup>(٢)</sup>  
هو يوم المعاد في كنف الله محاط منه بخير وقاء  
عنه رب العباد لا يتخلى وهو في ظله بيوم البقاء  
قبل إدخاله من الله فضلاً وامتناناً في جنة الأتقياء  
قال: لم يبعث الإله رسولاً ونبيّاً الا من الأسخياء  
وأبي ما يزال يوصي بحسن الخلق حتى مضى وفعل السخاء

\* \* \*

لا تصلح المسألة الا في ثلاثة

لا يصح السؤال للمرء إلا بثلاثٍ تؤتى بغير حياء<sup>(٣)</sup>  
غرم مثقل وفقر شديد مدقع من معاشر الفقراء  
ودم لا تناله وهو يعني دية لا تطاق وقت الأداء  
إن من أفضل التصدق أجرأ وثواباً معونة الضعفاء

\* \* \*

تعجب العاقل والجاهل

عجب الجاهلين من كآ فذٍّ مخطيءٍ من معاشر العقلاء<sup>(٤)</sup>

(١) تحف العقول ص ٣٠٤ وفي رحاب أئمة أهل

(٢) تحف العقول ص ٣٠٤ وفي رحاب أئمة أهل البيت ٩٤/٤ .

(٣-٤) تحف العقول ص ٣٠٥ .

عند فعل القبيح أكثر مَحَا      عجبوا من معاشر الجهلاء  
حيث ذو العقل ليس يعذر فيما      قد جناه من أفبح الأسواء

\* \* \*

### الصابر والجازع

الرزايا للصابرين فرادئ      وهي مثنى لجازع الأرزاء<sup>(١)</sup>  
حيث تنضمّ للمصيبة بلوى      جزع المرء ساعة الإبتلاء

\* \* \*

### شدة الجور

يدركها الحاكم أم المحكوم عليه

شدة الجور من به حكموه      هو أدرى فيها بوقت البلاء<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

### نصيحته عليه السلام

لبعض ولده

قال: إياك يا بني وإني      لك فيما اسدي من النصحاء<sup>(٣)</sup>  
أن يراك الباري بما عنه ينهى      من معاصٍ بدون أي انتهاء  
وحذار أن يفقدتك فيما      أمر الله عند وقت الأداء  
وعليكم بالجدّ دون توانٍ      في عباداته ودون رخاء  
قطّ لا تخرجنّ نفسك فيما      جئت من طاعةٍ لربّ المعطاء  
عن عظيم التقصير فيما تؤدي      من عباداته بخير اعتناء  
حيث لا يُعبدنّ ربّ البرايا      قدر ما يستحق وقت الدّعاء  
وتباعد عن المزاح احتشاماً      لك بين الإخوان والأصفياء  
حيث نور الإيمان يذهب فيه      حين تكسئ منه بأبهى رداء  
وهو لا ريب للمروءة يمسي      مستخفاً ومذهباً للحياء  
ضجر النفس دعه عنك وابعد      كسل الجسم في أشدّ تنائي  
فهما يذهبان حطّك حقاً      في حياة الدّنيا واخرى البقاء

(١) تحف العقول ص ٣٠٥ وفي رحاب أئمة أهل البيت ٤/١٩٤ .

(٢) في رحاب أئمة أهل البيت ٤/٩٥ وتحف العقول ص ٣٠٢ .

من أدعيته  
عليه السلام

قال : إنني لأسألك ربّي  
عند موتي وأسألك عفواً  
عظم الذنب من عبّيدك فيما  
يا إلهي فليحسن العفو مناً

راحةً دون شدةٍ وعناء  
عند يوم الحساب عن أخطائي  
فعلوه من أقبح الأسواء  
منك عنهم يا أرحم الرّحماء



## وصاياه عليه السلام لهشام بن الحكم

قال موسى بن جعفر لهشام  
في وصايا قد خصّه بهداها  
قد تجلّت خير النّصائح فيها  
مع وصف للعقل والفهم فيها  
فيه مدح للعقل والعقلاء  
نظقت فيه جهرة خير آيٍ

وهشام من خيرة الأولياء<sup>(١)</sup>  
واصطفاه له أتمّ اصطفاء  
واستفاضت بحكمة الحكماء  
قدّسته مدارك العلماء  
مع ذمّ للجهل والجهلاء  
محكماتٍ من ذكر ربّ العطاء

\* \* \*

قال فيها مخاطباً لهشام  
إنّ ربّ العباد بشر أهل العقل والفهم في كتاب السماء  
وهم التابعون بعد استماع  
هم رجال الأبواب من قد هداهم

بنداء يقفوه خير نداء<sup>(٢)</sup>  
أحسن القول في أتم اقتفاء  
ربّهم للصواب خير اهتداء

\* \* \*

وهو أوحى إليه خير بيان  
اكملت بالعقول للناس طراً  
وهو أفضى لهم بخير بيان  
والأدلاء فيهم قد أبانوا

قائلاً : يا هشام دون رخاء<sup>(٣)</sup>  
حجج الله في بني حواء  
دل فيه عليه دون خفاء  
أنّه واحد بلا شركاء

(١) تحف العقول ص ٢٨٣ .

(٢) إشارة الى الآية ١٩ من سورة الزمر .

(٣) إشارة الى الآية ١٦٢ من سورة البقرة .

قال: إِنَّ الإله فيكم إله واحد وهو أرحم الرّحماء

\* \* \*

إِنَّ خلق السّماء والأرض فيه بعدما ابدعا بخير بناء<sup>(١)</sup>  
واختلاف النهار والليل فيه خير آي تلوح للمعلاء

\* \* \*

يا هشام قد صير الله فيه لهم خير حجة بيضاء  
ودليلاً للحق يعرف فيه ربهم دون شبهة وغشاء  
قال في الذكر سخر الليل حقاً لكم والنهار دون عناء<sup>(٢)</sup>  
سخر الشمس والنهار وفيه خير آي لمعشر البصراء

\* \* \*

وتلاها بآية أكملتها تلواخرى في ساعة الإنتهاء<sup>(٣)</sup>  
قال: حَمّ قد جعلناه ذكراً عربياً لمعشر البلغاء  
وهو وافى مطابقاً بلسانٍ وبيان لمنطق الفصحاء

\* \* \*

قال فيه يريكم البرق خوفاً طمعاً بين خيفة ورجاء<sup>(٤)</sup>  
وهو يحيي الأموات من كل أرض بعد إنزاله لماء السّماء  
أفلا يعقلون حكمة هذا نظراً في بصيرة الخبراء

\* \* \*

يا هشام ورغب الله بعد الوعظ أهل التقوى باخرى البقاء<sup>(٥)</sup>  
قائلاً ما الحياة ذمّاً وهجواً قطّ الا لهو بدنيا الفناء  
ولدار الأخرى الكريمة خير وهي أبقى لصفوة الأتقياء

\* \* \* \*

قال: ما عندهم متاع زهيدٌ للحياة الدنيا قليل الغناء<sup>(٦)</sup>

(١) إشارة الى الآية ١٦٣ من سورة البقرة .

(٢) إشارة الى الآية ١٢ من سورة النحل .

(٣) إشارة إلى الآيات ١ - ٣ من سورة الزخرف .

(٤) إشارة إلى الآية ٣ من سورة الروم .

(٥) إشارة إلى الآية ٣٢ من سورة الأنعام .

(٦) إشارة إلى الآية ٦ من سورة القصص .

والذي عند ربهم هو خيرُ  
أفلا يعقلون وعظماً ورشداً  
يا هشام وخوفَ الله من لم  
حين أوحى ودمر الله قوماً  
وتمرون مصبحين وبالليل  
أفلا تعقلون بعد اعتبارِ  
من نعيم الأخرى بيوم اللقاء  
لهم بعد فطنةٍ وذكاء  
يمقلوا بالمذاب والإبتلاء<sup>(١)</sup>  
منهم آخرين وقت البلاء  
عليهم صرعى بكلّ فناء  
بهم يا معاشر الجهلاء

\* \* \*

يا هشام وصير العقل صنواً  
قال : تلك الأمثال تضرب وعظماً  
وهي لا تعقلن حقاً برشدٍ  
هو للعلم في صعيد الإخاء<sup>(٢)</sup>  
للبرايا من عند ربّ القضاء  
واهتداءً الا من العلماء

\* \* \*

يا هشام وذم من لم يكونوا  
قائلاً في الكتاب بعد عنادٍ  
وإذا قيل فاقتفوا باتباعِ  
بالذي أنزل المهيمن قالوا  
ما وجدنا الآباء منا عليه  
أولو كان ضلّة دون رشد  
فهم يقتدون فيهم فتعساً  
عقلاء من زمرة الأشقياء<sup>(٣)</sup>  
وضلالٍ منهم بغير اهتداء  
لهم واقتدوا بخير اقتداء  
بل نتابع بأحسن الإقتفاء  
قال في ردهم بذكر السّماء  
ما عليه معاشر الآباء  
لهم من معاشر سفهاء

\* \* \*

قال : شرّ الدواب من أنكر الحقّ باذنٍ عن الهدى صمّاء<sup>(٤)</sup>  
مع بكم لا ينطقون بتوحيد إله الورى بلا شركاء  
وهم الجاحدون من دون عقلٍ  
بعد جهل منهم وفرط غباء

\* \* \*

قال بالذكر في خطاب البرايا  
خلق الأرض والسموات قالوا  
فله الحمد دائماً أبدياً  
وإذا قيل : من بأرسى بناء<sup>(٥)</sup>  
إنه الله خالق الأشياء  
من جميع الورى بدون انتهاء

(١) إشارة إلى الآية ١٣٧ - ١٣٨ من سورة الصافات .

(٢) إشارة إلى الآية ٤٣ من سورة العنكبوت .

(٣) إشارة إلى الآية ١٧٠ من سورة البقرة .

(٤) إشارة إلى الآية ٢٢ من سورة الأنفال .

(٥) إشارة إلى الآية ٢٥ من سورة لقمان .

أكثر الناس ليس يعقل هذا وهو حق ما فيه أي افتراء  
\* \* \*

يا هشام وذم ربّ البرايا كثرة الجاهلين والسفهاء (١)  
حين أوحى وإن تطع أكثر الناس المقيمين في ثرى الغبراء  
ليضلوك بعد زيغٍ وكفرٍ عن سبيل الإله دون اهتداء  
\* \* \*

وتلاها في ذم أكثر هذا الخلق ممن كانوا من الجهلاء (٢)  
قائلًا أكثر الذين عن الإيمان زاغوا ليسوا من العلماء  
\* \* \*

وهو أوحى بدم أكثر من لم يدرك الحق من بني حواء  
قط لا يشمرون بالحق جهلاً حيث كانوا من زمرة الأغبياء  
\* \* \*

يا هشام وأوسع الله مدحاً قلّة المؤمنين والأولياء (٣)  
حين أوحى إن القليل شكورٌ من عبادي لفضل ربّ العطاء  
\* \* \*

وهو أوحى في مدح من قلّ ممن آمنوا من أطياب الأصفياء (٤)  
وقليل ما هم عليه اعتدالاً دون بغى منهم على الخلطاء  
\* \* \*

قال : إن القليل آمن منهم برسول الهدى بوقت الدعاء (٥)  
وهو مدح لقلّة الناس ممن آمنوا في أكارم الأنبياء  
\* \* \*

يا هشام بأحسن الذكر منه ذكر الله زمرة العقلاء (٦)  
ورجال الألباب حلّاهم الله احتفاءً بحلية الحكماء

(١) إشارة إلى الآية ١١٦ من سورة الأنعام .

(٢) إشارة إلى الآية ١٣ من سورة سبأ .

(٣) إشارة إلى الآية ٣ من سور ص .

(٤) إشارة إلى الآية ١٤٢ من سورة هود .

(٥) إشارة إلى الآية ٢٣ من سورة ص .

(٦) إشارة إلى الآية ٢٦٩ من سورة البقرة .

قال : بالحكمة البليغة يؤتي  
وجميع الذين يؤتون فيها  
ورجال الألباب يعنون فيها  
كرماً من يشاء ربّ القضاء  
من هداة اوتوا بخير عطاء  
وهم قد تذكروا بالنداء  
\* \* \*

إنّ في ذلكم لذكرى يعيها  
وهو بالقلب يقصد العقل فيها  
من له قلب في أتمّ اهتداء<sup>(١)</sup>  
بعد تفسيره به في جلاء  
\* \* \*

قال أتى لقمان فضلاً ومنأً  
وهو بالحكمة الكريمة يعني  
كلّ هذا للجهل ذم ومدح  
منه في حكمةٍ بخير سخاء<sup>(٢)</sup>  
العقل والفهم وهو خير حياء  
فيه للعقل في أجلّ ثناء  
\* \* \*

### الدنيا بحر عميق

أعقل الناس من تواضع للحقّ مذعناً له بلا كبرياء  
يا هشام وإنّ لقمان أوحى  
قال : إنّ الدنيا بحر عميق  
لم يحدّد قراره برشاء  
أغرق الدهر فيه خلقاً كثيراً  
قد طفئ بالغرور دون ارعواء  
فلتصير فيها سفين نجاة  
لك تقوى الباري بخير اتقاء  
وعظيم الإيمان بالله حشو  
واتكال الفتى عليه شراع  
ولها العقل قيّم ولها العلم دليل يقودها باهتداء  
ومن الصبر خير سكان فيها  
باعتدالٍ يجري بها واعتناء  
\* \* \*

يا هشام لكلّ شيءٍ دليل  
ودليل العقل التفكير فيما  
ودليل الصمت التفكير منأً  
فيه يهدئ إلى صراطٍ سواء  
خلق الله من عظيم البناء  
حكمة في رصانةٍ ودهاء  
\* \* \*

(١) إشارة إلى الآية ٣٦ من سورة ق .

(٢) إشارة إلى الآية ١١ من سورة لقمان .

## التواضع مطية العاقل

ولكل من الامور مطاياً      تمنلي فوقها بخير اعتلاء  
فلتصير لك التواضع ظهراً      وهو حقاً مطية العقلاء  
وكفانا جهلاً ركوب مطاياً      قد نهينا عنها بدون انتهااء

\* \* \*

## الحق والباطل

يا هشام إن كنت تحمل حقاً      جوزة في يديك دون مرء  
وتعامى قوم ضلالاً فقالوا      إنها درة بغير ارعواء  
أي نفع تجني وإنك تدري      أنها جوزة بدون غشاء  
وإذا كانت اليمين عياناً      قد تحلت بدرة بيضاء  
وتفاضى قوم فقالوا رياءً      إنها جوزة بشر افتراء  
أي ضرراً أتيتك من بعد علم      أنها درة بدون غطاء  
أبدأ لا يغير الحق محضاً      بعد علم به مقال الرياء

\* \* \*

## أحسنهم استجابة

## أحسنهم معرفة بالله

يا هشام لم يبعث الله رسلاً      للبرايا من صفوة السفراء  
قط الا ليعقل الناس عنه      وهو يعني ليعلموا بجلاء  
ما أتاهم من ربهم بمقولٍ      قد حباهم فيها بأسنى حباء  
أحسن الناس طاعة وانقياداً      أعرف الناس في إله السماء  
ولعمري وأعلم الناس فيه      أعقل الناس في بني حواء  
وهو أعلاهم مقاماً وأجرأ      في حياة الدنيا ويوم البقاء

ما من عبد  
الا وملك آخذ بناصيته

يا هشام لكلّ عبد قرينٌ ملك من أكارم الامناء  
فإذا ما تواضع العبد تقوى رفع الله قدره باعتلاء  
وإذا ما تماظم العبد جهلاً وضع الله قدره بازدراء  
إنّ لله حجتيين على الخلق اقيما بحكمة واصطفاء  
حجة باطنية وهي العقل اقيمت لهم بظل الخفاء  
حجة ظاهرة قد اقيمت لهم في صراحة وجلاء  
وهي الرسل والنبيون طراً وجميع الائمة الأوصياء

\* \* \*

## العاقل لا يغلب الحلال شكره

### ولا الحرام صبره

يا هشام والعاقل الفذ من لا  
تشغل النفس منه بالنمائم  
من حلالٍ عند التمتع فيها  
بالتذاذِ عن شكر ربِّ العطاء  
وهو لا تغلب التصبر منه  
شهوات الحرام والأخطاء

\* \* \*

## إن سلط ثلاثاً على ثلاث

### أعان على هدم عقله

وثلاثاً على ثلاثٍ إذا ما  
سلط المرء دون أي وقاء  
قد أعان الهوى على هدم عقلٍ  
أحكم الله صنعه في البناء  
والفتى عند هدمه العقل يمسي  
مفسداً دينه ودنيا الفناء  
وهي من نور فكره عاد منه  
مظلم الافق بعد طول الرجاء  
ومحا الحكمة الطريفة منه  
بفضول الكلام عند الهراء  
وغدا مطفئاً بشهوة نفسٍ  
خير نورٍ من عبرةٍ مستضاء

\* \* \*

## كيف تزكو الأعمال

يا هشام وكيف ينمو ويزكو  
عمل المرء عند ربِّ القضاء  
وهو عن أمر ربِّه أشغل العقل بدنياه  
دون أي اختشاء  
وأطاع الهوى على غلب العقل فأضحى  
يجري مع الأهواء

\* \* \*

## الصبر علامة قوة العقل

يا هشام والصبر من كلِّ عبدٍ  
هو أقوى علامة فيه تبدو  
والذي قد حباه عقلاً سليماً  
نفسه زهدته دنيا الفناء  
وجفاها وأهلها باعتزالٍ  
لهما راغباً برَبِّ السَّماءِ  
وإله العباد بعد اعتزالِ  
المرء يمسي له بدون مرء  
صاحباً عند وحدةٍ وانفرادٍ  
وأنيساً في وحشةٍ وبلاء  
وغنىً عند عيلةٍ وافتقارٍ  
ومعزاً له بلا أقرباء

\* \* \*



## النجاة بطاعة الله

يا هشام لطاعة الله حقاً  
ونجاة العباد من كلِّ هلك  
وجميع الطاعات بالعلم فيها  
وكذا العلم بالتعلُّم يأتي  
ولنا يحصل التعلُّم بالعقل ويأتي في ساعة الإنتهاء  
ومن العالم الإلهي رشداً  
وعقول العباد يعرف فيها  
ساعة البحث صفوة العلماء

\* \* \*

## عمل العاقل مقبول

وقليل الأعمال من كلِّ عبدٍ  
عند ربِّ العباد تقبل منه  
وكثير الأعمال من أهل جهلٍ  
رضي العاقل البصير مع  
وهو حقاً لم يرض بالدون فيها  
ولذا أفضل التجارة منه  
عاقلٍ في تحفُّظٍ واعتناء  
مع أجرٍ مضاعفٍ بسخاء  
وهوئٌ رد عند ربِّ السَّماء  
الحكمة بالدون من متاع الفناء  
حين يُعطى كثير دنيا الشقاء  
ربحت عند بيعه والشراء

\* \* \*

## إن كان يغنيك ما يكفيك

يا هشام إن كان يغنيك حقاً  
فأقلَّ الامور يغنيك ممَّا  
وإذا كان ليس يغنيك فيها  
ليس يغنيك كلِّما فزت فيه  
كلَّ شيءٍ يكفيك خير اكتفاء  
نلته من حطام دنيا الفناء  
كلَّ شيءٍ يكفيك من نعماء  
من متاع الدنيا وكلَّ عطاء

\* \* \*

## الذي يطلب الفضل

### لا يترك الفرض

يا هشام إنَّ البصير تنحى  
وهو فضل ، فكيف لا يتنحى  
عن فضول الدنيا من العقلاء  
وهو فرضٌ عن سائر الأخطاء

\* \* \*

## الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة

رغبوا في نعيم اخرى البقاء  
زهدا في متاع دنيا الشقاء  
منهما عن درايةٍ ودهاء  
لجميع الورى بدون انقضاء  
رغبة في سعادةٍ وهناء  
ينقضي فيه رزقه بوفاء  
مؤمن في ثواب ربّ الحباء  
من غرور فيها بدون ارعواء  
موته فيه وهو يوم الفناء  
بعد عصيانه لربّ القضاء

\* \* \*

### من قنع استغنى

لغنى يرتضيه خير ارتضاء  
حسد القلب دون أي عناء  
سائلاً ربّه بخير دعاء  
راجياً فضله بخير رجاء  
عنده قانعاً بخير اكتفاء  
قانعاً فيه في أتم رضاء  
فهو يغدو عن الغنى في تنائي

\* \* \*

يا هشام معاشر العقلاء  
وهُم عن بصيرةٍ واعتبارٍ  
بعد علمٍ بأنّ كلّ فريقٍ  
أبدأ طالبٍ ومطلوبٍ حقاً  
فإذا المرء كان طالبٍ اخرى  
طلبتَه الدنيا حثيثاً ليومٍ  
فيوافي الأخرى بقلبٍ منيبٍ  
وإذا المرء كان طالبٍ دنياً  
طلبتَه الأخرى ليومٍ يوافي  
فينال الخسران دنياً وأخرى

يا هشام من رام من غير مالٍ  
وابتغى راحة تبعد عنه  
واحتفاظاً بالدين فليتضرع  
ومريداً أن يكمل العقل منه  
فإذا كان عاقلاً كان فيما  
وهو يمسي مستغنياً حين يمسي  
والذي ماتت القناعة فيه

### ربنا لا تزغ قلوبنا

#### بعد إذ هديتنا

صادقاً عن معاشر الصلحاء  
كلّ قلبٍ من بعد خير اهتداء  
كلّ قلبٍ يا أرحم الرّحماء  
بعد زيغٍ تعود دون إباء

يا هشام وقد حكى الله قولاً  
ربّنا لا تزغ عن الحقّ منا  
هب لنا رحمةً تثبت فيها  
بعد علمٍ بأنّها لعماما

فالذي لم يهبه عقلاً رشيداً  
وهو في القلب لا يحسن يقيناً  
وهو لا يفتدي كذلك الا  
كل فعل بالقول منه ويمسي  
حيث أن الخفي من كل أمر  
لا يدل الله العقول عليه  
لم يخف ربه بخير اختشاء  
وهدي ثابتاً بدون امتراء  
حين يمسي مصدقاً بجلاء  
الجهر كالسر منه دون غشاء  
باطل غائب بظل الخفاء  
دون نطق من ظاهر مترائي

\* \* \*

### لا يتم العقل الا بخصال

يا هشام وفي حديث شريف  
قال فيه كالعقل ما عبد  
وهو لا يستتم دون خصال  
وهي : أن تؤمن الشرور بحق  
مثلما يؤمل الرشاد بصدق  
وتكون الفضول من كل مال  
وتكون الفضول من كل قول  
حظه من جميع دنياه قوت  
ومن العلم ليس يشبع نيلاً  
وأحب الأمور للنفس منه  
وهو أشهى إليه من كل عز  
ولديه تواضع النفس يسمو  
وقليل المعروف يمسي كثيراً  
وكثير المعروف يمسي قليلاً  
ويرى الناس كلهم منه خيراً  
قد تجلنى عن سيد الأوصياء  
الله بشيء من سائر الأشياء  
لامرء من عباده الأولياء  
منه والكفر دون أي انقضاء  
منه والخير في أتم رجاء  
منه مبذولة إلى الفقراء  
منه مكفوفة عن الخلطاء  
بعد زهد منه بدنيا الفناء  
أبداً دهره بغير اكتفاء  
ذلة دائماً لرب السماء  
مع غير الإله طول البقاء  
شرفاً نابعاً من الكبرياء  
عنده من سواه وقت السخاء  
أبداً عند نفسه في العطاء  
وهو شر منهم بدون مرء

\* \* \*

### صدق اللسان يزكي العمل

يا هشام صدق اللسان يزكي  
نية المرء حين تحسن منه  
من يمد الإخوان والأهل برأ  
عمل المرء دون أي افتراء  
زيد في رزقه بأوفى نماء  
مد في عمره بطول البقاء

\* \* \*

## لا تظلموا الحكمة

تظلم الحكمة البليغة مهما  
وإذا ما عن أهلها منعموها  
منحوها لزمرة الجهلاء  
ظلموا أهلها من الحكماء  
لهمُ واتركوا متاع الفناء

### ثمن أبدانكم الجنة

كل شخص بلا مروءة يمسي  
والذي يفقد المروءة حقاً  
دون دين من أمة الحنفاء  
يفقد العقل من بني حواء  
خطراً، أعلم الورى في العلاء  
ثمن غير جنة الأتقياء  
وما لأبدانكم فلا تظلموها  
لا تبيعوا أبدانكم بسواها  
وهي النار عند يوم الجزاء

\* \* \*

### اطلبوا الحوائج من ذويها

إن طلبتم حوائجاً فاطلبوها  
من ذويها عن سيد الأزكياء  
قيل : من هم ؟ فقال : خير ذوي الألباب فيكم  
وصفوة العقلاء

\* \* \*

### مجالسة الصلحاء تدعو للصلاح

قال زين العباد تدعو لخير  
ولعقل الفتى زيادة رشيد  
وصلاح مجالس الصلحاء  
أدب العارفين والعلماء  
والإطاعات للولاة ذوي العدل  
تمام للمرز والإعتلاء  
ويتم الفتى المروءة باستثمار  
أمواله بخير شراء  
إن إرشاد مستشيرك فيه  
لحقوق النعماء خير قضاء  
إن كف الأذى أتم كمالاً  
لمقول الورى وللعقلاء  
وهو للجسم راحة وارتياح  
عاجلاً آجلاً بدون عناء

\* \* \*

### العاقل كيف يتعامل مع الناس

يا هشام والعامل الفذ من  
أبدأ لا يحدث الشخص مهما  
حناكته تجارب العقلاء  
خاف تكذيبه بشر افتراء  
وهو لا يسألن من كان يخشى  
ويخافن منعه للمطاء

وهو لا يضربنَ وعداً بشيءٍ  
ليس يرجو ما لا يطاق منالاً  
ليس يقوى عليه وقت الوفاء  
يخشى عنه عجزه من عياء

\* \* \*

### رحم الله المتصف بهذه الصفات

رحم الله من رعى الله تقوى  
حفظ الرأس والذي قد حواه  
ورعى البطن والذي قد وعته  
بعمد ذكر للموت يدأب فيه  
عالم في مكاره الذم حفت  
مثلما للعصاة في شهواتٍ  
واستحى منه في أشد الحياء  
من قبيح الذنوب والأخطاء  
باحتفاظٍ فالبطن شرّ وعاء  
والبلى عند دفنه في المعفاء  
للمطيعين جنّة الأتقياء  
حفت النار عند يوم الشقاء

\* \* \*

### كف النفس عن أعراض الناس

#### والغضب

من تحاشى الأعراض ذمّاً وطعناً  
غفر الله ذنبه واقيلت  
من وقى الناس سخطه كُفَّ عنه  
بعمد كفّ عن الأذى وانطواء  
عشرة النفس منه يوم الجزاء  
غضب الله عند يوم اللقاء

\* \* \*

### المؤمن لا يكذب

يا هشام وليس يكذب عبد  
حين يمسى الكذب المذموم قبحاً  
مؤمن من أكارم العقلاء  
منه يجري طبقاً مع الأهواء

### أفضل ما يتقرّب به الى الله

يا هشام وأفضل العمل الصالح مما يدني لربّ السماء  
بعمد عرفانه الصلاة وبرّ العبد للوالدين طول البقاء  
مع ترك للعجب والحسد المذموم والفخر في رفيع العلاء

\* \* \*

## أصلح أيامك

يا هشامُ وأصلح الذَّهر يوم  
وهو يوم يبدو أمامك فانظر  
وأعدَّ الجواب إنك مسؤو  
ومن الدهر خذ وأهليه وعظاً  
حيث عمر الذَّهر الطويل قصيرُ  
كالذي يبصر الثوب من الأعمال بالعين دون أي غطاء  
فيكوننَ أطمع الناس فيه  
وانظر الدهر والتصرّف منه  
فاعتبر فيه حيث ما هو آتٍ  
مثلما قد مضى بدنيا الفناء

\* \* \*

## أولا حرّ يرعى هذه اللُّمّاة

قال زين العباد : كل مكانٍ  
من سهولٍ ومن جبالٍ وبحرٍ  
مثل فيء الظلال عند وليّ  
أولا حرّ بالزمان خبيرُ  
تاركاً هذه اللُّمّاة عنه  
لا تباع النفوس منكم بشيءٍ  
يرتضي بالخسيس من كان في دنياه يرضى من عند ربّ العطاء

\* \* \*

## لا يهتدي إلى الحكمة

### الا من عمل بها

يا هشامُ نرى النجوم جميعاً  
حينما تنظر النجوم ولكن  
قطّ الا من كان يعرف فمها  
وكذا الحكمة البليغة فيكم  
وسوى العاملين فيها بجدّ  
فهي تبدو جهراً إلى كلّ رائي  
ليس يهدي فيها بخير اهتداء  
كلّ مجرئٍ ومنزلٍ في السّماء  
كلّكم تدركونها بجلاء  
قطّ لا يهتدون طول البقاء

\* \* \*

## عيسى بن مريم عليه السلام يعظ الحواريين

للحواري من صحبه الأصفياء<sup>(١)</sup>  
لغوالي نفوسهم بالبلاء  
مستقيم للنخلة الشماء  
والمراقي وشدة الإرتقاء  
ثمر النخل وهو خير غذاء  
يجتنى عند ساعة الإجتناء  
جهد أعمالكم لاخرى البقاء  
مع بعد المدى وطول العناء  
وثمارٍ وغبطة وهناء  
مستنيراً في ليلة ظلماء  
عنه ربح كريهة الأشداء  
قد وجدتم كنوزها في وعاء  
فخذوها منه بدون إباء

\* \* \*

لن تنالوا علاء اخرى البقاء  
من متاع الفرور والأهواء  
توبة عن قبائح الأخطاء

يا هشامُ قال ابن مريم وعظاً  
يا عبيد السوء الذين أساءوا  
دون رشد يهولكم طول جسمٍ  
تذكرون الشوك الذي هو فيها  
حين تنسون أنتم دون ذكرٍ  
وجميع النفع الذي هو منه  
مثلما تذكرون في كل حينٍ  
وصعاباً من المؤونة فيها  
ثم تنسون ما بها من نعيمٍ  
وأقولن لو وجدتم سراجاً  
لاستضأتهم به وما منعتكم  
وكذا الحكمة البليغة مهما  
عند شخصٍ ما كان يرغب فيها

يا عبيد الدنيا وما كان فيها  
دون تركٍ لما تحببون فيها  
لا تؤخر إلى غدٍ حين تعصي

(١) تحف العقول ص ٢٨٩ .

ونهاراً من مقبل الأناء  
 فيهما دون مهلةٍ ورخاء  
 حين يجري عليك حكم القضاء  
 دون همٍ مكدرٍ وعناء  
 ن يؤدي ديونه بوفاء  
 فهو أهنى من عامل الأسواء  
 بعد عصيانه لربّ السماء  
 وصفار الذنوب تكثر بالجمع إلى أن تحيط بالأشقياء  
 صغرت بالعميون من كيد إبليس إلى أن أودت بهم في البلاء  
 ن فشخص من حكمة ودهاء  
 منه بالفعل حكمة الحكماء  
 دون فعلٍ مصدق في الأداء  
 فاصل ليس فيه أي التقاء  
 ثم طوبى لغمالي العلماء

\* \* \*

طاهر من بيوت ربّ السّماء  
 وجميع الجباه عند الدّعاء  
 لعظيم التقوى بخير اختشاء  
 للذّادات دون أي اتقاء  
 أجزع الناس في البلاء أشدّ النّاس في حبّه لدنيا الفناء  
 أكثر الناس في البلاء اضطراباً

\* \* \*

واسوداً ولا شبيهه الحداء  
 واختطافٍ لأنفس الضعفاء  
 ظاهراً بعد سقمها في الخفاء  
 ليس يغني بصحة الأعضاء  
 ليس يغني الجلود أي نقاء

\* \* \*

فيه الا نخالة في وعاء  
 يفتذى فيه خارجاً باقتفاء  
 ساعة النطق حكمة الحكماء

إنما بينه وبينك ليلاً  
 وقضاء الباري يروح ويغدو  
 فمسي أن تموت من قبل هذا  
 بات حقاً من بات من غير دين  
 بخلاف المدين يشقى وإن كا  
 وكذا العبد إن يكن دون ذنب  
 حين عن دينه يتوب نصوحاً  
 وصفار الذنوب تكثر بالجمع إلى أن تحيط بالأشقياء  
 صغرت بالعميون من كيد إبليس إلى أن أودت بهم في البلاء  
 وذوي الحكمة البليغة شخصاً  
 متقن باللسان صدق حقاً  
 وسواه بالقول أتقن هذا  
 ولعمري ما بين هذا وهذا  
 الف ويل للعالمين بقول

يا عبيد السوء اجعلوا كل بيتٍ  
 لجميع الأجسام منكم سجوناً  
 وأصيروا القلوب منكم بيوتاً  
 قط لا تجعلوا القلوب بيوتاً  
 أجزع الناس في البلاء أشدّ النّاس في حبّه لدنيا الفناء  
 أكثر الناس في البلاء اضطراباً

لا تكونوا ثعالباً وذئاباً  
 في خداع وغدرٍ وافتراسٍ  
 ليس تغني الأجسام حين تعافى  
 وكذا الجسم حين يمرض قلباً  
 وإذا كانت القلوب مراضاً

لا تكونوا كمنخلٍ ليس تبقى  
 حينما طيب الدقيق بنخلٍ  
 وكذلك الأفواه تخرج منها



منكم الغلّ كامناً في الغطاء  
نفسه موقداً بدون غناء  
فيه عند الدجى بخير ضياء  
وخذوا منه حكمة العلماء  
بعد موتٍ تحيا بخير اهتداء  
فهي تحيا بوابل الأنواء

ويبقى في كل قلب مريض  
أنتم كالسراج يحرق حقاً  
حينما الناس تستضيء انتفاعاً  
زاحموا كل عالمٍ وحكيمٍ  
حيث أن القلوب بالنور فيها  
مثلما الأرض حين تمسي مواتاً

حياة الإمام الرضا ( عليه السلام )



## مولد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

من جبين الهدى فشع ولائي<sup>(١)</sup>  
افق من إمامة الأولياء  
والرّضي الراضي بحكم القضاء  
رافعاً رأسه لربّ السّماء  
همسات تدعو بأهبي دعاء  
قال بشرى بسيد الأذكيا  
وهو حمل لله خير ثناء  
من كرامات ثامن الأئمّاء  
هو بعدي من خيرة الأوصياء  
سنة اديت بخير أداء  
في يديه من الفرات بماء  
واحداً بعد واحدٍ باقتفاء  
وهو بعدي الإمام من ابنائني  
مثل من زار خاتم الأوصياء  
وهو فرع من دوحة الأنبياء

شع نجم العلى بنورِ مُضاء  
وتجلّى الرضا فبورك فيه  
ولد الصابر الوفي عليّ  
واضعاً كّفه على الأرض شكراً  
ولنجوى التوحيد في شفّتيه  
فأتى امه الزكية موسى  
وهي كانت في النوم تسمع منه  
وهو أدرى علماً بما حدثته  
قال هاتي به فهذا عليّ  
فأقام الذّكرين في اذنيه  
بعد تحنيكه المبارك يمناً  
وتوالت من النصوص عليه  
قال هذا علي سيد ولدي  
إنّ من زاره اشتياقاً إليه  
فهو نبع من الإمامة زكّ

(١) كشف الغمة للإربلي ٨٧/٣ .

## حديث السلسلة الذهبية

من رواة الحديث والعلماء<sup>(١)</sup>  
رضويماً عن خيرة الأولياء  
بور يسمى في موكب من بهاء  
يا ابن طه وخيرة الأصفياء  
فتجلى فجر الهدى بالضياء  
بضجيج ولوعة وبكاء  
حين أوحى للشيعه الأذكاء  
ما رواه عن صادق الأمناء  
عن علي عن سيد الشهداء  
ما رواه عن خاتم الأنبياء  
وهو الروح عن إله السماء  
قال ذو العرش لا إله سوى الرحمان  
من عذابى ونقمتى وبلائي  
حيث شرط القبول فيها ولائي

خط هذا الحديث عشرون ألفاً  
وأنا مسلسلاً ذهبياً  
يوم وافى الرضا علي لنيسا  
وأحاطوا به فقالوا أفدنا  
فأزال الستار عنه انبلاجاً  
فتوالى التكبير من كل جنب  
وتعالى الصمت الرهيب عليهم  
قال إنني عن كاظم الغيظ أروي  
وهو يروي عن باقر العلم نصاً  
وهو يروي عن سيد الأوصياء  
وهو يروي عن الأمين المزمكى  
قال ذو العرش لا إله سوى الرحمان  
من عذابى ونقمتى وبلائي  
حيث شرط القبول فيها ولائي

(١) السيد الأمين في أعيان الشيعة ١٨/٢ .

## مكارم أخلاقه عليه السلام

في سجاياه أفضل الأولياء<sup>(١)</sup> وهو للذكر أحسن القراء وهو يتلو بخشبية وبكاء انزلت في تتبع واعتناء ختمة قبل هذه الأثناء وعلى المسح في أوان الشتاء وكثير المعروف للفقراء بالعبادات أفضل الإحياء جاء يسعى في حاجة بجفاء منه رجلاً في محضر الجلساء لم يقهقه بالضحك طول البقاء للمماليك شاماً والإماء معهم آكلأ بوقت الغذاء

\* \* \*

قال أهل الحديث كان عليّ يختم الذكر في ثلاث ليالٍ وجميع الآيات ينظر فيها أي شيء فيها وفي أي وقتٍ وهولولا هذا كما قال أنهى كان يجثو في الصيف فوق حصير وكثير الصيام لله طوعاً وقليل المنام يحيي الليالي ما جفا واحداً ولا رد شخصاً ما اتكى جالساً ولا مد يوماً لم يقاطع كلام أي جلس ما تصدّى يوماً ولا سمعوه وإذا مدت الموائد أضحى

تحت الصوف في بطون الخفاء<sup>(٢)</sup> من نفيس الثياب خير رداء تحت المسح من وراء الكساء كان للحق خالصاً من رياء

يلبس الخرزَ ظاهراً وهو يكسى ورأه الثوري يوماً تردى قال لو تكتسي سواه فأبدى قال هذا للخلق كان وهذا

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٦٠ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٦٠ .

بالمعطايا في الليلة الظلماء  
العبد سراً عن خاتم الأنبياء  
أجر سبعين حجة في الجزاء  
حين تؤتى بالسر والإختفاء

\* \* \*

عن حديث المأمون خير حباء<sup>(١)</sup>  
بعد إكراهه بمعهد الولاء  
مع تقوى مشفوعة بسخاء  
من خلال الكمال والإرتقاء  
بعد خلعي منها بهذا الرداء  
مستقلاً بمنصب الخلفاء  
وهو يأبى عليه كل الإباء  
كسوة لا يجوز خلع الكساء  
أنت ما لست مالكاً من عطاء  
بعد بأس أودى بكل رجاء  
عن عليّ عن خاتم الأنبياء  
بفراق الدنيا لدار البقاء  
تاركاً ثقل هذه الأعباء  
لم أكن زاهداً بدنيا الفناء  
زهدت بي من نبوة وجفاء  
قال لا بد أن تجيب ندائي  
عمر عند ساعة الإيضاء  
إن تخلفت في قسي الفناء  
قد نهاني عن تهلكات البلاء  
دون فتوى مني ودون قضاء  
وائتمار من الملا وانتهاء  
وهو أمر مدبر في الخفاء

يكثر البر والتصدق سراً  
وهو يروي ما جاء في صدقات  
حسنات العباد تعدل سراً  
ومذيع الذنوب يجفى ويعفى

وأبو الصلت وهو ثبت حباناً  
حينما ألزم الإمام علياً  
قال إنني أبصرت علماً وزهداً  
وسواها مما تفردت فيه  
أنت فيها أحق أن تتردى  
فتسلم خلافة الدين مني  
فاستقال الإمام منها وأوحى  
لك إن كانت الخلافة حق  
وهي للغير إن تكن كيف تعطي  
قال فاقبل ولاية المعهد مني  
قال إنني حدثت عن آبائي  
أن نفسي تصاب قبلك رزاً  
قال تنوي التخفيف عنك بهذا  
قال تبغي أن يعرف الناس أنني  
غير أن الدنيا ابتعاداً وهجراً  
حين أدنو بعد التنائي لهذا  
حيث في قتل من تخلف أوصى  
يوم نصب الشورى وأقسم ترمي  
قال إن كان لا مناص فربّي  
أرتضي المعهد دون نصب وعزل  
دون أمر مني ونهي مطاعاً  
قال حسبي وقد بلغت مرادي

(١) كشف الغمة ٣/٣٦٣ .

## إحتجاجه عليه السلام في التوحيد

فيه إبطال مذهب القدماء<sup>(١)</sup>  
في حياةٍ مسبوقَةٍ بالفناء  
لم نكوّن وجودنا في البناء  
للبرايا بفطرة المعلاء

\* \* \*

قال : إنّ الحدوث أمر صريح  
حيث كنا ولم نكن من قديم  
مع أنا ومثلنا من قصورٍ  
فالبديع القديم لا بد منه

مستدلاً بالحجة البيضاء  
وهو عكس الصّواب دون مرء  
أو نؤديه عند وقت الأداء  
واعترافٍ بالله والأنبياء  
حين نجري على صعيد سواء  
وهو صدق ما فيه أي افتراء  
بعد إنكاركم لرب السّماء

\* \* \*

قد أتاه الزنديق يوماً فأدلى  
قال : إن كان ما تقول صواباً  
لم يكن ما تقول فيه مضرراً  
من صلاةٍ ومن زكاةٍ وصومٍ  
حيث أنا وأنتم نتباري  
وإذا كان ما نقول صواباً  
قد نجونا وقد هلكتم جميعاً

قال هذا من أعظم الأخطاء  
ومن آين الأين في الإبتداء  
أين فهذان عنهما هو نائي  
فهو لطف محجب بغطاء  
أبدأ لا يقاس بالأشياء

قال كيف الباري وأين نراه  
فهو قد كيّف الكيوف قديماً  
حيث لا كيف وهو كان ولا  
ليس تدنو الحواس منه بحسّ  
وهو غير الأشياء ذاتاً فأضحى

(١) الإحتجاج للطبرسي ٢/٣٩٦ .



فهلولا شيء بعد هذا الخفاء لكم غير ظاهر مترائي دون شك في كنهه المتنائي يتردى من لطفه برداء ومتى لم يكن بعكس سواء ونداءً مستتبعاً ببناء بعد هذا الإفراط في الإختفاء بعد هذا التنسيق والإستواء وازدياد تغيير هذا البناء أو لدفع المكروه عند البلاء بوجود المقدر البناء في مدار الأفلاك دون انقضاء حيث تجري بشدة ورخاء الشمس والبدر في بروج السماء مستقيم ما فيه أي التواء محكم الصنع متقن الإنشاء ناطق في حدودها والبقاء أزلياً مدبراً في الخفاء كسواه من سائر الأشياء عن سواه من خلقه المترائي قال : من أين جاء هذا التنائي وهو أبداً باقٍ بدون انتهاء وازدياداً في جملة الأجزاء ليس فيه للنقص أي اقتفاء

### صفاته جلّ وعلا

باللطيف العليم عند الثناء والبصير السميع عند الثناء وبصيراً بغير عين لرائي من يديه وصنعة الحكماء باتخاذ الصناعة الحسناء حين تؤتى بدقة واعتناء

قال : إن كان لا يحسن بشيء قال أنكرتموه من حيث أضحى واعترفنا به يقيناً لهذا فهو أمر مغاير لسواه ومتى كان؟ قال إنك قل لي فأجبني اجبك صاعاً بصاع قال : كيف اهتديت علماً إليه قال : هذا في الطول والعرض جسي أنا لا أستطيع فيه بنقصٍ لست أقوى في جلب نفعٍ إليه فتيقنت والبناء حكيم مع ما قد رأيت من دوران وهبوب الرياح والسحب تجري والنجوم المسخرات ومجرى بمسيرٍ مقدرٍ ونظامٍ وعجيب الآيات في كل خلقٍ كل هذي الأثار خير دليل أن للكون خالقاً سرمدياً قال : لم لا يحس في كل عين قال : للفرق ، حيث يمتاز فيه قال : حدّه قال : هذا بعيد قال : إن حدّ في حدودٍ تناهى واحتمال التحديد يحمل نقصاً وهو لا زائد ولا متجزئ

قال : أنتم وصفتموه جلالاً والحكيم الخبير في كل شيء كيف يمسي بغير اذنٍ سميعاً واللطيف الحكيم الا بفعلٍ قال : إن اللطيف نوصف فيه فيسمى الإنسان فيها لطيفاً

مع هذا الإبداع في الإنشاء بلطيف التركيب والإستواء بافتراق ما فيه أي التقاء مستطاب وغير ذات نماء قدرة الله في أتم جلاء بعد هذا الإعجاز والإرتقاء دون إذن تعد للإصغاء بين بطن الثرى وعرش السماء باشتباه ما بينها واختفاء حينما شام من أدق المرثي حين يبقى في الصخرة السوداء حين يجري في الليلة الظلماء صل منه والنسل دون خفاء

\* \* \*

كيف لا يوصف المصوّر فيه بعد خلق الحيوان روحاً وجسماً وجميع الأشكال منه نراها بعد خلق الأشجار ذات نماء وسواها مما بها قد تجلّت فهو أولى باللطف مما عدها ونعتناه بالسميع انتصافاً حيث أنّ الأصوات من كل خلقٍ ليس تخفى عليه من كل شيءٍ ووصفناه دون عين بصيراً أثر الذرة الصغيرة ليلاً ودبيب النمل الدقيق عليها والسفاد الخفي والأثر الحا

فوقه كان قائماً دون ساق قائماً بالأمر وقت الأداء غالباً ظاهراً على الأعداء بظهورٍ أزال كل غطاء وهو للعين ظاهر مترثي كان فيه محجّباً وغشياً باطنٍ من حقائق الأشياء لاكتسابٍ من خبرةٍ وبلاء علم شيءٍ مفيبٍ بالخفاء بعد جهلٍ كسائر الخبراء بعد جهلٍ كسائر العلماء كسواه من سائر الجهلاء قد ذكرنا من هذه الأسماء باشتراكٍ ما بينها في البناء هو وصف المخلوق عند العطاء

ووصفناه قائماً دون ساق حيث أضحي حفظاً على كل نفسٍ ووصفناه ظاهراً حيث أضحي أو لأنّ الآثار دلت عليه دون تشخيصه فيصبح جسماً ووصفناه باطنياً دون سترٍ بل لعلم منه بكلّ خفيٍ وصفه بالخبير ليس اعتباراً حين أضحي وليس يعزب عنه دون دعوى تجاربٍ أعلمته ووصفناه عالماً لا لعلمٍ حيث قد كان ليس بجهل شيئاً وجميع الأسماء تلحق فيما غير أنّ الألفاظ دون المعاني فلوصف الخلاق معنىً ومعنىً

## احتجاجه عليه السلام في الإمامة

قال : إِنَّ الإله ما اختار فضلاً  
قبل إتمام دينه للبرايا  
ونزول الذكر الكريم عليه  
قال : ما فرط الكتاب بشيء  
ولقد كان آخر العهد مما  
عند حج الوداع نصب عليّ  
وادعاء النقصان للدين كفر  
وهو رد منهم لسنة طه  
ولقد خصها لعظم علاها  
وحباها مع النبوة أسنى  
حيث نص الكتاب إنا جعلناك إماماً للناس في الإقتداء  
قال بُشراً وهل تنال علاها  
قال عهدي ولا تنال عهودي  
فهو نص إلى القيامة باقٍ  
فهي حق للأنبياء وعهد  
منصب الله للإمام عليّ  
وهو باقٍ إلى القيامة فينا

للنبيّ الكريم دار البقاء<sup>(١)</sup>  
كاملاً في إمامة الامناء  
فيه تبيان سائر الأشياء  
فهو نور لمنهج الإهتداء  
جاء فيه من واجبات الولاء  
للبرايا من خيرة الخلفاء  
بعد طه من باطل الإدعاء  
وصريح القرآن دون اتقاء  
رفعة في مراتب الإعتلاء  
زلفة للخليل عند الحباء  
وهذاها ذريتي باصطفاء  
ظالماً لا يكون من أوليائي  
فيه إبطال إمرة الجهلاء  
من عهود الإله للأصفياء  
ومقام السبطين والامناء  
من تراث الآباء للأبناء

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤٣٣/٢ .

فيه هذا النبي بالإجتباء  
وعلي من آلہ الأزكياء  
فيه للبعث دون أي انقضاء  
عارفوها من رتبة وعلاء  
وهي نص من وحي ربّ السماء  
عنه تنأى مدارك العقلاء  
حين كانوا فيها من الجهلاء  
حين يجري على صراط سواء  
ومنار للعلم والعلماء  
فيه منجى من تهلكات البلاء  
فهي شرط القبول عند الأداء

\* \* \*

خير أهل الكلام والعرفاء<sup>(١)</sup>  
أنت عنا موكل باصطفاء<sup>(٢)</sup>  
تتجلى إمامة الأولياء  
وهو عارٍ لمنصب الخلفاء  
كذب الصادقين بالإدعاء  
صادقاً بالمقال غير مرائي  
قال من لي بحجة بيضاء  
قاطعٍ للكلام في الإبتداء  
منك هذا السؤال للجلساء  
ألجمته بمقود الأَسراء  
بعد تكذيب صادق الامناء  
منه قد جرّه لهذا البلاء  
لست فيكم من خيرة الأولياء  
يعتريني شيطاني المترائي  
واعتراف لغيره بالولاء

إن أولى الناس اتباعاً وقرباً  
فهي للصفوة الزكية إرث  
قال من اوتي العلم لستم  
ليس يدري ما للإمامة الا  
ومتى يعلمون كنه علاها  
وهي أسمى قدراً وأبعد غوراً  
وهم في الحضيض أقصر باعاً  
هي للحق منهج مستقيم  
ونظام للدين في كل حكم  
واعتماد للمسلمين وثيق  
وبها تكمل الفرائض طراً

ودعاه المأمون يوماً ونادى  
فاستجابوا له وقالوا ليحيى  
قال ناظره بالإمامة حتى  
قال ماذا تقول فيمن تصدى  
وادعى صدق نفسه وهو عمداً  
أهو بالأمر كاذبٌ أم تراه  
فاعتراه الوجوم قال أجبه  
وهو في القول قد رماني بسهمٍ  
قال أعيى عن الجواب فأوضح  
قال يحيى مقيدٌ بأمورٍ  
فإذا قال صادق فهو كذبٌ  
وهو قد كان يستقيل عشاراً  
قال إني وليتكم مع أني  
سدّدوني إن قلت جهلاً فإني  
وإذا قال كاذب وهو صدق

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤٣٩/٢ .

(٢) يحيى هو ابن الضحاك السمرقندي .

وهو يكسى من كذبه برداء  
من أزاليل بيعة عمياء  
شرها المسلمين خير وقاء  
فهي زيغ عن منهج الإهداء  
فلتة منه بعد نص الرياء  
باعترافٍ منه من الجهلاء

ومتى يستحق ما كان فيه  
ولقول الفاروق وهو أخوه  
إنها فلتة وقى الله حفظاً  
فاقتلوه من عاد ظلماً إليها  
ومتى صح نصبه وهي كانت  
وإذا قال لست أعلم أضحي

## علامات الإمام عليه السلام

كرماً من كدورة الأقداء  
تستطيل الأيدي لافق ذكاء  
منه للمسلمين خير ضياء  
وهو نجم يشع في الظلماء  
ومنار لمنهج الإهداء  
فيرى ما يغيب عن كل رائئ  
فيعي في الصدور نجوى الخفاء  
أمره يستجيب أمر القضاء  
حين يأتي العباد باب الرجاء  
ين من كيد سطوة الأعداء  
ومبين الأحكام بعد اختفاء  
بيديه للظلم شر لواء  
من معين العلوم خير رواء  
فهو أركى خزانة ووعاء  
ولساناً وأكرم الكرماء  
من سواه وأعلم العلماء  
وسداداً وأعبد الأنقياء

وإمام الهدى الأمين المزكى  
هو كالشمس لا تنال وأتى  
وهو بدر يشع في كل أفق  
وهو بحر من العلوم غزير  
علم للرشاد في كل تيه  
وهوعين الله البصيرة يرنو  
وهو اذن الله السميعة يصغي  
ويد الله قدرة حين يدعو  
وهو باب الله الذي منه يؤتى  
وهو داعي الهدى وحامي ثغور الد  
ومقيم الحدود في الناس قسطاً  
ينشر العدل في لواه ويطوي  
شرح الله صدره فسقاه  
وحشا قلبه يقيناً ونوراً  
أشجع الخلق أفصح الناس قلباً  
وهو أوفى حليماً وأكبر صبراً  
سابق للأنام فضلاً وعدلاً

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤٣٤/٢ .

أورع الناس أزهـد الأولياء  
س نجاراً في دوحـة العمياء

\* \* \*

أصبح الخلق أحسن الناس خلقاً  
أطيب الناس مولداً أشرف النا

جملة من شرائط الأنبياء  
ويرى من أمامه كالوراء  
حين يدنو إليه لحن الدعاء  
ليس تعرفوه رقدة الإغفاء  
ومصيب ناءٍ عن الأخطاء  
منه للعين في أوان الخلاء  
عصمة من قبائح الفحشاء  
ن من الله في الثرى والسما  
ناً مقراً لله بالنعماء  
منبت النسك مورد للصفاء  
وسلاح النبي في الهيجاء  
من صفايا ومصحف الزهراء<sup>(١)</sup>  
جميع الأعداء والأولياء  
فيهما علم سائر الأشياء<sup>(٢)</sup>  
كل ما احتاجه بنو حواء<sup>(٣)</sup>  
فيه قد خصّ خاتم الأنبياء

وهو لا بد أن توفر فيه  
لا ترى ظلّه إذا سار عين  
يسمع الصوت يقظة ومناماً  
وتنام العينان والقلب واع  
حافظ كلّ ما وعى ليس ينسى  
ليس تبدو على الثرى فضلات  
ليس يأتي طول الحياة بذنب  
عالم بالذي يكون وما كأ  
وهو عند الميلاد يولد مختو  
معدن القدس والظهارة طيباً  
وهو من كان ذو الفقار لديه  
وموارثه وما خصّ فيه  
ولديه صحيفتان بأسماء  
ولديه الجفران في جلد كبش  
وكتاب من الجوامع فيه  
وسواها من الخوارق مما

(١) مصحف الزهراء عليها السلام ، كتاب جامع لما يكون من حوادث إلى يوم القيامة وليس قرآناً ثانياً  
كما يتهمنا البعض بالقول بمثل هذا الافتراء .

(٢) الجفران : كتاب من إملاء رسول الله (ص) وخط امير المؤمنين عليه السلام ، وهما الجفر  
الأكبر والجفر الأصغر مكتوبان في إهاب كبش فيها جميع الأحكام حتى أرش الخدش ، وحتى الجلدة ونصف  
الجلدة وثلاث الجلدة .

(٣) الجامعة : صحيفة من سبعين ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم .

## اختيار الإمام شأن للخالق لا للمخلوق

وهو أدري بما له من قضاء  
وهو يقضى بحكمة وبلاء  
وهو أسمى قدراً من الجهلاء  
لا تعيه مدارك العقلاء  
عنه تنحط حكمة الحكماء  
حين تدنو نباهة الأدباء  
في مدها براعة الخطباء  
عنه في الوصف ألسن الشعراء  
دون علم بما له من علاء  
وضلالاً منهم بغير ارعواء  
مستقيماً على صراطٍ سواء  
في اتباع لنهجه واقتداء  
يغتدي الجاهلون كالعلماء  
تائهاً في غواية الأهواء  
سالكاً في مناهج الإستواء  
وهداةً للحق دون افتراء  
بعد من مناع على الضعفاء  
فضله من يشاء عند الحباء  
قد جعلناك خيرة الخلفاء

قال نصاً : إذا قضى الله أمراً  
ليس للمؤمنين فيه خيارٌ  
ومتى يقدر أن يعرفوه  
هو لطفٌ من الإله خفي  
ولبابٌ من الحقيقة عالٍ  
وهو سرٌّ مقدس عنه تنأى  
يقصر الفكر عن علاه فتكبو  
ويضيق البيان فيه فتنبو  
ما لهم يعدلون فيه سواء  
ساء ما يحكمون جهلاً وظلماً  
أفمن كان هادياً للبرايا  
مثل من كان لا يهدي ضلالاً  
قال كلاً لا يستوون وأنى  
أفمن في الضلال يمشي مكياً  
مثل من كان في صراطٍ سوي  
وجعلناهم أئمة صدق  
وهم الوارثون للأرض حقاً  
وهو فضل الله العظيم ويؤتي  
قال سبحانه لداوود إنا

(١) الإحتجاج للطبرسي ٢/٤٣٥



ه وفصل الخطاب عند القضاء  
ملكه من يشاء عند العطاء  
بسطة واصطفاه خير اصطفاه  
بجلاء ما فيه أي خفاء  
وهو أمر مقدر في السماء

حين بالحكمة البليغة آتا  
وهو أعطى طالبوت ملكاً ويمطي  
وحباه في الجسم والعلم منه  
وجميع النصوص في الذكر دلت  
ليس للناس في الإمام اختياراً

## إحتجاجه عليه السلام على رؤساء الأديان

في مقام الإثبات والإنتفاء<sup>(١)</sup> وهو حيّ مكرّم في السّماء وهو ميت مغيب في العفاء بعد شك بخاتم الأنبياء في ضجيج من محضر الجلّساء من رجال الأديان والعلماء ونصارى وسائر الرؤساء يستبين الهدى لنا بجلاء بعد إنكار خاتم الامناء وهو يحتج فيهما باللقاء بكتاب الإنجيل وهو لوائي من حوارٍ غرّ ومن علماء بشروكم بخاتم الأنبياء فيه قد صدقوا بغير افتراء قلته عند سائر القرّاء من كتاب الإنجيل خير اصطفاء سائل من هداك عن أشياء وكتاب الإنجيل والأوصياء والحواري من أول الشهداء

أحجم المسلمون عن جاثليقيّ قال إنا على اتفاقٍ بعميسى واختلاف على نبوة طه فيكون اليقين حجّة عيسى فدعاه المأمون يوماً إليه بعد إحضاره لكلّ فريقٍ من مجوسٍ وصابثين يهوداً قال هذا الرضا فحاججه كيما قال إنّي بسفره مستخف كيف ألقى محاججاتي عليه فأجاب الرضا بأنّ احتجاجي قال كم ذا عند المسيح أجبني قال للروح عشرة هم حوارٍ ولديه ثلاثة علماء وكتاب الإنجيل ينطق فيما وتلا قارئاً له ما اصطفاه قال إنّي قرأته غير أنّي أفهل أنت بالمسيح مقرّ قال إنّي بسفركم وبعميسى

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤١٦/٢ .

فيه صدق في شرعة الحنفاء  
وهو حيٌّ بخاتم الامناء  
في عباداته أوان الأداء  
وصلاةً في سائر الأناء  
وبصليّ؟ فلم يجب من عياء  
فهو أحيى الموتى من الأحياء  
قال أحى بإذنه يسع الأموات قبلاً وسار فوق الماء  
من رميم العظام بعد الفناء  
حين فروا من مهلكات الوباء  
من رؤوس الجبال طير الفضاء  
بعد تقطيع سائر الأجزاء  
من صعيد الفناء بعد البلاء  
أرنا الله جهرةً بجلاء  
من قريش أمواتهم بالدعاء  
قد أقرت جميع كتب السماء  
هو رب يطول بالكبرياء  
كلّ هذي الأرباب والأولياء  
منه لله مسلماً باهتداء

وبما بشر المسيح النصارى  
كافر بالمسيح : إن لم يبشر  
غير أنّ المسيح كان ضعيفاً  
قال : إنّ المسيح يدأب صوماً  
قال : عيسى لمن يصوم انقطاعاً  
قال : عيسى له العبادة أهل  
قال أحيى بإذنه يسع الأموات قبلاً وسار فوق الماء  
من رميم العظام بعد الفناء  
حين فروا من ديارهم فاميتوا  
وخليل الله المبارك أحيى  
فأنته بالسمعي حين دعاها  
ولموسى سبعون شخصاً اعيدوا  
حين قالوا وكان فيهم كليماً  
وأعاد النبي بعد سؤالٍ  
وبهذا الإحياء في كل دينٍ  
فإذا كان كل محيٍ لميتٍ  
فاعبدوا كالمسيح من غير فرق  
فاهتدى مخلصاً وأسلم وجهاً

\* \* \*

## احتجاجه عليه السلام على رأس الجالوت اليهودي

يا يهودي بعد هذا النداء<sup>(١)</sup>  
من كتاب التوراة وهو ضيائي  
أو كتاب الخليل صحف السماء  
دون قرآن خاتم الأسماء  
من جليل الآيات للقراء  
بشركم بخاتم الأصفياء  
هو من ولد صنوكم في الإخاء  
بعد ذكر الإخوان والأقرباء  
فهو منهم قد خص بالإجتباء  
من كتاب التوراة في الأنبياء  
ولسينا من بعد نور مضاء  
تقتضيه دلالة الأسماء  
هو نور أضاء من سيناء  
وهو في السفح ظاهر بجلاء  
وهو نور لخاتم الأصفياء  
وهذا يومان قيد التنائي  
ذكر طه مكرماً بالثناء  
سنة الله في بني حواء  
حين يأتي بقية الأزكيا

ولرأس الجالوت أوما سلني  
قال إنني لا أقبل الرشد الا  
أو كتاب الزبور أو سفر عيسى  
قال إنني عليك أحتج فيها  
إن سفر التوراة وافى بعشر  
-وتلاها حرفاً فحرفاً- وهذي  
وأناكم فيها : سيأتي نبئ  
وأرادت ولد الذبيح أحيكم  
فيكون المعني أحمد فيها  
قال : هل تنكرون ما قد أناكم  
حين وافى ذكر لفاران فيها  
قال: جاءت ولست أعرف معني  
قال : إن الوحي المبين لموسى  
وبساعير قد تجلى لعيسى  
وبفاران أعلن الذكر وحي  
وهو في مكة وما بين هذين  
وكتاب الزبور قد جاء فيه  
قال من بعد فترة سوف يحيي  
وهو يعني من بعد فترة عيسى

(١) الإحتجاج ٤١٨/٢ .

مخبراً عن عروجه للسماء  
غيره عند ليلة الإسراء  
في ثبوت الدعوى أتم اكتفاء  
قال وافى بمعجز الأنبياء  
فجر الصخر فاستفاض بماء  
بعد قلب مع اليد البيضاء  
أبرصاً بعد أكمه غير رائى  
فيه صدقاً من دون أي افتراء  
وفقير من سائر الفقراء  
بيمين من قبل طول البقاء  
عجزت عنه ألسن الفصحاء  
يعلم السرّ في ضمير الخفاء  
ونصبتم لشخصه بالعداء  
منهما العين آية الإصطفاء  
آية للكليم كالأولياء  
من رواة الحديث والعلماء  
دون بعضٍ وهم بنهج سواء  
وهي للرسول خيرة الشهداء  
في وجوم كالصخرة الصماء

وكتاب الإنجيل نصّ عليه  
ليس يرقى وليس ينزل منها  
قال هذا قرأته قال يكفي  
قال أثبت لنا نبوة موسى  
فلق البحر بعدما بمعصاه  
واستحالت لحية فهي تسمى  
قال: أحيا الموت وأبرأ عيسى  
فلماذا لم تؤمنوا مثل موسى  
والنبي الامي وهو يتيم  
ليس يتلو ولا يخط كتاباً  
وأتى قومه بذكرٍ مبينٍ  
وهو ما بينهم وقد كان منهم  
فلماذا أنكرتموه ضلالاً  
قال: عيسى واحمد لم تشاهد  
قال أنتم لم تشهد العين منكم  
وطريق الإثبات : بالنقل فيهم  
كيف هذا قد صح منكم ببعضٍ  
كيف أنكرتم الشهادة فيهم  
فتبقى ولم يفه بجوابٍ

## احتجاجه عليه السلام على عمران الصابئي

من معين الإمام خير رواء<sup>(١)</sup>  
سائلاً من فطاحل العلماء  
لم تجده في منطق الحكماء  
هو خلق القديم في الإبتداء  
عنه تعيى مدارك العقلاء  
معه من حوادث الأشياء  
آخر دائم بغير انقضاء  
وحدود تؤول للإنتهاء  
مثل لمح الأبصار عند القضاء  
هو مهما أراد كلّ مشاء  
فهو بادٍ محجبٌ بالخفاء  
وهو أدنى دانٍ وأبعد نائي  
خارج في تناسل والتقاء  
مثلاً يخرجون عند النماء  
ممسك حافظ من الشهداء  
حذو مثل في خلقه المترائي  
وتدانٍ ما بينه وتنائي  
وجوداً عن سائر النضراء

وأنى الصابئي عمران يبغني  
قال إنني قطعت كلّ مكانٍ  
عن إله الوجود لكنّ نفسي  
ما هو الكائن القديم وماذا  
قال فاسمع واعقل فهذا كلام  
واحد كائن وما كان شيء  
أول قائم بغير ابتداءٍ  
ماله من عوارضٍ طارئاتٍ  
أمره نافذ سريع مطاعٍ  
وتكون الأشياء إن قال كوني  
ليس يدري سواه بالكنه منه  
ليس تنأى عنه العباد وتدنو  
لم يكن داخلاً ولا هو منهم  
وهم يدخلون بعضاً ببعضٍ  
وعليم بكلّ ما غاب عنهم  
خلق الخلق مبدعاً ليس يحذو  
باختلافٍ في جنسه وائتلافٍ  
وحدود بها يميّز ذاتاً

(١) الإحتجاج للطبرسي ٢/ ٤٢٤ .

تعتبره في حالة الإعتراء  
قد حباه فيه أوان الحباه  
منه قد كان صفوة الأولياء  
لهم عند خلقه والتجاء  
ضاعف الخلق ساعة الإنشاء  
تتقوى مكانة الأمراء  
بالغ أوج مجده والملاء  
يعتريه من خلقه في البناء  
أبدأ ذاته أتم اكتفاء  
مسلماً مؤمناً بمعقد الولاء  
حاله بعد فقره من عطاء  
يتفانى في مذهب الامناء

وضروب من العوارض شتى  
وصنوف الألوان والذوق مما  
بعضه غير صفوة دون بعض  
خلق الخلق لم يكن باحتياج  
وهو لو كان باحتياج إليه  
حيث أن الأعوان مهما ازيدوا  
بالفضل ما كان لولاه عزاً  
لا لنقص يعرف به وازدياد  
فهو من ذاته الكريمة تكفي  
فهو ساجداً إلى الله شكراً  
وحباه بما يقوم فيه  
واصطفاه مناظراً وأميناً

## احتجاجه عليه السلام على المجوس

في ضلال عن منهج الإهداء  
إحتجاجاً بالحجة البيضاء  
تمجز النوع من بني حواء  
مرسل من شرايع الأصفياء  
دون مرأى له من الأولياء  
وسواه من سائر الأنبياء  
من عظيم الآيات والأنباء  
- وهو حق - بباطل الإدعاء  
هو فيهم أوفى من العلماء  
قد عراه فلم يفه من عياء

وتصدى للهريذ المتمدي  
قال : أثبت لنا بني زردشت  
قال : وافى بممجزات عظام  
ولنا قد أحل ما لم يبحه  
وأنتنا الأخبار في كل هذا  
قال هذا موسى الكليم وعيسى  
قد أتانا في النقل عنهم كثير  
فلماذا أنكرتم كل هذا  
مع أن النقل الذي تدعيه  
فاستبان انقطاعه بعد صمت



## أجوبة الإمام عليه السلام على أسئلة المأمون

مستفيضاً من فيض خير عطاء<sup>(١)</sup>  
قد تعالی بالمجد والكبرياء  
واستوى فوق عرشه باعثناء  
منه للخلق قدرة الإنشاء  
منه للعرش فوق لجة ماء  
بعد شيءٍ بمهلةٍ ورخاء  
كل أن من أظهر الشهداء  
منه في لحظةٍ بحكم القضاء  
حينما شاء رفعه للسماء  
مستقراً يحتاج للإستواء  
قد اريد استيلاؤه باحتواء  
بعد علمٍ منه بكل غطاء  
عملاً بعد كلفةٍ وبلاء  
ويجازي العصاي بشر الجزاء  
من مراميه بعد كشف الغطاء  
لهدى الناس للطريق السواء  
أنت كرهاً لمنهج الاهتداء  
عن عليّ عن خاتم الأنبياء

واستفاض المأمون حين أتاه  
قال : ماذا أراد بالقول منه  
خلق الأرض والسموات طراً  
قال : لما أراد أن تتجلى  
خلق الماء بعد خلق بديع  
وبنى الأرض والسموات شيئاً  
ليكون الحدوث منها عليه  
وهو لو شاء أن يكونا لكانا  
وأقام العرش العظيم عليها  
واستوى فوقه وما كان جسماً  
وهو عن خلقه الغني ولكن  
وابتلى الخلق بالتكاليف منه  
ليرى أيهم إذا هو أذكى  
فيجازي المطيع خير جزاء  
وأبان المعنى له في كثير  
قال سبحانه : ولو شاء كرهاً  
كيف تهدي أهل الضلالة كفراً  
قال وافى المأثور فيها إلينا

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤٢٦/٢ .

أن قوماً من الصحابة قالوا  
 ألزم الناس بالهداية كرهاً  
 قال : هاتيك بدعة لا أراني  
 حيث إنَّ الإيمان لا أجر فيه  
 ما لنفس بأن تصدق فيه  
 قال : ليس المراد حرمة هذا  
 حيث أمر الإله للنفس فيه  
 بعد تكليفها بما هو فرض  
 ترك الظالمين في ظلمات  
 قال بعد الإصرار بالكفر منهم  
 علم الله أنهم من ضلالٍ  
 فهو خلق ما بينهم والمعاصي  
 وهو معنى الترك الذي جاء فيها  
 قال : إنَّ الذين كانوا عن الذِّكر  
 فهم العمي عنه والصم كفراً  
 شبَّه الكافرين بالعمي لما  
 حين كانوا يستثقلون سماعاً  
 حيث إنَّ العميون ليست تراه  
 ختم الله بالضلالة ختماً  
 قال ختم القلوب طبع عليها  
 بعد علمٍ بأنهم في ضلالٍ

للنبي الكريم دون ارعواء  
 ليكونوا عوناً على الأعداء  
 أرتضيها بدون وحي السَّماء  
 حين يمسي بالكفره والإلتجاء  
 دون إذنٍ من ربِّها وقضاء  
 فهو أوحى الإيمان للأولياء  
 هو إذن لها بوقت الأداء  
 واجب في الشريعة الفراء  
 الكفر لا يبصرون أي ضياء  
 وارتكاب الأثام والأخطاء  
 قط لا ينتهون عن فحشاء  
 دون عونٍ من لطفه المترائي  
 فهو عن هذه الحقيقة نائي  
 المزكى عيونهم في غطاء  
 حين لا يسمعون فيه دعائي  
 قد تعاموا عن واجبات الولاء  
 قول طه في سيّد الأوصياء  
 فتغشى عن ذكره بنفشاء  
 كلِّ قلبٍ منافقٍ ومرائي  
 منه بالكفر والعمى والمعداء  
 عنه لا ينثنون طول البقاء

## اجوبته عليه السلام على شبهات المأمون

بعد جهل عن عصمة الأنبياء<sup>(١)</sup> من صريح القرآن بالإنتفاء بعد أكل منها بغير انتهاء كان عن قربها بكل جلاء - فيه - لا تأكلاً دوام البقاء شخصها دون جنسها المترائي بعد بُعدٍ عن شخصها وتنائي وغرورٍ في ساعة الإغراء لكما ناصح بغير افتراء محنثاً في اليمين دون اتقاء واقع من صفائر الأخطاء واجتباها بأحسن الإجتباء مع آل الخليل خير اصطفاء

\* \* \*

صالح الخلق كامل الإستواء حين تلقي ليست كإحدى النساء وإنثاءً من نسلها والنماء

وأناه المأمون يسأل منه قال : ماذا يعني بما جاء فيها وعصى آدم فتاب عليه قال : هذا القرآن والنهي فيه قال : لا تقربا وما قال منها مع أنّ المنهي في الذكر عنه وهو من جنسها تناول أكلاً حين دلاهما بمكرٍ عليها وادعى مقسماً بأنني صدقاً حين لم يسمعا بها قبل هذا وهو ذنبٌ قبل النبوة منه قال سبحانه : فتاب عليه واصطفى آدمًا نبياً ونوحاً

قال : لما آتاهما منه فضلاً إنَّ حواءَ في الولادة كانت فهي تأتي بتوأمين ذكوراً

(١) الإحتجاج ٢/ ٤٢٨ .

لم يكونا من زمرة الصلحاء  
جل عزاً عن سائر الشركاء  
الشرك طهراً وزوجه حواء

\* \* \*

وهما صالحا الذراري ولما  
جعلاً للإله فيه شريكاً  
بعد تنزيه آدم عن قبيح

بعد عمي من قومه الجهلاء  
عبدوا الزهرة المضيئة والشمس ضلالاً والبدر دون اهتداء  
ورأى كوكباً بأفق السماء  
لاقول عرا به واختفاء  
ورأى في الصباح وجه ذكاء  
وضلالٍ إنني من البرئاء  
منه دون الأخبار والأنباء  
من عبادات هذه الأشياء  
مبطل للمعقيدة العمياء  
كسواها مؤيدٍ في البقاء  
للبرايا بالحجة البيضاء

\* \* \*

قال : إن الخليل كان بصيراً  
وهو لما جن الظلام عليه  
قال : هذا ربّي وأعرض عنه  
ورأى البدر بعده فجفاه  
فجفاها وقال : من كل شركٍ  
كان هذا على سبيل اختيارٍ  
كي يحسوا بطلان ما هم عليه  
حيث إن الأقول منها حدوث  
فهي مخلوقة لربّ قديمٍ  
قال سبحانه : واوتي مناً

حين أوحى إليه ربّ السماء  
باختيارٍ مني وخير اصطفاء  
من عبادي أجبته في الدعاء  
أهو ذاتاً حباه بالإجتباء  
كيف تحيي الموتى من الأحياء  
بعد تقطيع سائر الأعضاء  
بعد تفريق سائر الأجزاء  
منه في خلّة بكل جلاء  
في نشور الأموات بعد الفناء

\* \* \*

قال : هذا من الخليل اختيار  
أنا في الأرض قد اتخذت خليلاً  
لودعاني سؤالاً لإحياء موتى  
فدعاه ليطمئن يقيناً  
أرني للوثوق فيما رآه  
قال : خذ أربعاً من الطير شتى  
وادعها إنها ستأتيك سمياً  
كلّ هذا ليطمئن وثوقاً  
بعد علم بقدرة الله منه

قربة من مدائن الأعداء  
مع شخصٍ ثانٍ من الأولياء  
فدهاه من بطشه بالبلاء  
فغدا خائفاً من الرقباء  
بوجودي ما بين أهل العداء

ضلّ موسى عن الطريق فوافي  
فرأى في القتال شخصاً عدواً  
فاستمعان الولي فيه عليه  
فقضى نحبه بوكزة موسى  
قال : إنني ظلمت نفسي ربّي

ودعاه اغفر لي ويعني بهذا طلب الستر عنهم بغطاء

\* \* \*

قال فرعون حين وافاه موسى ومن الظالمين قد كنت فيها قال موسى فعلتها حين أتني قال طه ألم نجدك يتيماً وهو أغناك عائلاً بالغناء

\* \* \*

إن قوم الكليم قالوا عتواً أرنا الله جهرة وعياناً فأجابوا فانظره أنت وصفه فأتاه النداء سلني بما قد أرني يا بديع أنظر جهراً قال عند النجوى له لا تراني فتداعي دكاً غداة تجلّت وهوى للثرى من الرعب موسى قال إنني إليك تبت رجوعاً مؤمناً موقناً بأنك حقاً

\* \* \*

قال : همت به ضلالاً وعباً وهو لولا برهانه همّ فيها وهو بالترك وهي بالفعل همت

\* \* \*

قال هذا ذو النون يونس لمّا حين جافاه قومه وهو عنه ظنّ أن لن يضيق الله منه حين نادى في ظلمة البحر ليلاً لاهجاً بالدعاء سبحان ربّي قائللاً قد ظلمت نفسي بتركي فاستجبنا له ونجاه مما

\* \* \*

أن يثيبوا للحق والإهداء  
أنهم كذبوا بغير ارعواء  
واختباراً لهم قبيل البلاء  
فاستحق الكفار شر الجزاء

\* \* \*

للبرايا من الهدى بضياء  
سفهاً من عبادة عمياء  
ورموه بالسحر والإفتراء  
لم نجده في ملّة الآباء  
لا يضاهاى بسائر الأخطاء  
لك فتحاً يقضي على الأعداء  
أبدأً عند قومك الجهلاء  
هو أو بعده بحدّ سواء

\* \* \*

واسمعي جارتني بغير نداء  
قاصداً فيه امة الحنفاء  
قد ذكرنا لخاتم الأنبياء  
منك لولا تثبيت رب السماء  
جميع الأعمال بعد الأداء

قال فيها فاستياس الرسل منهم  
وتمادى الكفار جهلاً وظنّوا  
حينما امهلوا من الله لطفاً  
جاءهم نصرنا بما أوعدوهم

قال : هذا محمدٌ حين وافى  
ودعاهم لترك ما فيه كانوا  
أنكروا دعوة الهداية منهم  
حين قالوا هذا لشيء عجاب  
فهو في ظنّهم تعمّد ذنباً  
فأتاه التنزيل إنّنا فتحنا  
كلّ ذنبٍ لديك يغفر فيه  
كان قبل الفتح المبين قديماً

قال : هذا من باب إياك أعني  
فهو قد خاطب النبي بهذا  
وكثيراً قد جاء في الذكر مما  
قال كاد الركون يدنو إليهم  
ويصيب الإحباط إن أنت أشركت

## علم الإمام الرضا عليه السلام

من ثقات الحديث والفقهاء<sup>(١)</sup>  
سألوه بمنبعٍ للرواء  
قد اجيبت منه لدى الإفتاء  
من عداد الألو ف في الإنتماء

\* \* \*

أجمع العارفون بالفضل منه  
أنه يستفيض في كل شيء  
وتقصى الناس المسائل مما  
فرأوها ثمانياً بعد عشر

من ثقات الرواة والعلماء<sup>(٢)</sup>  
يتحلّى بمنطق الفصحاء  
ليس يختص في بني حواء  
كل هذا بلهجة البلغاء  
وإمام من خيرة الامناء  
علم هذا من سائر الأوصياء  
هو فصل الخطاب عند الحباء

\* \* \*

وأبو الصلت وهو راو أمين  
قال : إن الإمام من كل لسن  
عالم باللفات من كل جنس  
قلت : يا سيدي أتعلم منهم  
قال : إنني لحجة الله فيهم  
وعلى الكل حجة وهو فرض  
قد حيننا فصل الخطاب وهذا

بالمسيح ابن مريم العذراء<sup>(٣)</sup>  
قال في الرد من إله السماء  
أربع عند دقة الإحصاء

وتعامى ابن قرّة حين غالى  
يوم أوحى من المسيح إليه  
قال من في الكلام إحدى جهات

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤/ ٣٣٣ .

(٢) ابن شهر اشوب في المناقب ٤/ ٣٥٢ .

(٣) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٥٣ .

في مقام التبعض للأجزاء  
مستحيلاً من خمرة صهباء  
بعد دعوى تناسلٍ وثناء  
قادرٍ صانعٍ لهذا البناء  
لك وجه ، أبنه بعد الخفاء  
وهو يدلي بالحجة البيضاء

\* \* \*

قال : أمسى لحكمةٍ واقتضاء  
سكنناً مثله جميع النساء  
وق طعم لكُل خبِزٍ وماء<sup>(١)</sup>  
الماء والخبِز في الرّوا والغذاء

\* \* \*

سائلاً فاستفاض بحر العطاء<sup>(٢)</sup>  
بعد تركيب هذه الأجزاء  
أم لها كلُّ رؤيةٍ وضياء  
وسوادٍ مركبٍ مترائي  
حين يبدو أمامها كلُّ رائتي  
حين تجلى للعين تلك المرائي  
بعد فقد الأبصار والأضواء  
ويواري شعاعها بنشأ  
قال كالضوء حالة الإختفاء  
وهو يبدو من كوةٍ لفضاء  
فهو أمرٌ محجبٌ بنطاء  
ثابت دون سائر الأعضاء  
مستفيض لأجمع الأجزاء  
ض انبثائاً وأصلها في السماء  
وزهاب السما ذهاب ذكاء

فهي إما بعض من الكلّ يمسي  
أو هو الخلّ حين يغدو انقلاباً  
أو هو الإبن من أبيه نكاحاً  
أو يكون المصنوع من خير بانٍ  
وإذا كان غير ذلك يبدو  
فتبقى لا يستطيع جواباً

لم وقت التزويج قد كان ليلاً  
حين أضحى إلى الرجال جميعاً  
قال طعم الحياة والخبِز عند الذّ  
حين أوحى إليه ما هو طعمٌ

وأتى الصابئي عمران منه  
قال : إنَّ العين البصيرة نورٌ  
أفللروح حين تبصر تعزى  
قال : عيناك شحمة من بياضٍ  
فهي شبه المرأة يرسم فيها  
وجميع الإبصار للروح ينمى  
قال : والروح كيف بالجسم تبقى  
قال : كالشمس حين تحجب عنّا  
قال : والروح كيف تمضي احتجاباً  
بعد سد المجرى الذي منه يجري  
قال : أوضح ما قلته بجلاءٍ  
قال للروح في الدماء مقرّ  
يتلقى شعاعها الجسم منه  
فهي كالشمس تبسط النور في الأر  
فيذا زال مركز الروح زالت

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٣٥٣ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٣٥٣ .



قال : ماز الرجال دون النساء باللحى فضل زينة وبهاء

\* \* \*

قال : ما علة المذكر يكسى وعلى العكس في المؤنث منه  
وقال : إن الفلام إن مر حملاً لحقته انوثة وعلى العكس  
حيث هذا أضحى بموضع هذا وإذا أيسر الشديين يربو  
فهي انثى تقلل والعكس بالعكس وتمسي في حالة الإستواء  
وهي حبلى بتوأمين ومهما وباضمار أيمن النهدي تلقي  
وباضمار أيسر النهدي أنثى

\* \* \*

نظفة المرء تستطيل فتمسي وهي في الرحم تستدير فيأتي  
علّة الطول في بني حواء قصر المرء عند لمس النساء

\* \* \*

قال : والماء أصله حين يعزى فهو قسم من السماء سلكنها وهو صفو في الأصل عذب فراء واستحال الكبريت والنفط والملح انقلاباً مما به من صفاء  
كانقلاب العصير في الأصل خمراً وخروج الألبان من بين فرث وهي أصل لها الجواهر تنمي مثلها نظفة المني انقلاباً  
حولت نظفة دماء ولحمياً باينت سائر العناصر ناراً  
خشية الخلق من إله السماء<sup>(٢)</sup> ه ينابيع ومن أسفل الحصباء خالص من كدورة الأقداء  
وإلى الخل خمرة الصهباء قذر في مزاجه ودماء بانقلاب في ساعة الإنتماء عند خلق الانسان في الابتداء وعظاماً وخلقة الإستواء وتراباً ماء بإثر الهواء

\* \* \*

قال : والماء بارد الطبع رطب خلقت منه تربة الحصباء

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٥٤ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٥٤ .

كيف أضحت لها اليبوسة طبعاً  
قال : والحر يسبق البرد فضلاً  
حيث حر الحياة للحر أصل  
وكذاك السموم فالحر أذى  
قال : جفت منها نداوة ماء  
حين يجري تفاضل الأبناء  
وهو ينمى أصلاً لبرد الفناء  
ضرراً منه ساعة الإيذاء

\* \* \*

قال حور الجنان من زعفران  
هنّ عين مخلدات بقاء  
أول الأكل في الجنان التذاذاً  
قال : أي الأشياء معتمد الله  
حين لا شيء يستقر عليه  
قال : يوم المعاد لا شيء الا  
فهو ناءٍ عن كلّ كيفٍ وأين  
وتراب مخلوقة الأعضاء<sup>(١)</sup>  
أبد الأبدین دون فناء  
كبد الحوت حامل الغبراء  
بعد محو الغبرا وطّي السماء  
قدرة الله عمدة الأشياء  
وهو دانٍ بالذات من كلّ نائي

\* \* \*

قال : ألف لديّ الا قليلاً  
أي شيء هو القليل وهذا  
قال : إن القليل يحسب نصفاً  
أقم الليل أنت الا قليلاً  
لفلانٍ شخصٌ بوقت الفناء<sup>(٢)</sup>  
فيه تجلى مدارك الفقهاء  
حسب النص- في الكتاب- المضاء  
نصفه لاهجاً بأزكى دعاء

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٣٥٤/٤ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٣٥٤/٤ .

## أجوبته عليه السلام في علل الشرائع

### الصلاة :

قال : إِنَّ الصلاة لله عزُّ  
حيث إنَّ السجود يشعر فيها  
وهي أمر فرض يثاب عليه  
وهي ذل العبيد والأدعياء<sup>(١)</sup>  
أَنَّ هذا عبد لربِّ السماء  
وهي تنهى عن سائر الفحشاء

\* \* \*

### الصيام :

قال : إِنَّ الصيام ضرب اختيار  
وهم يذكرون بالجوع فيه  
والظما في معادكم كي يلاقوا  
ليثابوا عليه يوم الجزاء<sup>(٢)</sup>  
نعمة الله في الرّوا والغذاء  
بمعظيم الطاعات ربّ العطاء

\*\* \* \*

### حرمة الزنا :

قال : إِنَّ الزّناء حرّمه الله  
حيث فيه الأنساب تمضي هباءً  
والمواريث لا تقام ضياعاً  
فهو خطأ من الأنام كبيرٌ  
اجتناباً لما به من بلاء<sup>(٣)</sup>  
بعد جهل الآباء والأبناء  
بعد فقد الأرحام والأقرباء  
وفساد من أعظم الأسواء

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٢/ ٣٥٤ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٢/ ٣٥٥ .

(٣) ابن شهر اشوب المناقب ٢/ ٣٥٥ .

## فلسفة الوضوء :

قال في علة الوضوء بأن العبد يلقي به إله السماء<sup>(١)</sup> وبوقت الصلاة يبرز نجوى فهو لا بد أن يكون نقياً يغسل الوجه واليدين خضوعاً يمسح الرأس ثم يمسح طهراً حيث يستقبل الصلاة جميعاً قال طه في الفسنتين اتباعاً هذه سنة أتت من أبينا حين مد اليدين للأكل منها ومشى للمصيان في قدميه وترائى والكف ترفع منه

\* \* \*

## فلسفة الغسل :

قال : في الغسل للجنابة تطهيرٌ وتنظيف سائر الأجزاء<sup>(٢)</sup> حيث إنَّ المني يخرج منها وهو يأتي بشهوةٍ واختيارٍ وهو كالحيض فالجنابة بدءٌ فاقترضت حكمة المهيمن فيها بخلاف البول الذي ليس فيه قد أفرَّ التخفيف للناس فيه واكتفى بالوضوء دون سواه

\* \* \*

## فلسفة غسل الميت :

قال في علة الوجوب اغتسالاً هو تطهير كل جسمٍ مسجىً وهو يلقي به الملائك طراً لجميع الموتى من الأحياء<sup>(٣)</sup> من جميع الأقداء والأدواء وأهالي الأخرى نقي الرداء

\* \* \*

(١) ابن شهر اشوب المناقب / ٤ / ٣٥٥ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب / ٤ / ٣٥٦ .

(٣) ابن شهر اشوب المناقب / ٤ / ٣٥٦ .

## غسل الجمعة والعيد :

قال في غسل الجمعة مستحبٌ هو مستعطف الكريم ويرجو وهو مستقبل له فلا بد فيه وهو طهر من جمعة طالعه

أو بعميد مبارك وضاء<sup>(١)</sup> نيل غفرانه بيوم المطاء أن ينقى غسلًا بغير نقاء وتوارت لجمعة غراء

\* \* \*

## شهادة العدلين :

قال : والبينات في كلِّ حقٍّ وعلى المنكرين للحقِّ حلفٌ حيث إنَّ الإنكار منهم جحود وهي ليست تقام الا لأمرٍ بخلاف الدماء فالحكم فيها فعلى المدّعين حلف ويأتي فهو زجر للقاتلين وردع حيث أمرٌ صعب على عدم كلِّ هذا لكي تصان احتفاظاً ولأجل التخليط خمسون شخصاً حينما يرجع اليمين إليهم حذراً من ذهاب أية نفسٍ

هي حق على ذوي الإدعاء<sup>(٢)</sup> مستقر الا بسفك الدماء يتردى للجهل أضفى رداء بيّن يستعير وجه ذكاء عكسه في الشبوت والإنتفاء منكروها بالبينات الوضاء فيه قطع لكثرة الإعتداء الفعل تأتي شهادة الشهداء وتوقى من ضيعة بوقاء حلفوا في قسامة الأقرباء بعد رد من سائر الأولياء هدرأ دون حيطه واتقاء

\* \* \*

## شهادة امرأتين بشهادة رجل :

قال : والمرأتان تعدل شخصاً حيث كلُّ اثنتين تعدل فرداً ولأجل التذكير والحفظ فيها

في الشهادات عند وقت الأداء<sup>(٣)</sup> في المواريث من جميع النساء نادر بعد خشية الأخطاء

\* \* \*

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٥٦ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٥٦ .

(٣) المناقب لابن شهر اشوب ٤/ ٣٥٦ .

## أربع شهادات لماذا ؟

والشهادات أربع وهي شرطٌ  
حيث حدّ الإحصان حكم شديدٌ  
وهو حد لزانين ادينا  
واجب في ثبوت حدّ الزّناء<sup>(١)</sup>  
وهو قتل الزاني بحدّ البغاء  
فهو يحتاج اربعاً في القضاء

\* \* \*

وأنا التعميل وهو طريفٌ  
قال والمقد في النكاح انقطاعاً  
وهم ينكرون هذا عليكم  
والشهادات أربع خير درعٍ  
في حديثٍ عن صادق الامناء  
لكم جاز متعة في النساء  
من قديم بباطل الإدعاء  
بعد عسرٍ فيها لدرء البلاء

\* \* \*

## اللحوم المحرّمة :

قال قد حرّم السباع من الوحش لحوماً على بني حوآء<sup>(٢)</sup>  
بعد أكلٍ منها لكلّ خبيثٍ  
من لحوم الإنسان والخير  
فهو نوع من الخبيث استعضوا  
من جميع الأقدار دون اتقاء  
والجيفة طراً وسائر الأقداء  
عنه بالطيبات عند الغذاء

\* \* \*

حرّم الميتة الخبيثة حفظاً  
فهي تفشي الفساد فالشرع عنها  
ولأجل التمييز بين حلالٍ  
لجميع الأبدان من كلّ داء<sup>(٣)</sup>  
قد نهانا الا مع الإلتجاء  
وحرامٍ بأكرم الأسماء

## فلسفة تحريم الدم :

قال قد حرم الدماء اجتناباً  
تورث القلب قسوةً وفساداً  
للبرايا عن الأذى في الدماء<sup>(٣)</sup>  
تملاً للجسم ساعة الإمتلاء

\* \* \*

## مال الولد لوالده حلال :

وتحلّ الأموال من دون إذنٍ  
من بنينهم لسائر الآباء<sup>(٤)</sup>

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٤ / ٣٥٦ .

(٢ - ٤) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٣٥٧ .

لجميع الأبناء عند الحياء  
وإنثاءً مما له من عطاء  
وهو أذكى في ساعة الإنثاء  
وكبيراً في سائر الأثناء  
في حديثٍ لخاتم الأنبياء  
دون إذنٍ محققٍ الإمضاء  
دون عكسٍ في سائر الأبناء

\* \* \*

حيث إن الأبناء خير هباتٍ  
يهب الله من يشاء ذكوراً  
وهو يدعى إلى أبيه وينمي  
وعليه مؤونة الإبن طفلاً  
وهو ملك وماله لأبيه  
وهي للام لا تحلّ جميعاً  
حيث فيها لم يأت ما جاء فيه

### علة تشريع المهور :

إنما أصبحت مهور النساء<sup>(١)</sup>  
فهي منهم مأخوذة بوفاء  
ثمن البضع عند وقت الشراء  
من رواجٍ وجيئةٍ ولقاء  
علل في ضرورةٍ والتجاء

\* \* \*

قال : فرض على الرجال لزماً  
حيث كانت لها المؤونة منهم  
وهي باعت بضعاً لهم فعليهم  
وهي صدّت عن التعامل منعاً  
وهي تحتاج مثله حين تبدو

### علة تعدد الزوجات :

أربعٌ في النكاح دون اتقاء<sup>(٢)</sup>  
أجمع في الحقوق بالأبناء  
وهي أوفى عدداً بلا استيفاء

\* \* \*

قال : قد جاز للرجال جميعاً  
حيث إن البنين تنسب منها  
وهي لولا هذا التعدد تبقى

للمماليك في نكاح الإماء  
نصف حرّ في منهج الإستواء

\* \* \*

ويحلّ اثنتان دون ازديادٍ  
حيث إن المملوك حكماً يساوي

### علة الطلاق ثلاثاً :

وهي بينونة لكل النساء<sup>(٣)</sup>

قال في علة الطلاق ثلاثاً

(١) ابن شهر آشوب المناقب ٤/ ٣٥٧ .

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ٤/ ٣٥٧ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤/ ٣٥٧ .

وثلاث محفوفة بالرجاء  
تتأتى من بعد هذا الرجاء  
بعد تأديبها بهذا الجفاء  
عوقبت بالفراق دون لقاء  
دون قرب من بعد طول التنائي  
فيه يجري تلاعب الجهلاء  
يائساً من حصول أي التقاء  
واتعاض كسائر العقلاء  
كل أن يسومها بالبلاء

\* \* \*

إن هاتيك مهلة بين إحدى  
فمسى رغبة الرجوع إليها  
وهو للمرأة العصية زجر  
فمساها أن تستلين وإلا  
وبتحريرها المؤبد تسمأ  
قال : هذا عقوبة ولثلاً  
وليكن موقع الفراق عليها  
ناظراً للأمور نظرة خبير  
غير مستضعف لها باحتقار

### علة طلاق المملوك اثنتين :

منه بعد اثنتين دون اتقاء<sup>(١)</sup>  
فهي تعطى نصيبها في العطاء  
باحتياط أضحى لها كالوقاء  
فارق الإعتداد عند الفناء

\* \* \*

وتبين الإماء من كل عبد  
حيث كانت حكماً على النصف منها  
بعد إكمالها فريضة نصف  
وهو ما بينها وبين سواها

### علة جلد الزاني :

مئة دون رافة في القضاء<sup>(٢)</sup>  
فيه بعد التذاه بالزناء  
لسواه مقلل للبلغاء

\* \* \*

قال ضرب الزاني على الجسم جلداً  
حيث إن الجسم المباشر يؤذى  
وعقاب لمن زنى واعتبار

### علة تحريم القذف :

وانتهاك لمحصنات النساء<sup>(٣)</sup>  
وانتساباً لسائر الآباء  
وضياع الأنساب والأقرباء

حرم الله قذفها وهو هتك  
حيث فيه نفي البنين لحوقاً  
واختلال الميراث أصلاً وفرعاً

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٥٧ .

(٢) المناقب لابن شهر اشوب ٤/ ٣٥٨ .



وبقاء الأبناء دون مرَبِّ وفساد إلى التعاير يدعو  
بعدم جهل الآباء بالأبناء حين تسمي الأعراض دون وقاء  
\* \* \*

### فلسفة قطع السارق :

قال : قطع اليمين من كلِّ لَصِّ حيث إنَّ اليمين أول عضوٍ وكثيراً ما يصدر الفعل منها ولهذا بالقطع تؤخذ حدًّا ونكالاً لسارقٍ هو جانٍ واعتبار لمن يروم اغتصاباً  
سارقٍ يستطيل بالإعتداء<sup>(١)</sup> يتبني الأعمال وقت الأداء وهي في الجسم أفضل الأعضاء وهو قطع الفساد من شرداء متمعدّ ظلماً على الأبرياء أخذ ما لا يحل دون اتقاء  
\* \* \*

### علة تحريم العقوق :

وعقوق الآباء وهو حرامٌ حيث إنَّ العقوق فيه تعدُّ عن حریم التوقير لله عمداً وهو كفر بنعمةٍ ومزِيلٌ وهو إبطال كلِّ شكرٍ جزيلٍ وهو يدعو لقلّة النسل فيمن  
وقبائح بفسطرة العقلاء<sup>(٢)</sup> وخروج من جانب الأبناء وحریم التوقير للآباء منه ما يستحق حسن الجزاء لهما واجبٌ لكلِّ عناء قد تبناه من بني حواء

(٢١) المناقب لابن شهر اشوب ٣٥٨/٤ .

## كلام الإمام الرضا عليه السلام في الجبر والتفويض

جاءه سائل فقال أتانا قال لا جبر للعباد ولا تفويض يعزى لمذهب الامناء وهو أمر ما بين أمرين حق فأبن لي معنى الكلام جلياً قال : من قال فَوْض الخلق طراً وهو معنى التفويض أصبح رجساً والذي قال يجبر العبد منه فهو فعل له ويجزي عليه وهو معنى الإكراه والجبر أضحي والذي قال أوجد الله فينا وهو دُلّ المكلّفين عليها فهو أمر ما بين أمرين صدق حيث إن الإهمال والجبر منه جلّ قدراً عما يقولون كفرة

في حديثٍ عن صادق الأصفياء<sup>(١)</sup> قال لا جبر للعباد ولا تفويض يعزى لمذهب الامناء يتنأى عن باطن الإفتاء فهو معنى محجب بالخفاء وجميع الأرزاق للخلفاء كافرأ بالإله والأنبياء عند فعل القبيح والفحشاء بالمقاب العباد شرّ جزاء كافرأ بالشريعة الغراء سبلاً للضلال والإهتداء باختيارٍ منهم ودون التجاء ترتضيه مدارك العقلاء سفه لا يليق بالحكماء وتعالى بالمجد والكبرياء

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤١٤/٢ .

## إخباره عليه السلام بالمغيبات

مستغيثاً مما به من بلاء<sup>(١)</sup>  
وهي عندي من طيبات النساء<sup>(٢)</sup>  
عند حمل الجنين في الأحشاء  
نجتني من يديه خير نماء  
سوف تأتي بأكرم الأبناء  
خنصراً فوق خلقة الأشياء  
خنصراً فوق فطرة الأعضاء  
كأداة لطمعن بالإفتراء  
وهو عن منصب الخلافة نائي  
ما ادعاه بالحجة البيضاء  
ذكر فيه وصفه مترائي  
بظهور ما فيه أي خفاء  
وهو أولى بمنصب الخلفاء  
طمعاً في حطام دنيا الفناء

\* \* \*

جعفرياً في ساحة الإنتماء<sup>(٣)</sup>

قد دعاه المأمون يوماً إليه  
قال هذي خطيتي من إماء  
كلّ وقتٍ يمرّ تسقط حملاً  
أفهل للعلاج عندك شيء  
قال: لا تخش بعد هذا عليها  
ذكراً زائداً بيمينى يديه  
وبيمينى رجله يزداد خلقاً  
فأسر المأمون هذا عليه  
وسبيل لخلق ما يدعيه  
حيث عند الخلاف يبطل جزمياً  
فأتاه البشير أن قد أتاه  
فتجلّى فضل الإمام لديه  
قال: هذا أحق بالأمر مني  
غير أنني لا أستطيع التخلي

وسليمان قد روى وهو ينمي

(١) المناقب لابن شهر آشوب ٤/ ٣٣٣ .

(٢) الخطبة : المكرمة عند الملك أو الأمير .

(٣) ابن شهر آشوب المناقب ٤/ ٣٣٤ .

في زحام من كثرة الجلساء  
جهلوه من غامض الأشياء  
مستفيض عليهم بسخاء  
أن يكونوا من زمرة الأنبياء  
لي من بين سائر الأولياء  
حلما من أفضل العلماء

\* \* \*

قد رواه عن خيرة الأولياء<sup>(١)</sup>  
في طريقي وكان رث الرداء  
شاهدوه بنظرة الإزدراء  
عن قريب ذا حشمة وثرء  
وهو والي المدينة الغراء  
وعديد وعزة وعلاء

\* \* \*

بحديث من أصدق الأنبياء<sup>(٢)</sup>  
لي هذا الحديث في الإبتداء  
أخاه الأمين في الزوراء  
بعد حين مضرَج بالذماء

\* \* \*

مستفيض يروى عن الوشاء<sup>(٣)</sup>  
حبرة غيّبت بظل الخفاء  
بعد فحص مني لكل كساء  
وهي قد اودعت بذاك الوعاء  
قد تجلّت لمقلتي بجلاء  
عن امور تدور في حوإائي  
قبل نشر السؤال أضحي إزائي

\* \* \*

قال : قد كنت جالساً وعليّ  
وهم يسألون عن كل شيء  
وهو بحر من المعلوم محيط  
قلت في خاطري بحق بصدق  
فتصدى إليّ بعد التفات  
قال : لسنا بأنبياء وإنما

وتبني ابن بابويه حديثاً  
مرّيوماً عليه جمع فريسي  
فرنت نحوه النواظر ممن  
قال ما بالكم سيصبح هذا  
فإذا فيه بعد شهر تقضى  
وهو ذو عدة ومال كثير

والحسين الراوي ابن بشار أفضى  
قال : جئت الرضا علياً فأوحى  
قال : إن المأمون يقتل بالسيف  
فرايت الأمين وهو قتيل

ولقد جاءنا حديث كريم  
قال : وافى رسوله وهو يبغي  
قلت : ضاعت بين الثياب احتجاباً  
قال : هذا مكانها سترها  
وإذا بي كما أشار أراها  
وأنتيت الإمام أسأل منه  
وإذا بالجواب بالباب عنها

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٤/ ٣٣٥

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٣٥ .

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤/ ٣٣٦ .

فأتاه الوشاء بعد الدعاء<sup>(١)</sup>  
وتوارى في الكوفة الحمراء  
ملك منه وهو رهن العفاء  
معرضاً عن إمامتي وولائي  
قبره في مقامع للبلاد  
وفق إخباره زمان الفناء

ودعاه يوماً بمرو إليه  
قال : مات البطايني عليّ  
وأتى للسؤال في القبر عنا  
وهو قد كان واقفياً جهولاً  
فتعاصى عني فألهب ناراً  
قال : أرخت موته فأتانا

\* \* \*

للرّضا في صحيفه بيضاء<sup>(٢)</sup>  
رمت تفسيرها بوقت اللقاء  
تسمع الصم في أوان النداء  
أحبتت رشداً لمنهج الإبتداء  
أفيعمي المضلّ من قد هداه الله منه إلى صراطٍ سواء  
وإذا بالجواب من بعد حين  
لكتابي وافى بلا إبطاء  
بعد تفسيرها بخير جلاء

وروى احمد كتبت اموراً  
وبنفسى أضمرت آياً ثلاثاً  
أفتهدي الصم الحيارى وأتي  
لست تهدي من المضلّين من أحببت رشداً لمنهج الإبتداء  
أفيعمي المضلّ من قد هداه الله منه إلى صراطٍ سواء  
وإذا بالجواب من بعد حين  
وجميع الآيات تذكر فيه

\* \* \*

إنّ بانيه بعد هدم البناء<sup>(٣)</sup>  
بعد حين مقطّع الأعضاء  
مجلساً للرشيد رحب الفناء  
برهة فيه راحة من عناء  
ما بناه فيه لأجل البقاء  
قد عنى في الكلام في الإبتداء  
في بني برمك وقوع البلاء  
لأ ويحيى وسائر الأقرباء  
والإمام الرّضا مجاب الدّعاء  
قتل موسى بماله من دهاء

قال في فارغ وقد مرّ فيه  
سوف يفتدو بالسيف إرباً فإرباً  
وأتى جعفر فشيد فيه  
حين سار الرشيد للحج أمضى  
وبوقت الرجوع هدم منه  
قال أصحابه : ولم ندر ماذا  
وتجلّى المقصود حين تجلّى  
فرأينا بالعين جعفر مقتو  
وهو من دعوة الإمام عليه  
حيث يحيى قد كان ممن تبنّى

\* \* \*

يتردى من سقمه برداء<sup>(٤)</sup>

وحبانا يحيى وكان أبوه

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٣٣٦/٤ .

(٢) المناقب لابن شهر اشوب ٣٣٦/٤ .

(٣) الفارغ : البناء العالي ، والخير في مناقب ابن شهر اشوب ٣٤٠/٤ .

(٤) ابن شهر اشوب المناقب ٣٤٠/٤ .

قال : وافى الرضا وإسحاق يبكي  
 قال : هذا الباكي يموت ويبكيه أخوه المريض بعد الشفاء  
 فرأينا إسحاق من بعد حين  
 قد سقاه الردى مرير السقاء  
 ورأينا أخاه يبكي عليه  
 وهو خالٍ من كلِّ سقم وداء

\* \* \*

وتجلى مسافر بحديث  
 مرّ يحيى بن خالدٍ وعليّ  
 ثم غطّى ابن خالد من غبارٍ  
 قال : مسكين ليس يعلم ماذا  
 وعجيب إنّي وهارون هذا  
 مثل هاتين جامعاً إصبعيه  
 عن عليّ من أطرف الأنبياء<sup>(١)</sup>  
 في منى بين مجمع الأصفياء  
 أنفه كي يقيه من إدواء<sup>(٢)</sup>  
 يتلقى في عامه من بلاء  
 بعد بعد ما بيننا وتناي  
 سوف نغدو على صعيد الفناء

\* \* \*

وتبتى أبو حبيب حديثاً  
 قال أبصرت في منامي طه  
 قال : خيراً صنعت في برّ ولدي  
 وحباني ثمانياً مع عشر  
 قلت هذا بقيا حياتي سنيناً  
 وتقدمت للإمام عليّ  
 فحباني وكان بين يديه  
 قلت : زدني فقال : لو زاد جدي  
 عنه يروى في مسند الإنتماء<sup>(٣)</sup>  
 فجزاني في الله خير جزاء  
 صنت فيه مودة الأقرباء  
 رطبباتٍ من كفه للغذاء  
 بعد صحو من بكرة الإغفاء  
 زائراً في جماعة الأولياء  
 رطب مثل جدّه في الحباء  
 لك منها زدنك عند المعطاء

\* \* \*

وروى الحاكم الحديث المزكى  
 قال أوحى الرضا لشخصٍ رآه  
 فأتاه الحمام بعد ثلاث  
 وتجلى علم الإمام عليّ  
 قال : جئت الرضا فأبصرت نفسي  
 عن سعيد في سيد الأركياء<sup>(٤)</sup>  
 كن على اهبة لدار الفناء  
 حين وافى إليه أمر القضاء  
 في حديثٍ أتى عن الوشاء  
 في زحامٍ من كثرة الأولياء

(١) المناقب لابن شهر اشوب ، ٤

(٢) الإدواء : المرض .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٣٤٢ .

(٤) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٣٤١ .

فمألت الظامور من إملائي  
بين صحبي مجاهراً بئدائي  
وهو يحوي مسائلي بوعاء  
قد اجيبت جميعها بجلاء  
بعد قطمي بالحجة البيضاء

وأنا قد كتبت ما كان عندي  
وإذا بالغلام يهتف باسمي  
وكتاب الإمام بين يديه  
قبل نشر الظامور بين يديه  
فتركت الوقف الذي كنت فيه

## معاجز الإمام الرضا عليه السلام

عنه كالتبع من معين الصفاء<sup>(١)</sup>  
لوزة فوق تربة الحصباء  
ثمراً طيباً وخير نماء  
حيث كانت وسيلة للشفاء  
وسواه من سائر الزُمماء  
قطعوها فارهقوا بالبلاء

\* \* \*

يتحلّى به لسان الثناء<sup>(٢)</sup>  
حين وافى للقريّة الحمراء  
قد تجلّى لنا زوال ذكاء  
ليس فيها ماء يلوح لرائي  
بحث الأرض في الثرى عين ماء  
لأداء الصلاة وقت الأداء  
منزلاً فاصطفاه خير اصطفاء  
في ثراها هارون رهن العفاء  
ساواري به أوان الفناء  
بعد حينٍ للشيمعة الأزكياء

\* \* \*

قد روى الحاكم الحديث المصفى  
قال : وافى فوراً فأنبت فيها  
وهي كانت تُقلّ في كلِّ عامٍ  
من أتاها نال الشفا من يديها  
وتداوى أعمى فعوفي فيها  
وتبقت فيهم زماناً إلى أن

وأبو الصلت قد تبنى حديثاً  
قال فيه : إنّ الإمام عليّاً  
قال بعض الأصحاب هلاً نصليّ  
فأراد الوضوء فيها فقالوا  
فاستفاضت بفضل كفيه لمّا  
قد سبغنا منها الوضوء وقمنا  
وتوخي في طوس دار حميدٍ  
وأتى القبّة التي كان ملقى  
خطّ خطأً وقال : هذا ضريححي  
هذه تربتي ستغدو مزاراً

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٤٤ .

(٢) المناقب لابن شهر اشوب ٤/ ٣٤٣ .



والكليني قد روى خير نصّ  
قال أوحى إلى عليّ أخوه  
وأنا ولست أملك شيئاً  
وهو قد كان للإمامة يبغى  
فرمى سوطه على الأرض حتى  
ضارباً كفه فأخرج منها  
قال أصلح في العيد أمرك فيها

\* \* \*

هو للظالمين خير رواء<sup>(١)</sup>  
أقبل العيد رافلاً بالهناء  
فيه تقضى حوائج الفقراء  
منه إظهار آية عصماء  
حكّ بالسوط تربة الغبراء  
قطعة من سبيكة حمراء  
واكتم السرّ في ضمير الخفاء

وهو يروي عن الحسين حديثاً  
قال جئت الرضا وكان بييت  
فرأيت الأنامل العشر منه  
وأنى طارق إلينا فأخفى

\* \* \*

عن أخيه في صفوة الامناء<sup>(١)</sup>  
جوف بيتي في ليلة ظلماء  
كالمصايح تزدهي بالضياء  
عنه نور الأصابع البيضاء

وروى في الحديث عنه حديثاً  
قال جئت الرضا بملءٍ خطير  
فاصطفاه ولم يسرّ ابتشاراً  
حيث أني ظننت يسترفيه  
فدعا خادماً إليه فوافى  
صبّ منه على يديه فأضحى  
قال : من كان هكذا لا يبالي

\* \* \*

نبأ من نفائس الأنباء<sup>(٢)</sup>  
كنت أعددته لهذا اللقاء  
فيه فاستأت أعظم الإستياء  
بعد جهدٍ في جمعه وعناء  
حاملاً في يديه إبريق ماء  
ذهباً سائلاً بقلب الإناء  
بحطامٍ مصيره للفناء

وعليّ قد جاءنا بحديث  
قال لما قد بايعوا فأقروا  
أفحظ الناس بعد جذبٍ شديدٍ  
فاستغاث المأمون للناس فيه  
قال إنني رأيت جدّي فأوحى  
كلّ هذا ليظهر الله فضلاً

قد رواه عن خيرة الأبناء<sup>(٣)</sup>  
لعلّي الرضا بعهد الولاء  
قاطعتهم به غيوث السماء  
طالباً منه ساعة استسقاء  
أنّ يوم الإثنين يوم العطاء  
لك يحبوه في أوان الحباء

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤/٣٤٨ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/٣٤٨ .

(٣) المناقب لابن شهر اشوب ٤/٣٧٠ .

من نزول الأمطار وقت الدعاء  
حين وافى بالناس للصحراء  
آل طه من خيرة الشفعاء  
صَيرونا وسيلة للرجاء  
نافع غير ضائر بالسقاء  
واكتسى بالغمم وجه الفضاء  
وزعت بين سائر الأنحاء  
فالحقوا في منازل الأحياء  
غدقاً في هواطل الأنواء  
وامتناناً في ذكره بالثناء  
في خطاب الرضا بدون حياء  
مستطيلاً فيه من الكبرياء  
إن تكن قد صدقت بالإدعاء  
وهو قد كان مفراطاً في العداء  
فاستجابا له بوقت النداء  
أثر من عظامه والدماء  
منه وافى كحالة الإبتداء  
قائلاً بعد غشية الإغماء  
بعد هذي البلوى وذاك المعناء

بعد إخبارهم بما جهلوه  
فاعتلى منبر الخطابة يدعو  
قال : يا رب أنت صَيّرت فضلاً  
ودلت الورى علينا إلى أن  
ربّ أمطرهم بنغيثٍ عميمٍ  
فتوالى في الأفق رعد وبرق  
وأنتهم سحابة بعد عشرٍ  
قال هذي لكم من الله خصّت  
فاستفاضت على الثرى حين غابوا  
وغدا الناس يلهجون جلالاً  
وتمادى طيش ابن مهران جهلاً  
قال : لا تفخرن بالسقي فضلاً  
فائمر الصورتين أن يأخذاني  
فاستشاط الإمام غيظاً عليه  
قال : كونا ليثين وافترساه  
وإذا بالخبيث لم يبق حتى  
واعيدا لصورتين بأمرٍ  
واستفاق المأمون مما عراه  
قد كفانا الإله شر حميدٍ

## الرسالة الذهبية

### في الطب

#### وظائف الأعضاء :

وهو يعني المأمون عند النداء<sup>(١)</sup>  
مؤمناً من عبده ببلاء  
بدواءٍ يشفي به كل داء  
ملك من أكابر الأمراء  
من قوئى أودعت بذاك الوعاء  
صدره الرّحّب عند نسج البناء  
موصلاتٍ للجسم صنف الدماء  
هي بطن ومعدة للغذاء  
ه وكلتا يديه عند الأداء  
هنّ جند له من الأعضاء  
حين يوحى لها بفضل الدعاء  
يبتغيه في السير كلّ مشاء  
وهما شمعتان عند المرائي  
عنه ما لا يحبّه كالوقاء  
حين يأتيه أحسن الإصغاء  
بحجاب من صدره وغشاء  
ترجماناً من أحسن الفصحاء

قال في مبدأ الرسالة فاعلم  
إنّ ربّ العباد لم يبل عبداً  
دون أن يجعل العلاج لديه  
إنّ جسم الإنسان كالملك فيه  
وهو قلب الإنسان أو ما حواه  
بنية القلب والوعاء عليه  
والعروق العمال وهي مجارٍ  
جسمه الأرض والخزانة فيه  
اذناه ومقلّته ورجلاه  
شفتاه مع اللسان جميعاً  
حيث تنأى عنه وتدنو يده  
وبرجليه بالغ هو مما  
وتريه العينان ما غاب عنه  
وتصد الأذنان من دون إذنٍ  
ويوافيه ما أحبّ فيصفي  
فهما حاجباه وهو مغشى  
ويعود اللسان عن كلّ قصدي

(١) ملئقى المصرين للدكتور عبد الصاحب زيني .

وبخارٍ مصعَّدٍ وهواء  
كلِّ صوتٍ برقةٍ وصفاء  
كلِّ لحنٍ موقعٍ في الغناء  
كلِّ ريحٍ ذكيةٍ الأثناء  
كلِّ ريحٍ كريهةٍ بغضاء  
وعقَابٍ قاسٍ بوقتِ الجزاء  
من ملوكِ الدنيا أو المعظماء  
خالفت بعض هذه الأجزاء  
وهناً والطحال أصل الشجاء  
وهو مرآة حزنه والهناء  
حين تجري من داخل الأحشاء  
هي بين العمال والامراء  
كيف تجري أسلاكها بالدواء

مستمعياً بالنطق في شفتيه  
يزين الأنف الكلام مجيداً  
فهو شبه المزمار يلفظ فيه  
ويوافى بالمنخرين إليه  
وترد اليدان بالأمر منه  
ولهذا المَلَك المطاع ثوابٌ  
لا يضاھيهما أشد جزاءً  
وهما الحزن والسرور إذا ما  
كليتهما والشرب مصدر بشرٍ  
وهما يظهران في الوجه منه  
من مجاري عرقين توصل فيه  
وجميع العروق في الجسم طرقٌ  
أتراها لموضع الداء فيه  
علم الصحة :

« خذ من الطعام ما يوافقك »

ورواءٍ موافقاً لبناء  
زرعها مثمراً بأزكى نماء  
باعتدالٍ في حالة الإرتواء  
وإذا اغرقت بكثرة ماء  
مخصب العشب من فساد الرّواء  
وغيذاءً مقدراً كالدواء  
وازدیاداً يضر بالإمتلاء  
جائعاً بعد رغبةٍ واشتهاء  
حيث يكفي القليل خير اكتفاء  
وهو أنقى للعقل من كل داء  
ولها مثلها صنوف غذاء  
تتغذى وسيلة للشفاء

خذ لهذا الجسم اللطيف غذاءً  
فهو كالتربة النقية يزكو  
إن تعاهدت زرعها ورواها  
فهي إن اظمئت لقلّة ماءٍ  
فسدت أرضها وأجذب منها  
وكذاك الأجسام تحتاج ماءً  
ليس فيه نقص يسبب ضعفاً  
فإذا جئت للطعام فجنه  
واترك الأكل بعد ميلٍ إليه  
فهو أوفى لصحة الجسم نفعاً  
وهي ذاتها طبایع شتى  
فهي تحتاج للتجانس فيما

## فصول السنة

و

## الشهور الرومية

ولذكر الشهور تأتي فصولاً  
ولما في الشهور يطلب فعلاً  
ولما نوه الأئمة فيه  
إن فصل الربيع أطيب فصل  
بعد ذكر الفصول في الإبتداء  
واجتناباً في مذهب القدماء  
من شرابٍ يحل بعد الغذاء  
وهو روح الأزمان والأناء

### آذار

ويآذار فهو أول شهر  
يحسن الفصد والحجامة نفعاً  
وتهيج الدماء فيه ويخفي  
ويطيب النهار والليل فيه  
وحلال الشراب يعذب فيه  
وتعاف الأبصار فيه ويجفى  
فاتبع هذه التعاليم فيه  
فيه يزهو بالخصب والإزدهاء  
بعد إتيان مسهل لانتقاء  
كل سلطان بلفم مترائي  
بعد تليين تربة الحصباء  
بعد خلط الشراب فيه بماء  
كل نومٍ وحامض بجفاء  
فهو عقبى تجاربٍ وبلاء

### نيسان

شهر نيسان والمآكل فيه  
ولحوم الصيد الشهية تذكو  
وجميع المعمول بالخل فيه  
وعلى الريق ليس يشرب فيه  
ويشم الریحان والطيب فيه  
وعلاج الجماع بالدهن فيه  
يُتغذَى بها عقيب الشواء  
فيه طيباً بساعة الإغتذاء  
من طعامٍ يصح من غير داء  
حين تحتاج للروى كل ماء  
وهو يذكو بماطر الأشداء  
عند أخذ الحمام بعد العناء

ويطول النَّهار والفصل يقوى  
وتهبَّ الرِّيح للشرق فيه  
بعد تحريكه جميع الدِّماء  
حين تشتد بعد حين ارتخاء

### أيار

شهر أيار وهو آخر شهر  
وهو يُنهى عن الملوحات فيه  
ولحوم الأبقار تترك فيه  
وتجافى فليس تشرب فيه  
وففيد الحمام في كلِّ يومٍ  
وتطيب الرِّيح فيه اعتدالاً  
والرِّياضات قبل أخذ الغذاء  
ليس فيها من صحّةٍ وشفاء

### حزيران

ومن الصيف في حزيران يرمى  
تقبل المرة الصفيرا ويمضي  
وهو ينهى عن كثرة اللحم فيه  
وتطيب البقول كالهندباء  
ومن الخضروات يحسن برداً  
ويدانى من الفواكه فيه  
وجميع المحمضات لنفع  
ومن اللحم فيه يؤكل نفعاً  
ومن الطير كالدجاج مع الصيهوج  
بعد الدراج عند الغذاء  
وطري الأسماك يعذب فيه  
وشراب الألبان عند الرّواء

### تموز

شهر تموز والحرارة وقد  
ومزاج الشراب يكسر فيه  
ولطيف الطعام يؤكل فيه  
وعلى الرّيق يشرب الماء فيه  
ومن النور يجتنى كلَّ رطبٍ  
فيه تشتد بعد طول اتغاء  
مستليناً ويصطلي كلَّ ماء  
مستطاباً به ورطب الغذاء  
بارداً ليس فيه أي اصطلاع  
بارد الطّبع طيب الأشداء

### آب

وتهبَّ الشمال في شهر آب  
ويهيح الزكّام في الظلماء

وسموم الرياح تشتد فيه لفحة في حرارة واصطلاء  
ومزاج الإنسان يصلح بالتبريد فيه بالماء أو بالغذاء  
وشراب الألبان ينفع فيه حين تحسوه رائباً في الإناء  
وبه يترك الجماع ويجفى صحة كل مسهل للنقاء  
والرياضات حين تكثر فيه ينهك الجسم فعلها بالمعناء  
ويشم الریحان إن كان رطباً بارداً فيه طيب الأشداء

### أيلول

وبفصل الخريف يبدو نقياً حين يبدو أيلول طيب الهواء  
وينقى بالمسهل الجسم فيه لينقى من كل ثقل وداء  
كل حلوى يطيب فيه ويقوى كل سلطان مرة سوداء  
ومن الضأن يؤكل اللحم فيه مثل لحم الحولي ولحم الجداء  
ولحوم الأبقار تترك فيه ويجافى إكثار كل شواء  
ودخول الحمام يهجر فيه مع أكل البطيخ والقشء  
ويشم الطيب الذي يتذكى باعتدال مزاجه واستواء

### تشرين الأول

وتهبّ الریح مختلفات عند تشرين أول في الفضاء  
ولريح الصبا التنفس يبدو مستقراً من رقدة الإغفاء  
ويجافى لصحة الجسم فيه كل فصد وكل شرب دواء  
وسمان اللحوم تنفع فيه ويطيب الجماع عند اللقاء  
ويزكى أكل الفواكه فيه مع مز الرمان بعد الغذاء  
يؤكل اللحم بالتوابل فيه كل شرب للماء عند الرواء  
والرياضات تنفع الجسم فيه بنشاط ما فيه أي ارتخاء

### تشرين الثاني

وبتشرين آخر كل ماء عنه ينهى في الليل للإرتواء  
ودخول الحمام يندر فيه وهو في العرف أول الأنواء  
بحنسى كل بكرة بعد دفء جرعة فيه من نمير الماء  
يترك البقل كالكرفس لديه مع أكل النعناع عند الغذاء

### كانون الأول

يكثر البرد والمعوصف تقوى عند كانون أول في الشتاء

عند تشرين آخر في ابتداء  
بعد ترك لباردات الغذاء  
من جميع الطعام دون انتهاء

نافع فيه كل ما قد ذكرنا  
يترك الفصد والحجامة فيه  
يؤكل الحار قوة أو بفعل

### كانون الثاني

عند كانون آخر للنقاء  
جرعات الشراب من كل ماء  
بعد تمريخ سائر الأعضاء  
من جميع البقول للأحشاء  
ويزكى طيباً جماع النساء  
وجميع الألبان عند الرّواء

ودخول الحمام يحمّد صباحاً  
وعلى الرّيق يحتسى بعد دفء  
وبدهن الخيري يدهن فيه  
ينفع الحار حين يؤكل فيه  
غلباً كل بلغم فيه يقوى  
وطري الأسماك والحلويجفى

### شباط

في شباط تهبّ بعد الصفاء  
جاريماً بعد كثرة الأنواء  
يابس الطبع صالح للغذاء  
ولحوم الصيود دون إباء  
دون نزر منها لدى الإنتهاء  
وكثير الجماع عند اللقاء

يظهر العشب والرّياح اختلافاً  
ومن العمود ينبع الماء فيه  
كل نوع من الفواكه فيه  
ولحوم الطيور تؤكل فيه  
ينفع الثوم والحلاوة تجفى  
والرياضات تنفع الجسم فيه

### خلق الإنسان

#### من مرتين ودم وبلغم

خلق المرء ساعة الإنشاء  
وهي القوام للأعضاء  
فمن الدّم رأسه ومن البلغم والرّيح صدره في البناء  
وشراسيفه من الصفراء  
يابس الطبع منهما في اللقاء  
يابس صنو ليّن بارتخاء  
منهما لاستقامة واستواء  
ضعفاً وقوة في النّماء  
هو فيها مكيف بالهواء  
فتصاب الأبدان في كل داء

أربع من طبائع الجسم منها  
وهما المرّتان والدم والبلغم  
والمعديلان في الحرارة طبعاً  
خالف الله بين طبع وطبع  
وقوام النفوس أمزجة الأبدان  
ومزاج الإنسان في كل أرض  
فاختلاف الهواء يفسد منه



عند تغييرها بحرّ وبردٍ      موجبٍ للكدر بعد الصفاء  
واعتدال الهواء تصلح فيه      فتعافى الأجسام بعد البلاء  
وتؤدى الأعمال كالهضم منها      والكرى والجماع خير أداء

## النوم سلطان

### الدماغ

ودماغ الإنسان سلطانه النوم مطاع في الأمر والإنتهاء  
وهو للجسم قوة بعد ضعفٍ      يعتريه وراحة من عناء  
وإذا نمت فاضطجع فوق جنبٍ      أيمنٍ منك ساعة الإبتداء  
وإذا ما انتبهت بعد رقادٍ      فلتقم منه ساعة الإنتهاء  
لا تطل في الخلاء مكثك إلا      قدر الإحتياج والإبتلاء  
إن طول الجلوس يورث داء الـ      فيل للجسم عند وقت الخلاء

### السواك

إن ليف الأراك أجود عودٍ      فيه يُستاك عند قصد النقاء  
منه تشتد لثة وتزكى      نكهة من أطايب الأشذاء  
وهو للحفر نافع وهو تقشير      اصول الأسنان من شرداء  
وازدباد السواك تضعف منه      فهو يأتي في وقته باستواء  
وإذا شئت حفظها منك فاستك      بامورٍ مخلوطة الأجزاء  
سنبل الطيب بعد سعدٍ ووردٍ      مع حبّ للأثل والظرفاء  
قرن أبل محرقٍ مع جمعٍ      بين أجزائها بحدّ سواء  
مع ملح بقدر ربعٍ لجزءٍ      أندراني كدرة بيضاء  
بعد سخي لها دقيقٍ جميعاً      بين أجزائها بحدّ سواء  
فهي تشتد حين تستاك منه      وتوقى من آفة وبلاء  
وهي تبيض حين تخلط فيه      زبد البحر في مقام الجلاء

## الشباب والكهولة والهرم

إن عمر الإنسان دوراً فدوراً      عند تقسيمه بحدّ سواء  
كل أحواله ختاماً وبدءاً      أربع من حياته للفناء  
حيث عشر من بعد خمس سنيماً      تتقضى برونقٍ وبهاء  
وهي بدء الشباب من بعد عهدٍ      فيه يقوى سلطان كل الدماء  
وهي منها إلى ثلاثين عاماً      تقتفى خمسة بخير اقتفاء

كل سلطان مرة صفراء  
 بعد إدراك نقطة الإنتهاء  
 بعد دنيا تجارب وبلاء  
 مستنيراً بحكمة وذكاء  
 وهو سلطان مرة سوداء  
 كل سلطان بلغم متنائي  
 للقوى بانتكاسة وارتقاء  
 بعد إحكامه بخير بناء  
 مستفيع في ساعة الإغفاء  
 ذاكراً كل غائب عنه نائي  
 بانخفاض منهن بعد ارتقاء

وهي عصر الشباب يغلب فيه  
 تنهاى به القوى في نشاط  
 وهي منها لحدّ ستين عاماً  
 يكمل العقل والدراية فيه  
 وهو عصر به الكهولة تضفي  
 وهو منها لآخر العمر يدنو  
 هرم منهك وضعف مبيد  
 يتداعى الإنسان منها انتقاضاً  
 فهو في ساعة الإفاقة مغفٍ  
 ناسياً كل حاضر منه دانٍ  
 كل أحواله على العكس تجري

## الحجامة

من غذاً أو حجامه أو دواء  
 في جميع الأحوال والآناء  
 بعد ترك لبدء والإنتهاء  
 من لياليه بعد عشر سواء  
 في تمام الهلال في الأضواء  
 وازدياد فيه ازدياد الدماء  
 لسني الأعمار دون التجاء  
 فيه تؤتى وهكذا باقتفاء  
 دمها دون ضعفه في البناء  
 يضعف الجسم عند وقت النماء  
 عند ثقل في الرأس خير شفاء  
 عنه يأتي بالروح بعد العناء  
 وجع الضرس ساعة الإيذاء  
 حين يؤتى بالفصد للأعضاء  
 خفقان يجيء بالإمتلاء  
 وفساد في لثة متراثي  
 حين يمني بسائر الأدوية  
 يتبدى من وقعها بجلاء

وعليك استعمال ما فيه نفع  
 فهو نهج الصواب فعلاً وتركاً  
 فاحتجم إن أردت في كل شهر  
 في ثلاث وأربع وبخمس  
 فهي نفع للجسم حين تؤدى  
 حيث نقص الهلال للدم نقص  
 ولتكن مدة الحجامة وفقاً  
 فابن عشرين كل عشرين يوماً  
 وصفار العروق يخرج منها  
 بخلاف الفصد الذي هو جرح  
 ولدى النقرة الحجامة فيها  
 وهي في الأخذ عين تخفيف ثقل  
 وعن العين والمحيا وتنفي  
 وجميع العلاج قد يتأدى  
 وهي بين الكتفين يذهب فيها  
 وهي تحت الذن الشفالقلاع  
 ولدفع الأوجاع في الفم طراً  
 وهي في الساق نقص كل امتلاء

## من المآكل ما يضر الجمع بينها

وإليك الدستور نفعاً وضرراً  
إن أكل الأسماك والبيض جمعاً  
حيث أن القولنج يولد والنقرس منه في ساعة الإلتقاء  
والبواسير منه تورث والأو  
وشراب النبيذ يحصل منه  
برص مفسد ونقرس فيه  
إن أكل الأبطال يلحق منه  
إن أكل المملوح من كل لحم  
والملوحات كلها بعد فصد  
يجرب الجسم منه سقماً ويعلو  
وتكون الحصاة من كل وطى  
وجذام البنين يورث فيهم  
من جماعين دون فصل بغسل  
ولتعميره المثانة يحفى  
مع أكل الكلا وقد خص هذا  
بارد الماء حين يغسل فيه  
بعد أكل الأسماك يولد منه  
وسقام القولنج للمرء يأتي  
وبأكل الاترج في الليل يعرو  
وبأكل البيض الطحال يوافي  
وفم المعدة الرياح إليه  
وامتلاء منه إذا كان سلقاً  
يقمل الجسم حين يؤكل تين  
أكل ني اللحم يولد دوداً  
بارد الما حين يشرب منه  
وبعقبى حرارة تتداعى  
وبأكل اللحوم من كل وحش  
بعد إكثاره البلادة تربو  
وبيزيد النسيان والعقل يغدو

في شراب تأتي به وغذاء  
مفسد لملزاج في شرداء  
جاء بين الأسنان في الإنتهاء  
عند شرب الألبان للإرتواء  
يبتلي الجسم أسوأ الإبتلاء  
كلف الوجه عند طول البقاء  
وجميع الأسماك في الإغتذاء  
سابق أو حجامه للذماء  
بهق فوق ظاهر الأعضاء  
وجماع بدون إهراق ماء  
من جماع في وقت حيض النساء  
يتسررى الجنون للأبناء  
أكل ما في الأجواف من أحشاء  
فيهما باللحوم من كل شاء  
كل جسم بدون أي اصطلاء  
فالج فوق تربة الأبرياء  
من دخول الحمام بعد امتلاء  
حوال العين مرخياً كل رائى  
عند إدمانه بدون انقضاء  
تتدانى بالجوف بعد التنائي  
يورث الربو بعد ضيق الهواء  
بعد إدمانه بغير ارعواء  
منه في البطن داخل الأمعاء  
بعد حلو من الغذاء والرواء  
وتصاب الأسنان بالأدواء  
ولحوم الأبقار عند الغذاء  
بازدياد من وقعه ونماء  
فيه نقص وقلة في الذكاء

## نصائح عامة

تتأذى بمؤلم الإيذاء أنت فضلاً عن سائر الأبناء معدة الهضم عند أكل الغذاء حالة الأكل داخل الأحشاء رطوبة منه سائر الأعضاء بغذاء من بعد شرب الماء مستطيل في الوطء فوق النساء عند ترك الأمرين من شرداء من تمور البرني كل عشاء من عصير الزنابق البيضاء آمناً منه بعد خوف البلاء من مثاقيله بوزن سواء حافظاً بعد ذلك للأشياء ومداف بالشهد بعد اجتناء مستمرراً في كل يوم مضاء كل يوم تعدّه باشتهاء مستزيداً من بعدها بنماء تتغذى بها أوان الغذاء من عصير الأبلوج خير اصطفاء مستزيداً من فطنة ودهاء وحواليه لا يصاب بداء في صباح مبكر أو مساء هو مؤذ بقطنة بيضاء لقمأ إن أردت خير دواء وهو دان في كل فصل شتاء تتركه فيه كالحبة السوداء فتبين قسّميه بعد الخفاء بعد قسم في السكر كالصهباء لكالسموم في الأمعاء تاركاً للجلوس عند ذكاء

إن حبس البول المثانة منه فلتدعه وإن تكن فوق ظهرٍ واترك الماء جانباً فهو يؤذي حيث شرب المياه يوجد فجأ يضعف المعدة انهياراً وتمسي وجميع العروق لا تتقوى إن حبس المنّي من بعد مكثٍ موجب للحصاة فاتركه تسلم وبسمن الأبقار يؤكل سبماً مع دهنٍ للأنثيين بدهنٍ وجع السفل والبواسير ينفدو وعلى الريق سبعة من زبيب يتغذى بها فيصبح منها قطعاً من زنجبيل مربى خذ ثلاثاً فيها بغير انقطاع باصطباغ في خردل بطعام ليقل النسيان والحفظ يربو وتناول هليلجات ثلاثاً بعد غمس في سكر تصطفيه فهو للمقل نافع حين يمسي ليس يصفر أو يشقق ظفر بعد تقليمه بكل خميس واحفظ الأذن ساعة النوم مما خذ من الشهد كل يوم ثلاثاً يتنائى الزكام عنك ابتعاداً واشمم النرجس الذكي ولا ومن الشهد نافع ومضّر حيث قسم بالشّم يعطس وهو ذو حرقة شديدة ذوقاً وتناول خيارة كل يوم

زمن الصيف بعد خير اتقاء  
 وشتاء من دون أي انقضاء  
 صة خوفاً تنال خير وقاء  
 صالح الجسم عند وقت العشاء  
 كل أسبوع مرة باكتفاء  
 لتصان الأسنان من كل داء  
 كل يوم في بكرة بهناء  
 ساعة النوم من جماع النساء  
 بارد الطبع من جميع الغذاء  
 عنك والجسم يفتدي في نقاء  
 لهب من مرارة الصفراء  
 نظرات الأحباب عند اللقاء  
 بارداً كي تنال خير شفاء  
 مستشير من مرة سوداء  
 حين تمسي للجسم خير طلاء  
 بعد دفء تبدو حرارة ماء  
 عن جميع الأبدان بعد التنائي  
 ه صغيراً صباحاً بوزن سواء  
 ويواري من دون أي بقاء

سوف ينأى عنك الزكام بعيداً  
 كل طريئ الأسماك في كل صيف  
 حين تخشى من الشقيقة والشو  
 ومقل الطعام يمسي خفيفاً  
 وكل الشوم لا تصاب بريح  
 وكل الحلو بعد كسرة خبز  
 وتناول من الجوارش شيئاً  
 ودخول الحمام أكثره وازدد  
 وتحري الجلوس في الشمس واترك  
 يذهب البلغم احتراقاً ونقصاً  
 وإذا شئت أن يزول انطفاء  
 روح الجسم من عناء وأكثر  
 وتناول من المآكل رطباً  
 ولتكن مكثراً من القيء والنورة  
 والفصد من عروق الدماء  
 كلما قد أردت إخماد حر  
 لينات الأدهان بعد احتقان  
 عند تكميده بأبزم فيه  
 بارادات الرياح تذهب فيها  
 كل يوم مثقال اطرiful خذ  
 بلغم الصدر عنك يذهب فيه

### صحة المسافر

خير بُرد من صحة وشفاء  
 من طعام أو مثقل بامتلاء  
 باعتدال تناله واستواء  
 ينهك الجسم بعد طول العناء  
 ساعة الإحتياج والإلتجاء  
 وغريض يغذى به بهناء  
 وسواها من بارادات الغذاء  
 مع جوع يضر بالضعفاء  
 من شداد الأبدان والأقوياء  
 عند أسفاره بلا إيذاء

خذ نظاماً به المسافر يكسب  
 لا تجد المسير والجوف خال  
 ولتكن والطعام لا بد منه  
 وتحرز من كل حر شديد  
 وتناول من المآكل فيه  
 بارد الطبع كالهلام وزيت  
 مع خل وماء حصرم عذب  
 وجميع السير الشديد بحر  
 نافع للخصيب من كل جسم  
 وصلاح المياه للمرء يبدو

حلّ فيها بساعة الإنتهاء  
قبلها عند ساعة الإبتداء  
بشرابٍ موحدٍ في الرّواء  
خذ تراباً وامزجهما في الإناء  
تتروى منها بشرط الصفاء  
أبيضاً من مشارق الغبراء  
حين يجري لما به من نقاء  
كلّه بعد جريه بسخاء  
حين يجتازها بفصل الشتاء  
ت ملين للبطن والأحشاء  
وصفاءً في الشرب من كلّ ماء  
صفوها من كدورة الأقداء  
حين تجري نبعاً بغير انقضاء  
منه تأتي ببوسة الأعضاء  
ضرر للجسوم دون غناء  
غلظة في حرارةٍ واصطلاء  
بعد تعريضها لنور ذكاء  
من طحالٍ ومرةٍ صفراء

ترك شرب المياہ من كلّ أرضٍ  
دون مزج بماء أرضٍ أتاها  
أو بمزج المياہ والشرب منها  
ومن التربة التي أنت فيها  
حين تأتي لبلدةٍ بعد أخرى  
أفضل الماء ما يسيل خفيفاً  
وهو أذكى من مشرق الشمس صيفاً  
وأصح المياہ ما ماز هذا  
في جبال اللطین يبرد منها  
وهو في الصيف نافع للمرارا  
ومياہ السحاب أعذب لطفاً  
حين تحسى جديدة لم يغيّر  
ومياہ الآبار خير مياہ  
مالح الماء والثقیل جفافاً  
ومياہ الجليد والشلج فيها  
ومياہ البطاح والسهل تكسى  
لركودٍ يكدر الصفو منها  
وبإدمان شربها ليس توفى

## آداب الجماع

واضح النهج في جماع النساء  
عنه دوماً في الصيف أو في الشتاء  
وجميع العروق بعد امتلاء  
اللقوة منه وفالج الأعضاء  
ويشار القولنج في الأحشاء  
تحظى في صحةٍ وشفاء  
حين يقضي بالنسل حكم القضاء  
قربها في اللقاء قبل اللقاء  
ذلك ما تشتهي بغير إباء  
مائها في تشوّقٍ واشتهاء  
منهما عند ساعة الإلتقاء

وتحرى الآداب واسلك سبيلاً  
لا تجامع في أول الليل واعرض  
فهو جهد لمعدة الهضم يأتي  
يورث الفتق والحصاة مع  
ويجر التقطير منه مع النقرس سقماً في ساعة الإبتلاء  
وتصاب الأبصار منه بضعفٍ  
وتوخاه آخر الليل فالأبدان  
وهو أرجى للنسل والعقل فيه  
لاعب المرأة التي أنت تهوى  
مكثراً في المزاج منها لتهوى  
واغمز النهديكي تحرك منها  
فالشديان مخرج الماء فيها

شهوة الجنس عندها بجلاء  
وجلوس في ساعة الإنتهاء  
عند وطى النساء وقت النقاء  
الله أمنأً مجانباً للبلاد  
في شرابٍ للشهد بالمومياء  
حين يجري في غبطةٍ وهناء  
أو بدلو في أفضل الأناء  
شرف البدر من بروج السماء  
ضمن هذي الرّسالة الغراء  
مستقيماً على صراطٍ سواء  
ويعافى من كلّ ضعفٍ وداء

وعلى المقلتين والوجه تبدو  
ولتمل لليمين دون قيامٍ  
ولتبادر للبول دون تراخٍ  
لتمافى من الحصاة باذنٍ  
واغتسل واستعد قوئى من جديدٍ  
ويماز الجماع وقتاً فوقتاً  
فهويأتي والبدر في برج حملٍ  
وهو أركى والبدر في برج ثورٍ  
وجميع الأحوال مما ذكرنا  
كل فردٍ يجري ويعمل فيه  
يضمن الصحة الثمينة منه

## وفاة الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

حين خان المأمون عهد الوفاء<sup>(١)</sup>  
للمآسي على إمام الولاء  
من شعاع القرآن خير ضياء  
جرع السم من كؤوس البلاء  
فيه ثكلاً من لوعة وشجاء  
ولفصل الخطاب كل قضاء  
بخشوع الصلاة عند الدعاء  
بعد نجوى تهجد وبكاء  
أنجبتة أرومة الأذكىاء  
في مُصابٍ أودى بكل عزاء

قد اصيب الرضا بسهم الفناء  
وتردت ولاية العهد برداً  
وسماء الإيمان عنها توارى  
لهف نفسي على إمام شهيد  
رزىء الذين سنة وكتاباً  
فنعماء للعلم كل لسان  
وبكته الصلاة عند الأداء  
ورثاه التنزيل بالذكر شجواً  
هو فرع من الإمامة زاك  
فالمعزى محمد بعلي

---

(١) أعيان الشيعة ٢/٣٠ .





حياة الإمام محمد الجواد (ع)



## مولد الإمام محمد الجواد عليه السلام

فاستفاضت باليمن كلَّ سماء  
بالأمانى على ثغور الولاء  
ظلمات الضلال والكبرياء  
بشذاها شمائل الأنبياء  
طاهراتٍ من العلى والإباء  
من صروح الإسلام خير بناء  
يتهدى للعدل خير لواء  
بشعاعٍ من الهدى وضياء  
مستنيراً كالفرقد الوضاء  
وشعاعٍ من بسمه الزهراء  
وعلى تشع بالأضواء

أشرق البشر من جبين الهناء  
بسماتٍ من السعادة شمت  
قبساتٍ من الهداية شقت  
نفحاتٍ من الإمامة هبت  
ولد الحق والهدى في حجورٍ  
وتسامى لدولة العلم مجدٌ  
وربوع التوحيد أضحى عليها  
وعديل القرآن للدين وافى  
يوم وافى الجواد طلق المحيا  
هو روح مقدس من عليّ  
بضعة للنبي بين عليّ

نص الإمام الرضا عليه السلام  
على الامام الجواد  
عليه السلام

أنجبتَه أرومة الأزكياء<sup>(١)</sup>  
في صحاح عن أوثق العلماء  
لعلّي الرضا إمام الولاء  
خلفاً في مناصب الخلفاء  
فهو بعدي يكسى بفضل ردايي  
وأنا روح خاتم الأصفياء  
فاتبع منه منهج الإهداء  
قال إنا معاشر الأمناء  
وهو حمل في داخل الأحشاء  
منه في بطن امه بجلاء  
قرب الله عنده كل نائي  
عنه أعلام هذه الحصباء  
ملهم فيه من إله السماء  
كل قطر الغيوث والأنواء  
حين يعرف في تربة الغبراء  
حجة الله في بني حواء

هو فرع من النبوة زاك  
وإمام نص الإمام عليه  
قال فيه ابن نافع قلت يوماً  
من إمام الأنام بعديكم يسمي  
قال من كان وارثاً لعلومي  
هو روعي وصاحب الأمر بعدي  
سوف يأتي من ذلك الباب يسمي  
فأتاني محمد بن علي  
خص منا بالفضل كل إمام  
يسمع الصوت أربعين صباحاً  
فيذا ما أتاه رابع شهر  
رفعت كي يبين كلّ دفين  
وحباه الإله في كل علم  
فهو يغدو وليس يعزب عنه  
من مضرّ ونافع كان منه  
قال: إني أيقنت أنك حقاً

(١) ابن شهر آشوب المناقب ٤ / ٣٨٨ .

## علمه عليه السلام

وأمين من صفوة الامناء<sup>(١)</sup>  
 منه تسقى مدارك الحكماء  
 من عيون العلوم للعلماء  
 مستفيض في علمه المستضاء  
 لأبي جعفر إمام الولاة  
 من عيون المسائل المعصماء  
 للبرايا في بكرة ومساء  
 بصريا قرب يثرب الغراء<sup>(٢)</sup>  
 ليضاءوا من نوره بضياء  
 وهو يكسى شيخوخة بكساء  
 بعد إنكار أجمع الفقهاء  
 مسندات لخاتم الأنبياء  
 لإمامين في صعيد الإخاء  
 بسؤال في ساعة الإبتداء  
 قد أصاب الحمار دون اتقاء  
 يده بعد ضربه للزناء

\* \* \*

كان منه عداد نجم السماء

عالم زاهد جواد نقي  
 هو بحر من المعلوم محيط  
 قد روى الباحثون عنه فنوناً  
 واستضاء ابن هاشم في حديث  
 قال : وافى من شيعة الحق قوم  
 فتلقى منهم ثلاثين ألفاً  
 وأبان الجواب عنها جميعاً  
 وأتى الناس بعد فقد أبيه  
 يطلبون الإمام بعد علي  
 يوم عبد الله بن موسى أتاهم  
 فتصدى إلى الإمامة جهلاً  
 حيث كانوا يرون عنهم صحاحاً  
 بعد سبطي محمد ليس تؤتى  
 فتصدى بعض الحضور إليه  
 قال : ماذا تقول في حكم شخص  
 قال: ينفى عاماً وتقطع منه

وأتى سائل بحكم طلاق

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٣٨٤ .

(٢) قرية تبعد ثلاثة أميال عن المدينة المنورة . راجع مناقب ابن شهر اشوب ٤ / ٣٨٢ .

عند صدر النسرين والجوزاء  
 منه في جرأة على الأخطاء  
 قد تجلّى بنوره الوضّاء  
 فأعاد السؤال بعد انتهاء<sup>(١)</sup>  
 عند تأديبه بحدّ البغاء  
 بعد تحريمها إلى البيداء  
 بعد أكل السباع في الصحراء  
 ثمناً للحمار عند الشراء  
 ماله في الكتاب ذكر لرائي  
 فاقراً الذكر في طلاق النساء  
 لم يجامع فيه بعزمٍ مضاء

\* \* \*

قد زنى في جريمة شنعاء  
 -عزباً- حدّ سرقة وزناء  
 حدّ رجماً بحكم عدل القضاء

\* \* \*

من نمير المعلوم خير ارتواء  
 - حين بايعن - سيّد الأنبياء  
 منه بالماء بعد ملء الإناء  
 وهو قد كان بيعة للنساء  
 ولساناً وخاتم الأصفياء

قال: بانّت منه بغير رجوع  
 قال بعضٌ لقد عجبنا جميعاً  
 وإذا بالجواد نجم ثمانٍ  
 فتنحى عنه وقال: سلوني  
 قال: هذا يخفف الحدّ عنه  
 يُحرم الظهر والنتاج وتنفى  
 حيث تأتي لها المنية فيها  
 بعد تغريمه بقيمة هذا  
 وطلاق النجوم غير صحيح  
 لا يكون الطلاق الا بخمس  
 وهي عدلان يشهدان بطهرٍ

قال في نابشٍ لميته فيها  
 بعد سرق الأكفان ينفى ويجزى  
 وإذا كان محصناً حين يجني

وأتى سائل يريد ارتواءً  
 أفهل صافح النساء بكفّ  
 قال: كان النبي يغمس كفّاً  
 وتجيىء النساء تغمس فيه  
 بعد صدق الإقرار لله قلباً

(١) المراد به السؤال الأول عن حكم من وطأ حمارة .

## تزويجه عليه السلام من ابنة المأمون

وأراد المأمون تزويج أمّ الفضل منه برغم أهل العداء<sup>(١)</sup> شغفاً منه بالجواد لفضل فأبى قومه وقالوا بأنّ لا تضع هذه الخلافة منّا دعه رهن التأديب فهو صبي قال : هذا من أهل بيت عليّ فسלוه للعلم وامتحنوه وتصدى له ابن أكتثم يحيى قال : ما حكم محرم نال صيداً نادماً كان أم مصراً عليه وصغيراً في صيده أم كبيراً كان حراً أم كان عبداً بليل محرمأ عند عمرة أم بحج وصغير ما اصطاده أم كبير كان في الحلل ذلك الصيد أم في فغدا ذاهلاً وفضل حكماً

\* \* \*

قال : سله فقال : أبصر شخص مرأة في تعاقب الأنساء<sup>(٢)</sup>

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤ / ٣٨٠ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٣٨١ .



خمسة في بداية وانتهاء  
مون أوضح ما قلته بجلاء  
أمة حلت له بالشراء  
وعراها منه ظهار النساء  
بطلاقٍ ورجعةٍ باصطفاء  
أو هو ارتدّ وانثنى لاهتداء

حرّمت خمسة عليه وحلّت  
فتعمى جهلاً فقال له المأ  
قال: هذا شخص رأى لسواه  
اعتقت برهة وزوج فيها  
واصطفاهما مكفراً وجفاها  
وابيئت خلعاً فجدد عقداً

## معجزاته عليه السلام

وهو في موكبٍ من الخيلاء<sup>(١)</sup>  
بفرارٍ من شخصه المترائي  
هارباً مثلهم بحدٍّ سواء  
وهو طلق بلهجة الفصحاء  
بعد ضيقٍ به رحيب الفناء  
من عليّ الرضا أبي الأذكياء  
جعفر وابن باقر الامناء  
ذي العلي وابن سيّد الشهداء  
وابن طه وسيد الأوصياء  
قال عندي علم بما في السماء  
بازه شاهقاً بقلب الفضاء  
بين منقاره إلى كلّ رائي  
ما أتاني به بوقت اللقاء  
سوف يلقيّ مني مريّر الفناء  
عن علوم السماء من أنباء  
الرحمن أروي ما قد روى آبائي  
بين افق السما وبين الهواء

مر فيه المأمون واجتاز يوماً  
فتواري الصّبيان عنه ولاذوا  
والإمام الجواد لم يُر فيهم  
قال : : لم لا تفر منّي فأوحى  
ما أنا مذنبٌ ولا الدرب يغدو  
قال : من أنت قال : إني فرعٌ  
وابن موسى وصادق القول منا  
وابن زين العباد وهو عليّ  
هو ريحانة الزّكية طهراً  
قال : ماذا تحبّي من العلم فيه  
فتنائيّ للصيد يسمي وأسرى  
وأناه بحيةٍ تترائي  
قال إني لسوف أسأل منه  
فيذا ما أجاب جهلاً بهذا  
والتقى فيه سائلاً ما لديه  
قال إني عن جبرئيل عن  
إنّ بحراً عجاج يهدر موجاً

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤/ ٣٨٩ .

منه صيداً بحية رقطاء  
أنتم للعلوم خير وعاء  
واختباراً لخيرة العلماء

\* \* \*

للعزا موحياً لبعض الإماء  
في مصاب مجلل بالشجاء  
يوم أوحى لهم بنصب العزاء

\* \* \*

من حديث رواه للأولياء<sup>(١)</sup>  
قاصداً وصفه لأهل الولاء  
باحتجاج الإله للأنبياء  
حين يؤتى من فيض وحي السماء

\* \* \*

خير نص رواه للعلماء<sup>(٢)</sup>  
فتدانى إليه بعد التنائي  
فتخطى عليه من دون ماء

\* \* \*

من حديث رواه عذب الصفاء<sup>(٣)</sup>  
مسّ عوداً بكفه البيضاء  
أورقت من اصولها الجرداء  
كلمته بلهجة الفصحاء

\* \* \*

هو كالنجم بين افق السماء<sup>(٤)</sup>  
بدليل يزبل كل خفاء  
أثراً فوق صخرة صماء  
دون نارٍ في ساعة الإنطواء

\* \* \*

تتسامى شهب البزاة فتأتي  
قال : ما قدر رويت صدق وحقاً  
تتصدى الملوك فيها امتحاناً

قال يوماً : نهىؤا واستعدوا  
واعقدوا مأتماً لخير البرايا  
وإذا بالنعمي ينعمى أباه

وابن أسباط ما رواه المعلى  
قال : إنني نظرت منه قواماً  
قال : إن الإمام يحتج فيه  
فهو يؤتى علماً وحكماً صبياً

وتبتى من العلوم ابن يحيى  
قال : أم الفرات يبغي عبوراً  
والتقت ضفتاه من جانبيه

وتروى بعد الظما ابن عمير  
قال : إنني أبصرت مولاي يوماً  
فرأيت الأشجار من كل عود  
ورأيت الإمام كلم شاة

وتجلى عمارة بحديث  
قلت كيف الإمام يعرف فينا  
قال : من تطبع الأصابع منه  
وبلين الحديد بين يديه

هيم عنه للشبيعة الأولياء<sup>(١)</sup>  
لي وأوحى إليّ بالإيحاء  
وهو قبلي له من السوكلاء  
آمنأ فيهما صروف الفناء  
مستجيبأ يحيى لدار الجزاء  
قائمأ فيه من شؤون القضاء

وأنا الحديث يرويه إبراهيم  
جاء منه بشأن يحيى كتاباً  
لا تفض الكتاب ما دام حياً  
فتبقيت طول عامين حقاً  
وفتح الكتاب حين تردى  
وإذا فيه قم بما كان يحيى

\* \* \*

لأبي جعفرٍ بعيد هناه<sup>(٢)</sup>  
ما الاقي من فاقةٍ وشقاء  
خالصاً من سبيكةٍ حمراء

وابن عباس قد روى جنت يوماً  
فحباني وقد شكوت إليه  
حين مدّ اليدين للترب تبرأ

\* \* \*

جئت أسمى لطيبة الغراء<sup>(٣)</sup>  
لأبي جعفرٍ كتاب ولائي  
بأبي جعفرٍ إمام العلاء  
بعد تقديم خدمة الأولياء  
وهو طفل للمهد في الإنتهاء  
بصري حائراً بغير اهتداء  
فوق عيني أثمرت بالشفاء

وابن ميمون من حمى البيت يروي  
حين حملت من عليّ بن موسى  
فأتى خادم الإمام عليّ  
فطرح الكتاب بين يديه  
وتبعمت الجواد إذ عاد فيه  
ورآني وكنت قبلاً سقيماً  
فحباني بمسحةٍ من يديه

\* \* \*

هو كالنجم ثاقبٌ بالسناء  
وهي وحي معطر بالسناء

وابن حماد قد روى في حديث  
قصة الخاتم المقدس منه

(١) بصائر الدرجات ٢٨٢/٦ .

(٢) ابن عباس هو إسماعيل بن عباس الهاشمي راجع شفاء الغمة ١٥٨/٣ .

(٣) كشف الغمة ١٥٥/٣ .

فوق نهر الفرات عند اللقاء  
فوق مجراه بين دابٍ ونائي  
مثل ما كان ساعة الإبتداء

\* \* \*

هو كالدّر في فم الحسناء  
لأبي جعفرٍ فأجزل عطائي  
مائة من نقوده الصفراء  
منك وافتحهما بغير تنائي  
مسنظل بالقبّة الشّمَاء  
في حديثٍ عن اذنه الصّمَاء<sup>(١)</sup>  
فإذا بي أحسّ همس الخفاء

\* \* \*

مستفيضاً بالخير والنعماء<sup>(٢)</sup>  
حين وافى للكوفة الحمراء  
كان في أصل نبقة في الفناء  
حينما بوركت بأطيب ماء  
وهو أصلاً نبق عقيب الأداء  
من جناها أكلت أشهى غذاء

\* \* \*

لم تعنون بسائر الأسماء<sup>(٣)</sup>  
لأبي جعفرٍ بغير اهتداء  
لأبي حمزةٍ بخير اصطفاء  
لفلانٍ بدون أي انتقاء  
ظهرت بعد فحصها بجلاء

\* \* \*

لأبي هاشمٍ بشأن الكراء<sup>(٤)</sup>  
يرتضيئي من جملة الاجراء

حين ألقاه والسفين جوار  
فتمعظن عن مسيرٍ وقوفاً  
وجرى السير حين أخرج منه

وتجلّى منخلٍ بحديثٍ  
قلت : إني لليت في القدس سارٍ  
فحبائي وهو الجواد امتناناً  
قال : أغمض عينيك دون توانٍ  
فإذا بي في القدس من دون فصلٍ  
وأبو سلمةٍ تحدّث عنه  
قال : مسّ الجواد بالكفّ اذني

وروى بعضهم حديثاً شريفاً  
قال : وافى دار المسيب ضيفاً  
وأقام الصلّاة بعد وضوءٍ  
ليس فيها حملٌ فجاء بحملٍ  
فأكلنا منها جنىً دون عجمٍ  
وأفاد الشيخ المفيد بأنّي

وابن عياش قد روى في رقاعٍ  
قد تحيرت حينما جئت فيهاً  
فاصطفى رقعةً وصرح هذي  
ولريان هذه إثر أخرى  
وجميع الرقاع باسم ذويها

وحديث الجمال وهو طريف  
قال كلّم لي الجواد عساه

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٣٩٠/٤ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٣٩٠/٤ .

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٣٩٠/٤ .

(٤) المناقب لابن شهر اشوب ٣٩٠/٤ .

لم يسعني به التماس رجائي  
لغلام بلهجة البلغاء  
لأداء الأعمال بالعملاء  
وهو أضحى له من الشفعاء

\* \* \*  
من عيون الأخبار خير رواء<sup>(١)</sup>  
إذ سقاه المأمون سمّ العداء  
الباب من دون سائر الأولياء  
وهو ملقى على فراش البلاء  
وسط الدّار قائماً بإزائي  
حسن الوجه مشرقاً بالبهاء  
أنت والباب مغلق من وراء  
الوقت من أرض يشرب الغراء  
مع غلق الأبواب دون المعناء  
ك امتناناً منه بهذا العطاء  
حجة الله في بني حواء  
إذ رآه معانقاً بولاء  
عند نجواهما أجلّ حباء  
فتعالى صوتي بلحن البكاء  
وما كان فيه قطرة ماء  
مستفيضاً من كثرة الإمتلاء  
سقط كان في ضمير الخفاء  
وأقام الصلاة وقت الأداء  
البيت عنه وغاب عن كل رائتي  
واجيب المأمون عند اللقاء  
تلتقي الأولياء بالأنبياء  
وهو يدنو التابوت بعد التنائي  
جسم مولاي وانتهى باختفاء  
كل شيء في البدء والإنتهاء

فأتيت الإمام عند طعام  
فدعاني إلى الطعام وأومى  
قال هذا الجمال ألحقه فينا  
فأبو هاشم به قد أتانا  
وسقانا الصّدوق إذ كان يروي  
عن أبي الصّلت في عليّ بن موسى  
وأتى بيته وأوصى بغلق الباب  
فتبقيت حائراً مستغنياً  
وإذا بي أبصرت شخصاً كريماً  
قطط الشعر مشبهاً لعليّ  
قلت : من أين قد أتيت إلينا  
قال : من جاء بي إليكم بهذا  
هو عند الدخول سهل أمري  
قلت من أنت بالذي هو أولاً  
قال : إنني محمد بن عليّ  
وأتينا الرضا فقام إليه  
وحباه من الأحاديث سراً  
وقضى صابراً عليّ بن موسى  
قال : جئني من الخزانة بالما  
وإذا بي أراه والماء طام  
وحملنا تابوت غيب يليه  
فأتم التكفين والغسل منه  
وتعالى التابوت فانشق سقف  
قلت ماذا أقول مولاي عنه  
قال : بعد الممات لا بد حيناً  
سوف يأتي ولا تخف وترائي  
مستقراً عندي فاخرج منه  
وأتاني المأمون حين تناهى

\* \* \*

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٤٢/٢ و٢٤٥ والمجلسي في البحار ٤٩/٥٠ وابن شهر اشوب

في المناقب ٣٧١/٤ .

فأوحى لسائر الوزراء  
إنه خارج على الخلفاء  
قال : إني لم أبغ طول البقاء  
زوروه بمحضر الجلساء  
بعد بسط اليمين عند الدعاء  
بارتجاج من سائر الأنحاء  
بعد دعوى منه بدفع البلاء

\* \* \*

فرج الله من حكيم القضاء  
بعد موت المأمون بالإنقضاء  
لنرى ما يكون بالإنتهاء  
حين أضحى من أفضل الشهداء

\* \* \*

يوم وافى الجواد للزوراء  
خصه في إمامة الأولياء  
بشراً وحده بغير اهتداء  
يعلم السرّ في ضمير الخفاء  
أثر كاذب بغير مرأ  
حين أبدى سرّي بكل جلاء

\* \* \*

باحفاظ في حلية الأولياء<sup>(١)</sup>  
حين أسرى للكعبة الغراء  
فوق تلّ من تربة حصباء  
ثم حيت شخصه باحتفاء  
ما رددت السلام في الإنتهاء  
صفر السنّ واحتقار علائي  
وتحياته بغير انقضاء  
من نواحي بسطام مهد ثوائي  
خطواتي على هدى الإقتفاء  
هو جيحون طامياً بالماء

وتعدّى بالبغى معتصم الغي  
إشهدوا لي عليه زوراً وكذباً  
ودعاه فقال تبغني خروجاً  
فأتى بالشهود بعد كتاب  
قال : يا رب خذهم بالبلاء  
فاصيب البهو الذي قد حوهم  
واستجاروا به فقرّ ثباتاً

قال للناس سوف يأتي علينا  
حين تمضي فينا ثلاثون شهراً  
فانتظرنا الميعاد حتى أتانا  
وإذا بالجواد قد مات سماً

وروى القاسم الحديث إلينا  
قال : أبصرته فاعجبت منه  
قال : إنالفي عمي ما اتبعنا  
قلت : هذا لساحر متنّب  
قال : أتى اوحى له الذكر هذا  
فتيقنت بالإمامة فيه

قال والحافظ المخالف يروي  
قد روى لي أبو يزيد حديثاً  
قد بدالي في غوطة الشام طفلاً  
فترددت في السلام عليه  
قال : لولا ما أوجب الله بدءاً  
أفيثنيك عن تحية مثلي  
وعليك السلام واللفظ منه  
أين تبغني فقلت للحج أبغني  
قال : فاتبع إن لم تكن في وضوء  
وإذا بي أبصرت نهراً كبيراً

(١) الحافظ هو أبو نعيم صاحب كتاب حلية الأولياء..

فسبغنا منه الوضوء وجئنا  
وبلغنا البيت الحرام وهذا  
فسألت الحجاج عنه إلى من  
قيل هذا محمد بن عليّ

\* \* \*

نهر سيحون قبل وقت المساء  
كان ما بين بكره وعشاء  
هو ينمى في ساعة الإنتماء  
وهو فرع من خاتم الأبناء

وحبانا بما روى ابن عليّ  
قال: قد مات والدي ولدينا  
فأتيت الجواد أشكو إليه  
قال: صلّي على النبي المزكى  
ستراه فسله ينبتك عنها  
قال: هذا مكانها فاستلمها  
فاستلمت النقود بعد انتباه  
وتباركت للإمام جلالاً

\* \* \*

عن فتىّ جاء بهذا الحياء<sup>(١)</sup>  
ألف دينار في زوايا الخفاء  
بعد جهلٍ بها عظيم البلاء  
مئة عند عتمة الظلماء  
فترائي بشخصه المترائي  
بعد أمر منه بهذا اللقاء  
شاكراً فضله بهذا العطاء  
بمقام له عظيم العلاء

وتجلى ابن خالدٍ بحديثٍ  
قال: وافى لمسكر متنّبٍ  
فأتيت السجن الذي هو فيه  
قال: إنني في الشام أعبد ربّي  
وأتاني شخص فسرت قليلاً  
فإذا بي في مسجد الكوفة المعمور أسمى مجلجلاً بالدعاء  
فأقمنا الصلّاة فيه وسرنا  
فأقمنا فرضاً بمسجد طه  
وأقمنا الصلّاة والسمي فيها  
وتوارى عني وقد كان هذا  
فتبقيت حائراً فيه حولاً  
وأتاني برأس عام جديد  
قلت: من أنت بالذي هو حقاً  
قال: إنني محمد بن عليّ  
وأذعت الحديث لكن بظلمٍ

عنه قد كان حلية الأولياء<sup>(٢)</sup>  
حبسوه في سجن سامراء  
أتحرى أخباره باقتفاء  
في ثرى رأس سيّد الشهداء  
معه فوق تربة الحصباء  
فإذا بي في مسجد الكوفة المعمور أسمى مجلجلاً بالدعاء  
فإذا بي بيثرب الغراء  
وإذا بي في الكعبة العصماء  
وإذا بي في موضع متنائي  
كله بين بكره ومساء  
جاهلاً شخصه بدون اهتداء  
فاعلاً بي كالبدء في الإنتهاء  
لك أسدى بمثل هذا العطاء  
وابن موسى بن جعفر الأزكياء  
كبّلوني بالسجن كالأسراء

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٣٩١/٤ .

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٣٩٣/٤ .



فرفعت الحديث عنه إلى  
فأتاني التوقيع من سار قدماً  
هو ينجيه من غياهب سجن  
فتراجعت للوراء حزينا  
وتدانيت في الصباح إليه  
قلت : ماذا جرى عليكم فقالوا  
فتأنيت عن عقيدة جهل  
ومهاوي زبديه كنت فيها

\* \* \*

مستميحاً محمد من حبائي<sup>(١)</sup>  
طرفاً من معارف الامناء  
زائراً قبر خاتم الأنبياء  
ألتقي بالجواد خير التقاء  
في امور من صنعة العلماء  
لك إبداءها بغير خفاء  
وهو ما نبتغي بغير وراء  
بالمصا منه في يد بيضاء  
حجة الله في بني حواء

\* \* \*

قال يحيى بن أكثم قد أتاني  
قال : زود من آل أحمد نفسي  
قلت : فاسمع ولا تذع كنت يوماً  
وإذا بي يوماً بمسجد طه  
فتناظرت والإمام ملياً  
قلت : عندي حفية أتمنى  
قال : إنني إمام عصرك هذا  
قلت : أبغي علامة فتجلت  
حين قالت : محمد بن علي

امه الخيزران خير اعتناء<sup>(٢)</sup>  
حين وافى لها مخاض النساء  
وضعها مؤذناً له بانطفاء  
وهو يكسى من ظهره بغشاء  
مشرق من جبينه بالضياء  
حين أخبرته أبو الشفعاء  
قائلاً لازميه دون تنائي  
وشمالاً بوجهه الوضاء  
بلسانٍ من أفصح البلغاء

وأفادت حكيمة حين أولت  
قد أتاني الرضا فجلت إليها  
وتلاشى المصباح حين تدانى  
وإذا بالجواد يبدر منها  
وإذا البيت بالشاع مليء  
فأخذت الإمام منها ووافى  
حاملاً طفله إلى المهدي عني  
فإذا فيه قد تلفت يمني  
وأبان الشهاداتين مقراً

(١) محمد هو ابن أبي العلاء راجع ابن شهر اشوب ٤/ ٣٩٣ .

(٢) مناقب ابن شهر اشوب ٤/ ٣٩٤ .

فأتيت الرضا وقلت : أراني  
قال : ما أكثر العجائب منا

\* \* \*

عجباً لا يغيب عن كل رائي  
بعد حين منه ترى بجلاء

ما به للضياء خير ارتواء<sup>(١)</sup>  
بعد موت الجواد للجلساء  
مرأة جللت بأسمى بهاء  
قتلها وانتهيت في الإنتهاء  
غيرة عند نشوة الصهباء  
بعد تقطيع سائر الأعضاء  
كان منه من رقدة الإغفاء  
قد قتلت الجواد بعد العشاء  
قال : هذا صدق بغير افتراء  
أبد الأبدین دون انقضاء  
قال بشرى محفوفة بهناء  
وهو يستاك بعد وقت الفناء  
عبرة للدهور طول البقاء  
ألف دينار معرباً عن شجائي  
ليس بيني وبينه من وقاء  
يدفع الشر من إله السماء

قال صفوان عن حكيمة يروي  
إن أم الفضل الخبيثة قالت  
قد أتتني من ولد عمار يوماً  
هي زوج الجواد حاولت بدءاً  
وأتيت المأمون أشكو إليه  
فانتضى سيفه وأرداه فيه  
ورأني في البيت بعد انتباه  
قال : ماذا فقلت : إنك ليلاً  
ودعا ياسراً ليسأل منه  
قال : هذا خزي لنا وهلاك  
فاختبر حاله وحين أتاه  
حيث إني رأيتُه الآن حياً  
قال : هذا أمر عظيم سيبقى  
خذ إليه بعد اعتذارك عني  
وأناه فقال : تحسب أنني  
حاجز مانع وحصن حفيظ

---

(١) مناقب ابن شهر اشوب ٤/ ٣٩٤ .

## إحتجاجات الإمام الجواد عليه السلام

الأحد :

وروى الجعفري قد قلت يوماً  
أي معنى يراد من قول ربي  
قال : من أجمع العباد عليه  
وهو أوحى لئن سألت جميع  
ليقولنّ إنّه الله صدقاً  
ما لهم يشركون بالله ظلماً

لا تدركه الأبصار :

قال : إنّ الأوهام تقصر عنه  
مع أنّ الأوهام تدرك ما قد  
أتراها تطوف في كلّ أرضٍ  
فمتى تدرك العيون علاه  
أسماءه وصفاته :

وأتى سائل فأوحى إليه  
أفله في الكتاب صفات  
وهي عين الذات الكريمة فيه  
قال : هذا الكلام وجهان فيه  
إن أردتم ذا كثرة فهو أمرٌ

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤٤١/٢ .

وإذا قلت لم تزل من قديم  
وهو للوصف لم يزل بعلاها  
فهو أمر يجوز فيه اتصافاً  
دون تقطيع ما بها من حروف  
فمحال بأن يضم إليه  
معاني الصفات :

هي في علمه بغير انتهاء  
مستحقاً بدون أي انقضاء  
حين تجري عليه دون إباء  
ورسومٍ وما بها من هجاء  
غيره من بدائع الأشياء

هي ذكرُ بها التوسل منهم  
فإذا اطلق السميع عليه  
ليس يخفى عليه من دون سمعٍ  
ويراد البصير من ليس تخفى  
وبلفظ المعلم يسلب عنه  
وبلفظ التقدير يدفع عنه  
والذي يدرك اللطيف لطيف  
وهو كالنمل والبعوضة مما  
وتصاريفها وما هو أخفى  
ومكان السفاد والمشى منه  
كلّ هذي الصفات تجري عليه  
ليس فيها شراكة وازدياد  
حيثما يقبل الزيادة حتماً  
وهو يفضي إلى التجزؤ فيه  
فتعالى عما يقولون فيه  
وصفه بالشيء :

يتسنى لله عند الدعاء  
كان معناه في مقام الثناء  
كلّ صوتٍ من خلقه ونداء  
دون عينٍ عليه شتى المرائي  
كلّ جهلٍ يعزى إلى الجهلاء  
كلّ عجزٍ ينمى إلى الضعفاء  
حين يدري بكنه ما في الخفاء  
دق صنعاً ولم يبن بجلاء  
من حنان الأباء بالأبناء  
حين يسري والشهوة الخرساء  
بمعانٍ تليق بالكبرياء  
تقتضيها فيه بأي اقتضاء  
يقبل النقص بعد فرض النماء  
واحتياجٍ لسائر الأجزاء  
مستطيلاً بمجده والعلاء

قال : هل يوصف الإله بشيء  
قال : حد الإبطال أخرجه منه  
ثم صفه بالشيء فالوصف فيه  
حيث تحديد قدرة الله خلف  
وجواز التشبيه في كلّ شيء

حين يجري عليه دون اتقاء  
مع حدّ التشبيه بالأشياء  
بعد هذا يجري بغير إباء  
بعد إطلاقها بكلّ مشاء  
هو تجسيمه بغير مرأء

## إحتجاجه عليه السلام على يحيى بن أكثم

قد رووه عن خاتم الأنبياء<sup>(١)</sup>  
بحديث يعزى لربّ السماء  
أهو راضٍ عني بغير جفاء  
ليس فيه للصدق أي انتماء  
عند حج الوداع للأولياء  
بأحاديثهم بغير ارعواء  
فاعرضوه على الكتاب المضاء  
وسواه ردوه للإفتراء  
وسوست فيه نفسه بجلاء  
بعد أن كان من سلاله ماء  
فيجزي السؤال بعد الخفاء

\* \* \*

نقلوه عن سيد الامناء  
وهما فوق تربة الغبراء  
جبرئيل ما بين أهل السماء  
ليس يرضاه منطلق العقلاء  
مع ميكال قط طول البقاء  
قبل بعث الشريعة الغراء

\* \* \*

قال يحيى : فما ترى في حديث  
أن جبريل جاء يوماً لظه  
سل أبا بكر إنني عنه راضٍ  
قال هذا الحديث لا شك كذب  
حيث إن النبي صرح جهراً  
كثر الكاذبون في النقل عني  
فإذا جاءكم حديث غريب  
فإذا وافق الكتاب خذوه  
قال في الذكر : نحن نعلم فيما  
عند خلق الإنسان خلقاً سوياً  
كيف يخفى عليه منه رضاء

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤٤٤/٢ .

في جنان التعميم يوم الجزاء  
وضعته صنائع الطلقاء  
في معالي السبطين يوم البقاء

\* \* \*

عمر من طلاقة وبهاء  
دون طه وسائر الأنبياء

\* \* \*

عمر مرسلأ بخير اجتباء  
عند أخذ الميثاق للأصفياء  
بعد تعيينهم بخير ارتضاء  
ليس يعصي من عصمة واختشاء  
مستحلاً لأعظم الأخطاء  
آدم كان رهن طين وماء  
بعد هذا عن خاتم الأمناء

\* \* \*

قط يوماً في بكرة وعشاء  
خص آل الخطاب بالإحباء  
قط طه آناً من الأثناء  
وهو أولى من غيره لاصطفاء  
رسلاً من أكارم الأنبياء  
وهو يختار صفوة الأزكياء

\* \* \*

عمرأ وحده بوقت البلاء  
من صريح الكتاب خير انتفاء  
أنت فيهم من رحمة واحتفاء  
من جميع الذنوب طول البقاء

\* \* \*

بحديث يروى بغير اتقاء  
وهي توحى لصفوة الأصفياء  
قال يوماً: بمحضر الجلساء

وهما سيدا الكهول أتانا  
قال: كذب إذ ليس فيها كهول  
ضد ما جاء من حديث شريف

وسراج الجنان وافى إلينا  
قال: أنى يكون فيها سراجاً

جاء لو لم ابعث لمؤوض عني  
قال: إن الكتاب أصدق منه  
كيف ميثاقه يبدل فيهم  
والنبي الكريم طرفه عين  
وهو قد كان مشركاً في زمان  
قال طه: نبئت منه بحين  
فمحال بأن يكون بديلاً

وأتانا ما أخر الوحي عني  
أنا الاظننت بعد احتباس  
قال: ما شك في النبوة منه  
كيف هذا الحديث يصدر منه  
قال في الذكر: يصطفي الله منهم  
كيف يختار مشركاً فيه حيناً

جاء لو أنزل العذاب لأنجي  
قال: هذا الحديث ينفيه نص  
قال في الذكر: لا يعدب قوم  
واستقاموا يستغفرون متاباً

ولسان الفاروق قد جاء فيه  
ينطق القدس والسكينة فيه  
وأبو بكر وهو أفضل منه

سددوني إن ملت فيكم فإنني  
كيف خصت سكينه الله لطفاً

يمتريني الشيطان بالإغواء  
فيه من دون سائر الأولياء

## قائم آل البيت عليهم السلام

أن تكون الولي للأتقياء<sup>(١)</sup>  
بعد ظلمٍ تغص بالإبتلاء  
والزواكي من صفوة الأزكياء  
قائم بالرشاد والإهتداء  
هو غيري من عترة الصلحاء  
وتواري شخصاً عن الأعداء  
كنية بين سائر الأسماء  
حين يدنو منها له كل نائي  
بعد تسهيله بغير إباء  
والولي المنصور في الهيحاء  
دون نقصٍ عنهم ودون نماء  
بعد تطهير ما بها من شقاء  
حاصداً منهم رؤوس العدا  
حين يرضى عنهم إله السماء  
رحمة في عباده الضعفاء

قال عبد العظيم : إنني لأرجو  
قائم الأمر من به الأرض عدلاً  
قال : إن الهداة من آل طه  
ليس منا إلا إمام وهاج  
غير أن المعني بالأمر منا  
من تخفى حملاً وحرّم إسماً  
وسمي الهادي المشبه فيه  
من بأمر الباري له الأرض تطوى  
ويذل العسير من كل صعب  
وإمام العصر المؤيد منه  
عدُّ أصحابه كأصحاب بدر  
يملا الأرض بالسعادة عدلاً  
يضع السيف في رقاب الأعداء  
وشبا السيف ليس ترفع الا  
عندما ينزل الحنان عليه

(١) الإحتجاج للطبرسي ٤٢٩/٢ .



## شهادة الإمام الجواد عليه السلام

لمصاب الجواد قلب الولاء<sup>(١)</sup>  
حين أهوى للذين أسمى بناء  
نفحات من خاتم الأنبياء  
وشعاع من سيد الأوصياء  
فارتقى للضلال شر لواء  
من حدود الجهاد كلّ مضاء  
منه أودى بمنطق الفصحاء  
بعد فجر الإيمان خير سناء  
من سماء القرآن كلّ ضياء  
بعد فقد الجواد كلّ سماء  
ما يقاسي من الأذى والعناء  
من سموم الأحقاد كأس الفناء  
الكفر إليها بالغدر والبغضاء  
يتردى من طهره برداء  
فوق مهدٍ معطر بالثناء

قد تلاشى من لوعةٍ وشجاء  
وتداعى مجد الإمامة ثكلاً  
واصيب التوحيد حين اصيبت  
نبعات من الزكية جفت  
علمٌ للرشاد لفّ ضلالاً  
وحسام للعدل كههم فيه  
ولسان للصدق اخرس نطقاً  
وجنان للحق اخمد فيه  
قد تواری محمد فتواری  
واكتست بالحداد وجداً وحزناً  
لهف نفسي عليه وهويقاسي  
يوم ام الفضل اغتياً لسقته  
حين أوحى في السر معتمم  
فقضى صابراً ومات شهيداً  
تحت افق من الكرامة زاك

(١) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٣٧٩ .

حياة الإمام علي الهادي (ع)



## مولد الإمام علي الهادي عليه السلام

بعليّ الهادي سماء الولاء  
يوم ميلاده زهور الرّجاء  
وعلاء بمجده والعلاء  
فجرتها قداسة الزهراء  
نشرتها شمائل الأوكياء  
طبعت فوق مبسم من بهاء  
عذبات عليّ صعيد الإخاء  
من ظلال التوحيد خير لواء  
لعليّ وخاتم الأنبياء  
فاستفاضت دنيا الهدى بالسناء  
قبلات البشرى ثغور الهناء  
كسف النور من جبين ذكاء

أشرققت والسرور أبهى ضياء  
وأعدت منابت اليأس خصباً  
واستطالت دنيا الإمامة مجدداً  
نبعة للرشاد طهراً وقدساً  
نفحة للنبي في بردتها  
بسمة للوصي من شفتيها  
عذبات القرآن قد عانقتها  
وسماء الإيمان رف عليها  
بشريات من الزكية زفت  
يوم وافي نجم الإمام عليّ  
وتجلّى الهادي فأهدت إليه  
مستنيراً من يمنه بجبين

## علم الإمام علي الهادي عليه السلام

### أجوبة الإمام الهادي عليه السلام على مسائل ابن السكيت

غامضٍ عن مسائل عوصاء<sup>(١)</sup>  
في اختلاف الآيات للأنبياء  
في زمانٍ للسُّحر والسُّحراء  
بالعصا ثم واليد البيضاء  
يغلب الطب في بني حواء  
أبرصاً بعد أكمه في التنائي  
في زمانٍ للسيف والفصحاء

قال لابن السكيت بعد سؤالٍ  
يتحرى عن الحقيقة فيها  
إن موسى الكليم وافى إليهم  
فأتاهم كي يغلب الناس قهراً  
وتجلى عيسى بعصرٍ عليه  
فهو يحيى الموتى ويبرىء منهم  
وأتاهم بالذكر والسيف طه

---

(١) راجع ابن شهر آشوب المناقب ٤/٤٠٣ .

## أجوبة الإمام الهادي عليه السلام

على أسئلة

يحيى بن أكثم

غامضاتٍ بسرعة الإماء<sup>(١)</sup>  
عن امورٍ يعيى بها من عياء  
عاصف فهو عنده في وعاء  
وهو أوحى له بهذا العطاء  
أنه بعده من الأوصياء  
كان شكراً منه لرب السماء  
بعد جمعٍ لشملم باللقاء  
تحايا لآدمٍ باحتفاء  
فرقت فوق تربة الحصباء  
ران تعزى في ساعة الإنتهاء  
وبأفريقيا تلي عين ماء  
عين ماءٍ فيها لري الضماء  
حينما عم كل دانٍ ونائي  
سبعة كالمداد للعلماء  
هي أقلام سؤددٍ وثناء  
كلمات العلى لرب العلاء

وأجاب ابن أكثم عن امورٍ  
حين أوحى له الخليفة سله  
قال : علم الكتاب اوتي منه  
وسليمان كان يعلم فيه  
واصفاه به ليعلم منه  
وسجود النبي يعقوب حقاً  
وتحايا ليوسف من أبيه  
كسجود الملائك الفر لله  
قال : إن البحور سبع عيونٍ  
وهي عين الكبريت عين لباحو  
عين سيلان بعد عين لسان  
برهوت عين به وطبريا  
وهي لوفجرت كطوفان نوحٍ  
وتمد البحر المحيط بحورٍ  
وجميع الاشجار في كل أرض  
نحن لا تنفذ الفضائل منا

(١) راجع ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٤٠٣ .

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

مَنْزَرَهُ

عَنْ رَذِيْلَةَ الشُّكِّ

عنده في كتابه المستضاء  
دون ريب فيما أتى ومراء  
نصفاً بين جملة الجهلاء  
بالمجاراة ساعة الإلتقاء  
مرسلاً منه صادق الإدعاء  
بين تلك الأسواق بعد الغذاء  
ملكاً عند مبعث الأنبياء  
حين أوحى لخاتم الأمناء  
يقرءون الكتاب من علماء  
بشراً مثلكم بنهج سواء  
في مجاراة كل أهل العداء

قال : إنَّ النبيَّ ما كان شك  
بعد تصديقه بما جاء فيه  
مع أنَّ النبيَّ أُذخِلَ فيها  
فمساهم إلى الهدى أن يثيبوا  
حين قالوا : لو كان هذا نبياً  
لم يكن يأكل الطعام ويمشي  
ولماذا لم يبعث الله فينا  
فأتاهم من منزل الذكر رُدُّ  
فاسألوا قبلكم عن الرسل ممن  
أفكانوا لا يأكلون أليسوا  
وعلى هذه التوتيرة يجري

### المباهلة

نبتهل لاعنين أهل الرِّياء  
أهل نجران في مقام الدِّعاء  
بعد ضمَّ النساء والأبناء  
دون أهل الضلال والإفتراء  
باهلوه من غلظة وجفاء

قال في ذكره الحكيم : تعالوا  
حينما باهل النبي نصارى  
ضمَّ بين النفوس منهم ومنه  
مع علم النبي بالصدق منه  
وهو لو قال نبتهل لم يكونوا

### إرث الخنثى

بعد تجريدها لهم من وراء

ومبال الخنثى أمام عدولٍ

وهم ينظرون خبراً إليها  
هو ميزان إرثها حين تمرى  
من أديم المرأة نظرة رائى  
لذكور الرجال أو للنساء  
مآكل الجنة

وجنان التميم ما تشتهييه  
من ملاءٍ ومن شرابٍ هنيئٍ  
قد ابيحت لأدمٍ فاصطفاهما  
ونهاه عن شجرة الحسد المذ  
كل نفسٍ فيها بدون انقضاء  
تصطفيه ومن شهى غذاء  
وابيحت لزوجه حواء  
موم ردعاً عنها بدون انتهاء

### شهادة القابلة

والتي تقبل الشهادة منها  
حين يرضى الخصوم بالحكم منها  
ويضمّ اليمين منها إليها  
بعد عسرٍ على الرجال وعجزٍ  
وحدها القابلات عند الأداء<sup>(١)</sup>  
في امور النساء وقت البلاء  
بعد فقد اثنتين عند الإباء  
يعتريهم عن اختيار النساء

### الشاة

#### يطؤها الراعي

تذبح الشاة ثم تحرق شرعاً  
بعد عرفانها فإن جهلوها  
تسموه وساهموا باقتراع  
بعد عزلٍ لكل قسم حلالٍ  
واققسامٍ لما به السهم حتى  
حين ينزو الراعي على كل شاء<sup>(٢)</sup>  
في قطعٍ بصورة الإختفاء  
بين قسميه ساعة الإبتداء  
كل جزءٍ منه عن السهم نائي  
تعرف الشاة ساعة الإنتماء

#### بشر قاتل ابن صفيه بالنار

وابن جرموز لم يصبه عليّ  
بعد قول : بشره بالنار ، منه  
كان هذا للعلم منه سيلقى  
وهو أضحى من الخوارج فيها  
وقت قتل الزبير في الفيحاء<sup>(٣)</sup>  
تابعاً فيه خاتم الأنبياء  
حتفه عند فتنة القرآء  
فسقاه بالسيف كأس الفناء

(١ - ٣) ابن شهر اشوب في المناقب ٤/ ٤٠٤ .



## الإمام علي عليه السلام يفرّق بين قتال أهل التوحيد

وأماز القتال حكم عليّ  
حين أوصى أن يقتلوا مدبريهم  
يوم صفين حيث كانت لديهم  
وإمام يمدّهم بسلاحٍ  
فتقوى بالمدبرين وبالجر  
ونهاهم في وقعة البصرة الفيحاء عن قتلهم لدى الهيحاء  
حين عادوا لدورهم وأرادوا الكفّ عنهم في ساعة الإلتجاء  
بعد قتل الإمام منهم وليست فتة عندهم من الأولياء  
فيقوى بالمدبرين وبالجر حتى عدو الإسلام عند البقاء

## العفو والعقوبة في الله للإمام عليه السلام

وإمام الهدى له العفو في الله  
عن فتىّ باللواط جاء مقرأً  
دون أخذ السلطان أو قد اقيمت  
أو ما قد قرأت في الذكر من  
حيث إنّ الإمساك أحرّ فيه  
نظير العقاب وقت الجزاء<sup>(٢)</sup>  
تائباً من ندامة وشجاء  
بيّنات عليه عند القضاء  
لسليمان بعد ذكر العطاء  
وأناهم بالمنّ في الإبتداء

## الجهر

### في صلاة الفجر

وصلاة الفجر الكريمة جاء الجهر فيها من خاتم الأنبياء<sup>(٣)</sup>  
حيث كان النبي يغلس فيها  
فهي تُنمى لليل جهراً وتُعزى  
حين يأتي بها مع الظلماء  
من قراءاته بخير انتماء

(١ - ٣) ابن شهر اشوب المناقب / ٤ / ٤٠٥ .

## نصراني يفجر بمسلمة

بين آراء أكثر الفقهاء<sup>(١)</sup>  
حريم لديه عند البغاء  
أن يقيموا عليه حدّ الزناء  
كلّ ما قبله من الأخطاء  
بحدود ثلاثة في الجزاء  
الموت حدّاً بحكم عدل القضاء  
باعتناق الإسلام وقت البلاء  
إذ رأوا بأسنا بغير اهتداء

وأثار الخلاف عالج النصراري  
قد تحدّث بغيّاً بمسلمة كلّ  
وأبان الإسلام حين أرادوا  
قال يحيى: إسلامه جبّب عنه  
وارتأى غلظة العقوبة قوم  
وأجاب الإمام بضرب حتى  
ليس يمحو الإسلام ما قبل عنه  
قال في الذكر ليس يجدي هداهم

### إسم الله الأعظم

وحروف ثلاثة في العلاء<sup>(٢)</sup>  
واحدٍ منه في أوان الدّعاء  
نال ما شاء باليد البيضاء  
لسليمان من سبا وهو نائي  
لعلوم الغيوب رهن الخفاء  
بعد هذا عن سائر الأشياء  
عند إظهار علمه بجلاء

وعظيم الأسماء سبعون حرفاً  
لم يكن عند آصفٍ غير حرفٍ  
فتدانت خرقاً له الأرض حتى  
حين وافى بعرش بلقيس منها  
وحبانا سبعين حرفاً وحرّفين امتناناً من أعظم الأسماء  
غير حرفٍ يستأثر الله فيه  
قال يحيى بن أكثم لا تسله  
فيقوى أمر الرّوافض فيه

### نذر المتوكل

سقي السّمّ أخبث الخلفاء<sup>(٣)</sup>  
حين يشفى من سقمه بشفاء  
منه وافى بأجمع الفقهاء  
بعد حين لنذره بالوفاء

قال عبد الله الزبيدي لمّا  
كان نذر منه بمالٍ كثيرٍ  
وعرا الإختلاف بعد سؤالٍ  
حين عوفي من سقمه فتصدّى

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٤/٤٠٥ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤/٤٠٦ .

(٣) بن شهر اشوب في المناقب ٤/٤٠٢ .

وهو فرض عليه للفقراء  
حاجب القصر بعد طول البلاء  
من عداد الدراهم البيضاء  
وهي كثر طبقاً لدى الإحصاء  
فجزاء موفراً في المعطاء

أي شيء به التصدق يمسي  
فاغتندي حائراً وجاء علياً  
قال يعطي لهم ثمانين منه  
حيث كانت بها مواطن طه  
فحباه منها بعشرة آلا

## كلام الإمام علي الهادي عليه السلام في الجبر والتفويض

قال : إنّ التفويض والجبر أمرٌ  
هو أمر ما بين أمرين حقٌّ  
باطل في الشريعة الغراء<sup>(١)</sup>  
ليس فيه من ريبة وافتراء

---

(١) الإحتجاج للطبرسي ٢ / ٤٥٠ .

## الميزان في معرفة الحديث الصحيح من الموضوع

موصول للضواب دون مرآة  
امتني ليس فيه أي اهتداء  
قد أقر الإجماع دانٍ ونائي  
حين تروى عن خاتم الأنبياء  
فهو صدق ما فيه أي امتراء  
ه عليّ مولى له في الولاء  
عدتي بين سائر الأقرباء  
بعد موسى خليفة الأمناء  
لعليّ ولاية الأصفياء  
من مضامينها صريح الثناء  
ثم من آمنوا بحدّ سواء  
حينما كان ثالث الأولياء  
كان عند الرّكوع للفقراء  
عن صريح القرآن فيه تنائي  
مجمل ليس فيه أي اقتضاء

وأبان الجواب بعد بيانٍ  
قال طه ما أجمعت في ضلالٍ  
ونصوص القرآن حق عليه  
والأحاديث قد فشى الكذب فيها  
فإذا وافق الكتاب حديث  
مثل قول النبي من كنت مولا  
وعلي خليفتي وهو قاضٍ  
وعليّ مني كهارون أضحي  
وسواها مما بها قد تجلّت  
حيث قد وافق الكتاب صريحاً  
إنما الله والرسول وليّ  
آية انزلت بفضل عليّ  
يوم بالخاتم التصدق منه  
وحديث التفويض والجبر أمرٌ  
ولسان الآي التي تقتضيه

### إبطال الجبر

حيث معنى الجبر الذي أثبتوه دون رشيدٍ بباطل الإدعاء

حيث يأتي بسائر الأخطاء  
 صادر عنه من إله السماء  
 وثواب منه بوقت الجزاء  
 جل شأناً عن فتنة الجهلاء  
 فهو أمر محقق الإنتفاء  
 بعد جحد الكتاب والأنبياء  
 ظالماً للعبيد أو للإماء  
 يظلمون النفوس دون ارعواء  
 عملاً عند ساعة الإبتلاء  
 فاستحبوا عمى من الكبرياء  
 أو كفوراً بسابغ النعماء  
 بعد تبيان منهج الإهتداء  
 ل وينهى عن سائر الفحشاء  
 بانتفاء الإجبار والإلجاء

### إبطال التفويض

ما به للوقوع أي رجاء  
 لائتمار يدعوههم وانتهاء  
 كل شيء من سائر الأشياء  
 لهم في الأمور دون اتقاء  
 لامور العباد دون اعتناء  
 عبثاً لا يليق بالحكماء  
 يقتضيه القدير خير اقتضاء  
 وجحود للشرع والأنبياء  
 من نعيم مؤبد وشقاء  
 كل عبدي منهم بيوم الجزاء  
 مرسلأ غير خاتم الأصفياء  
 ونزول القرآن بالإيحاء  
 حيث فيهم امية وأبو مسعود كانا من أعظم الفصحاء<sup>(١)</sup>  
 قاطعاً ليس فيه أي خفاء  
 واولي الأمر منكم في القضاء

ليس للعبد في المعاصي اختيار  
 بعد إجباره على كل فعل  
 فهو لا يستحق أي عقاب  
 وهو ظلم لله قد نسبوه  
 يتنافى مع العدالة منه  
 وهو كفر بالله منهم صريح  
 قال سبحانه : وما الله منهم  
 ما ظلمناهم ولكن ضلالاً  
 لنرى أحسن الورى إذ بلونا  
 وهدينا ثمود كي يستجيبيوا  
 وهداه النجدين إما شكوراً  
 لا يكون الإكراه في الدين منا  
 إن رب العباد يأمر بالعد  
 وسواها مما تظافر منها

ومفاد التفويض أمر محال  
 ليس لله أي أمر ونهي  
 بعدما فوض الإله إليهم  
 واستقر التخيير منه اختياراً  
 وهو معنى الإهمال منه تعالى  
 ويكون الإيجاد للخلق منه  
 ودليل للعجز في كل أمر  
 وهو منهم إبطال كل كتاب  
 وليوم الرجعى وما جاء فيه  
 حيث لا يستحق ما فيه يجزئى  
 وهو لو كان لاستحبت قریش  
 حينما استنكروا النبوة فيه  
 حيث فيهم امية وأبو مسعود كانا من أعظم الفصحاء<sup>(١)</sup>  
 وصريح القرآن ينفيه نفيأ  
 قال لله والرسول أطيعوا

(١) امية هو ابن أبي الصلت وأبو مسعود الثقفي كانا من فصحاء قریش .

لهم خيرة بكلّ مشاء  
 قَطَّ الا ليعبدوا كبريائي  
 فاستجيبوا له بوقت الدّعاء  
 فانتهاوا عنه ساعة الإنتهاء  
 والنّواهي كثر لدى الإحصاء  
 قاطعٍ ليس فيه أي امتراء

ما جعلنا عند الإشاء منّا  
 ما خلقت الثقلين إنساً وجنّاً  
 ما دعاكم له الرّسول امتثالاً  
 ما نهاكم عنه الرّسول ارتداعاً  
 وسوى هذه الأوامر منه  
 وهي تنفي التفويض منه بنفي

### الأمر بين الأمرين

ثابت في شريعة الحنفاء  
 بعد تنجيزه بكلّ جلاء  
 وعقاباً لكلّ عاصٍ مرائي  
 منهم واقعٍ بغير التجاء  
 لا إلى الله ساعة الإنتماء  
 والحديث المأثور دون خفاء

وهو أنّ التكليف أمراً ونهياً  
 وأدلّ الله العباد عليه  
 موجباً للمطيع منهم ثواباً  
 وهُم ملزمون بعد اختيارٍ  
 وجميع الأفعال تنمى إليهم  
 وصریح القرآن دلّ عليه

فأقيموا الصّلاة وقت الأداء  
 ك رجالاً من كلّ دابّ ونائي  
 وهو فرض في شرعة القدماء  
 وارتكابُ لأعظم الفحشاء  
 دون حقّ والبغي بالإعتداء  
 يوم تبلّى بما لها من بلاء  
 عملوه منه بيوم الجزاء  
 عملوه منهم على كلّ رائي  
 تقتضيه مدارك العقلاء  
 مستقيماً على صراط سواء

قال : إنّ الصّلاة فرض عليكم  
 قال : أذن بالناس للحج يأتو  
 كتب الصّوم يا عبادي عليكم  
 قال : لا تقربوا الزنا فهو مقت  
 حرّم الإثم والفواحش ربّي  
 كلّ نفس رهن بما اكتسبته  
 ليس يجزي العباد الا بما قد  
 ليس يخفى مثقال ذرة خير  
 كلّ هذي النصوص تثبت معني  
 هو أمر ما بين أمرين يجري

### جوابه عليه السلام

#### عن متشابهاتٍ من القرآن

تثبت الجبر في أتمّ جلاء  
 من يشاء الباري بحكم القضاء  
 مجملاتٍ مرصودة بالخفاء  
 بعد تأويلها من العلماء

فإذا قيل في الكتاب نصوص  
 قال سبحانه : يضلّ ويهدي  
 قال : في الذكر محكماتٍ واخرى  
 وهنا معنيان فيها ابينا

قادر يستطيع كلُّ مُشَاء  
طريق الضلال والإهتداء  
فاستحبوا العمى بغير ارعواء  
ض بنورٍ من الهدى وضياء  
لهدى الناس قائم الأمان  
علماءٍ من صفوة الأولياء  
ذادةٍ عن شريعة الحنفاء  
بهدهم إلى الصراط السواء  
كلَّ جهلٍ من النهى بضياء  
س ضلالاً عن منهج الإهتداء  
وعمادٍ للشريعة الضعفاء  
يتعدى بسطوة الإعتداء

هو لو شاء أن يضلَّ ويهدي  
أو بمعنى : يعرّف من شاء  
مثلما قال : قد هدينا ثموداً  
قال : معنى نور السماوات والأر  
قال : في غيبة الإمام المرجى  
ليس يبقى للذين غير رجالٍ  
قادةٍ للرّشاد في كلِّ عصرٍ  
وأدلاء يهتدي كلُّ سارٍ  
ونجوم للمعلم يدرأ فيهم  
وهداة لولاهم ارتدت النبا  
هم حماة الإيمان من كلِّ غيٍ  
يحرصون الإسلام من كلِّ كفرٍ



## معاجز الإمام علي الهادي عليه السلام

في حديثٍ يرويه للأولياء<sup>(١)</sup>  
بعد لعنٍ لأخبث الخلفاء  
لك إذ أنزلوك دون اعتناء  
مومياً فيهما لأعلى الفضاء  
مستفيضٍ ورغدةٍ وهناء  
في جنانٍ أنيقةٍ خضراء  
وهي تجري فيها بأعذب ماء  
وتغني الأطييار خير غناء  
حير الناظرين من كل رائي  
أين كنا من فضل رب السماء  
نحن فيه على دوام البقاء

\* \* \*

والمعلّى عن صالح بن سعيد  
قال : أفضيت للإمام عليّ  
قد أعدوا خان الصعاليك وهنا  
فأشار الهادي بفضله يديه  
قال : فانظر ماذا ترى من نعيم  
فإذا بي أبصرت حوراً حسناً  
ورأيت الأنهار من كل جنب  
ورأيت الأشجار تهتز فيها  
وسواها من منظر متراء  
قال : هذا لنا النعيم معدّ  
إن نزلنا خان الصعاليك حسناً

هو براء للنفس من كل داء<sup>(٢)</sup>  
وأردت المثنوى عقيب الثواء  
سحراً عند غيب الظلماء  
فاذا بي في تربة الزوراء  
ليلة العيد ليلة الإسراء

قال إسحاق - وهو يروي حديثاً -  
كنت في عسكرٍ بدار عليّ  
فأتاني وقال : قم ، بعدد نومي  
وفتحت العينين بعد انتباه  
قلت من عسكرٍ ببغداد أضحت

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٤١١ .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٤١١ .

أنا في عسكر تعرّفت نسكاً وببغداد كان عيد الفداء<sup>(١)</sup>

\* \* \*

من حديث الخطيب خير ضياء  
لعملي الهادي بغير اتقاء  
مستدينأ له بمحض الولاء  
حين يأتي بحشمة واعتناء  
أي سترٍ أو يعتنوا باحتفاء  
حين وافى لهم بفضل الهواء  
فهو خير مما رأى كل رائي  
صالح ساخراً بغير ارتضاء  
وهو بالباب ساعة الإلتقاء  
فهي تجري بأمره في رجاء  
وبنوه من سائر الأنبياء  
دارئاً للضلال بالإهتداء  
عند سجن الهادي بغير خفاء  
دون كذب ثلاثة بسواء  
بعد طفيانهم عظيم البلاء  
وهي كانت لصالح في العراء  
جعفراً والوزير رهن الفناء  
ه قتيلاً مضرّجاً بالدماء

\* \* \*

حينما قد حباه خير حباء<sup>(٢)</sup>  
ما اعاني من شدة وعناء  
حين أضحت تبرأ فكانت عطائي

\* \* \*

زائراً للمدينة الغراء<sup>(٣)</sup>  
أنزل الله من حكيم القضاء  
هو وابن الزيات من كل داء

وأرانا الفحام فيما رواه  
حين أوحى لجعفر وهو يسمي  
كل فرد في القصر يهتم فيه  
يرفعون الأستار بين يديه  
فنهاهم أن يرفعوا لعملي  
فاستجابوا وزحزح الستر عنه  
قال عودوا لرفعه بعد هذا  
وتلقى من حاجب القصر هذا  
ورآه الهادي فأوحى إليه  
لسليمان سخر الريح ربي  
والنبي الكريم أعظم قدراً  
وهو قد كان واقفياً فأضحى  
وأبان الحسين خير حديث  
حين أوحى تمتعوا وعد صدق  
سوف يأتي كما أتى لثمود  
أنا أسمى من ناقة عقروها  
قال مرت ثلاثة فرأينا  
حين نار ابنه عليه فأردا

وروى الجعفري خير حديث  
قال إنني شكوت بين يديه  
وتناولت قبضة الرمل منه

قال خيران قد قصدت إمامي  
قال في الواثق الخليفة ماذا  
قلت خلفته صحيحاً سليماً

(١) عسكر هي سامراء ، وتعرّفت يعني قضيت عرفة فيها وعيد الفداء هو عيد الأضحى .

(٢) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٤٠٩ .

(٣) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ٤١٠ .

قال قدمات والخلافة منها  
وقضى ابن الزيات بالسيف قتلاً  
قضي الأمر إثر ست ليالٍ  
فيذا الأمر مثل ما هو أنبى

\* \* \*

عاد يختال جمفر برداء  
فهو شلو مقطع الأعضاء  
بعد مسراك آذنت بانقضاء  
فيه جارٍ في البده والإنهاء

جمفر فاستجبت عند الدعاء<sup>(١)</sup>  
بعلي من يشرب الغراء  
عند مسراك مكرماً باحتفاء  
لمسيري من خيرة الأصفياء  
ينتمي للشراة شر انتماء  
لعلي من خيرة الأولياء  
مذهبي اريح فيه عنائي  
لمكان رحب من البيداء  
قد رواه عن سيّد الأوصياء  
وهي قبر تعود في الإنهاء  
هو من قوله بدون افتراء  
من قبور الأموات بالإمتلاء  
ذل خذلانه بكل جلاء  
وتداني البعيد بعد التنائي  
فاستجاب الإمام دون إباء  
أحضروها لديه عند اللقاء  
واللبابيد في يد الخبراء  
من ثياب معدة للشتاء  
جعلوه لهم إمام ولاء  
لمكان الجدال في الصحراء  
يتداني من كلّ دانٍ ونائي  
وقينا منها بخير وقاء  
بَرْدًا كالصخور سحب الفضاء  
فانجلت فاستبان وجه السماء  
قد أصيبوا من بيننا بالفناء

قال يحيى لقد دعاني يوماً  
قال : فاذهب إلى الحجاز وجئني  
واصطحب من تشاء واحمله منها  
فتهيّأت وانتخبنا رجلاً  
ولقد كان قائد من رجالي  
ومع القوم كاتب جمفري  
لا يزالان في جدالٍ عنيفٍ  
وقطعنا الطريق حتى انتهينا  
فتصدى لكاتبني بحديثٍ  
ليس في الأرض بقعة قط الا  
قال هذا من قوله ؟ قلت هذا  
قال أتى تغص هذي البراري  
فضحكنا منه وبان عليه  
وانتهى السير للمدينة فينا  
ودعوت الهادي لما قد امرنا  
وتعجبت من ثياب غلاظٍ  
للخفّاتين والبرانس كانت  
قلت ماذا ونحن في الصيف يبغى  
عجباً من معاشر جهلاء  
ورحلنا حتى انتهى السير فينا  
فترائى السحاب شرقاً وغرباً  
وحباناً برانساً ولبابيد  
حينما أمطرت فألقت علينا  
وغدوننا نلوذ بعضاً ببعض  
ورأينا منا ثمانين شخصاً

(١) كشف الغمة للإربلي ٣/ ١٨٠ .

ليواروهم بهذا العفاء  
وقبوراً من سائر الأحياء  
فوق كفيه مؤمناً بالقضاء  
بعد حشويةٍ بغير اهتداء

\* \* \*

بحديث مرقري بالصفاء<sup>(١)</sup>  
تتردى بحلّة الإفتاء  
وهي كذّابة بدون امتراء  
زينب في أرومة وانتماء  
وهي لفت في بردة القدماء  
من حياة قد آذنت بانقضاء  
بدعاءٍ من خاتم الأنبياء  
لعمليّ إظهار ما في الخفاء  
لكم أمرها بكلّ جلاء  
حين تنأى عن أكلها بجفاء  
خير لحمٍ منهم وخير دماء  
ما ادعته من باطل الإدعاء  
فيه جرّب ما قاله من بلاء  
في ثلاثٍ غرّثي بغير غذاء  
فيه لاذت وبصبصت بانحناء

\* \* \*

في مكانٍ رحبٍ من الصحراء<sup>(٢)</sup>  
حملوه في ساعة الإرتقاء<sup>(٣)</sup>  
ملء مخلاته على الغبراء  
معه وهو شاهق بالفضاء  
حين يبدو من كثرةٍ ومضاء

قال فائمر بدفنهم ما تبقى  
هكذا الله يملأ الأرض موتى  
فتدائيت للإمام مكباً  
وتيقنت بالإمام اهتداءً

وعلي بن مهزيار أتانا  
حين جاءوا لجمعفر بفتاةٍ  
قال : هل أنت زينب فأجابت  
أنا بنت الزهراء بنت عليّ  
قال : غضّ الشباب يكسوك برداً  
فأجابت في كلّ خمسين عاماً  
من جديد يعود غضّ شبابي  
فاسترابوا من أمرها وأحالوا  
قال : تلقى إلى السباع فيبدو  
فهي تنمي صدقاً لصلب عليّ  
حيث قد حرّم الإله عليها  
وتجلّى لهم وقد أكلتها  
قال وابن الجهم اللعين خبيثُ  
وأجاع السباع حتى تبقت  
ودعاه وحين وافى إليها

قال : واستعرض الخليفة جيشاً  
مستقلاً (تل المخالي) مما  
حين ألقى من الثرى كل فردٍ  
قائلاً للإمام حين ارتقاه  
أترى عسكري وما هو فيه

(١) ابن شهر اشوب المناقب ٤ / ١٦٦ .

(٢) الإربلي كشف الغمة ٣ / ١٨٥

(٣) المخالي جمع مخلاة وقد أمرهم أن يملأ كل فارس مخلاة فرسه طيناً ويطحوه في موضع

واحد ، فصار كالجبل وسموه (تل المخالي) .

بعد إظهار سطوة الكبرياء  
عسكري مومياً لافق السماء  
من صفوف الملائك الأمناء  
فزعاً بعد غشية الإغماء  
لكم في متاع دنيا الفناء  
فهو وهم محقق الإنتفاء

\* \* \*

قد رواه عن أسوأ الخلفاء<sup>(١)</sup>  
وهو يرجو نواله بالمعطاء  
حين يأتي بمحضر الجلساء  
عند إحضاره لأكل الغذاء  
طار من بين كفه في الهواء  
وهم يضحكون دون ارعواء  
رسمت زينة بوجه الإناء  
بالعأ جرم شخصه المترائي  
صورة وشحت جبين الوعاء

قاصداً أن يخيف فيه علياً  
قال : إن شئت أن ترى بعد هذا  
فاذا بالسماء والأرض ملأى  
من جنودٍ مدججين فأهوى  
قال : لسنا منافسين افتتاناً  
فلتدع ما تظن من دون خوفٍ

•

وحيانا زرافة بحديث  
حين أغرى مشعوذاً قد أتاه  
قال : أخجل بما استطعت علياً  
قال : أحضر على الطعام رقاقاً  
ودعاه وحين أمسك قرصاً  
وتوالت ثلاث مرآت منه  
وأمام الإمام صورة ليثٍ  
قال : خذه فانقضَّ سبعاً عليه  
واعيدت مكانها حيث كانت

---

(١) الإربلي كشف الغمة ١٨٣/٣ ، وزرافة حاجب المتوكل :

## شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام

قد اصيب الهادي بسهم البلاء  
وتداعى من العقيدة ركنٌ  
وانطوت للجهاد خير ظلالٍ  
هو عين للحق اخمد فيها  
ولسان للصدق اخرس فيه  
وجنان من الحنان خصيبٌ  
وهو قد كان لليتامى ربيعاً  
عبقات من الإمامة هبت  
وطوتها من بعد نشر نداها  
قد توارى الهادي فغيب نجم  
بعدهما جرّعته ما جرّعته  
وتلقى من واثق الغي عسفاً  
وسقاه بالغدر معتمد الكفر ضلالاً  
نقيع سم العداء  
بردة الحمد من عبير الثناء  
في مصاب الزكية الحوراء

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤٠١/٤ .



حياة الإمام  
الحسن العسكري (ع)





## مولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام

يوم ميلاده بأسنى بهاء<sup>(١)</sup>  
وهي افق له قلوب الولاء  
نغمات التوحيد أذكى غناء  
وأقام التكبير خير نداء  
وهي توحى بالنور كل سماء  
من حقول الإيمان كل فضاء  
مستفيض من منبع الأصفياء  
أثمرت فيه تربة الأمناء  
فوق مهد من العلى والإباء  
أنجبت شمائل الأركياء  
قد تدلنى من دوحة الأنبياء  
وهو فجر من طلعة الزهراء

غمر العسكري دنيا الهناء  
واستضاءت بنوره وهو نجم  
وتفنت على هدى شفتيه  
حين ضج التهليل في اذنيه  
بسمات قد أشرقت من هداها  
نفحات قد عظرت بشذاها  
ومعين من القداسة صاف  
وربيع من الإمامة خصب  
وظلال من الكرامة رفت  
وإمام من الأئمة زاك  
هو فرع من النبوة عال  
شفقاه محمد وعلي

(١) كان مولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة راجع كشف الغمة للاربلي ١٩٢/٣ .

## علم الإمام الحسن العسكري عليه السلام

هو فيض من المعلوم غزيرٌ  
أودع الله عنده كل علم  
قال نصر: رأيتُه وهو يدعو  
وهم ينطقون ألسن شتى  
وهو فيهم وليس تخفى عليه  
قلت من أين قد تعلم هذا  
قال يا نصر إننا قد حبينا  
إننا نعلم الحوادث والأنساب  
والأبناء بين الآباء والأبناء  
والمدينة الفراء  
من جميع العلوم خير حباء  
قد خصصنا فضلاً بهذا العطاء  
هو بين الإمام والأولياء

\* \* \*

وأبان الإمام لابن ظريفٍ  
قلت في النفس: كيف في الناس يقضي  
وتغافلت عن سؤالي فأوحى  
قال يقضي بعلمه مثل داود  
ليس يحتاج في القضاء شهوداً

وهو يروي لنا حديث الخفاء<sup>(٢)</sup>  
ساعة الحكم قائم الامناء  
لي منه الجواب في الإبتداء  
مصوناً بعصمة الأنبياء  
وهو اوتي علماً بفضل القضاء

\* \* \*

(١) نصر هو أبو حمزة خادم الإمام عليه السلام مناقب آل أبي طالب ٤/ ٤٢٨ .

(٢) راجع الحسن بن ظريف في مناقب ابن شهر اشوب ٤/ ٤٣١ .

في كتاب ( التبديل ) خير رواء<sup>(١)</sup>  
 فيلسوف العراق في الآراء<sup>(٢)</sup>  
 قد رأى من تناقض مترائي  
 آية الحقّ عنده بجلاء  
 كان تأليفه بغير اهتداء  
 من تلاميذه بوقت اللقاء  
 يتدانى فيه بغير تنائي  
 في معاني القرآن دون ارعواء  
 غير ما ظنّه من الأخطاء  
 من معاني القرآن كلّ بناء  
 غير مقصوده بوقت الأداء  
 لغة عند سائر الفصحاء  
 ممكن عند سائر العقلاء  
 قال هذا من وارث الأنبياء  
 هو فرع من خاتم الأئمّاء  
 أثرت فيه حكمة العقلاء

\*\*\*

وسقانا الكوفي مما رواه  
 قال كان الكندي علماً وفهماً  
 بذل الجهد وهو يكتب فيما  
 في معاني القرآن حتى تجلّت  
 فتروى فكراً وأحرق سفرأ  
 حينما العسكري أوحى لفردي  
 قال سله من بعد لطفٍ ولين  
 واختبره عما ارتأى من ظنونٍ  
 أمحال بأن يكون مرادأ  
 وإذا جاز فهو يهدم جهلاً  
 ويؤدي عمن تكلم فيه  
 قال هذا عند الجواب مسأغ  
 وهو في نظرة التأمل أمرُ  
 فأبن لي من أين جئت بهذا  
 وهو العسكري قال لعمرى  
 فغدا معرضاً عن اللغولما

مستفيضاً من علمه المستضاء<sup>(٣)</sup>  
 بلد المسلمين دون رخاء  
 خيّبوا فيه بانقطاع الرّجاء  
 متوالي الأيام من دون ماء  
 عاد مستسقياً بغيث السماء  
 للنصارى فضل على الحنفاء  
 كان في السجن أسوأ الخلفاء  
 تنقذ الدين من عظيم البلاء  
 لك مستسقياً سحب الفضاء  
 حين يبدو يفيض قطر الماء

وابن سابور قد أبان حديثاً  
 قال في عهده أصيب بقحطٍ  
 وأصيب استسقاؤهم بعد يأسٍ  
 حين ردوا ثلاثة في خروجٍ  
 واغيثوا بجائليق نصارى  
 فاسترابوا بالدين حين تجلّى  
 فدعا العسكري وهو مقيم  
 قال أدرك بالرشد امة ظنّه  
 قال سله بأن يعود جديداً  
 وخذوا من يديه عظم نبيّ

(١) الكوفي هو أبو القاسم والحديث أخرجه ابن شهر اشوب في المناقب عن كتاب التبديل ص ٤٢٤

ج ٤ .

(٢) فيلسوف العراق الكندي كان قد جمع كتاباً في تناقض القرآن راجع ابن شهر اشوب في المناقب

٤٢٤/٤ .

(٣) ابن شهر اشوب في المناقب ٤/٤٢٥ .

سوف ينجاب عنكم كل شك حين لا يستجاب عند الدعاء

\* \* \*

منه يهدي بأحسن الإهداء<sup>(١)</sup>  
مستميناً به بغير انقضاء  
سابغ اللطف وافر التعماء  
قد أعدت لهم بدار البقاء  
هي مثواهم بيوم الجزاء  
امة الحق خاتم الأنبياء  
فرج الله بعد طول التنائي  
وعليكم بالصبر عند البلاء  
وأمان للشيعه الأمانة  
مر بعدي وقائم الأولياء  
ليس فيه بعد الهنا من شقاء  
وهي ملأى بالظلم والفحشاء  
حين يعطى مناً على الضعفاء  
من جليل الأوصاف خير حباء

وتلقى ابن بابويه كتاباً  
قال فيه اعتصمت بالله ربّي  
وله الحمد مبدئاً ومعيداً  
خير عقبي للمتقين وحسني  
وجحيم للظالمين أعدت  
أنا أوصيكم بما فيه أوصى  
خير أعمالها انتظار يداني  
فعليكم بالإنظار لهذا  
وظهور المهدي للدين نصر  
وهو نجلي محمد وولي الأ  
يذهب الحزن عنكم بنعيم  
يملاً الأرض حين يخرج عدلاً  
يرث الأرض وهي لله ملك  
بشر المصطفى به وحباه

---

(١) ابن بابويه القمي هو الشيخ الصدوق المعروف ، راجع ابن شهر اشوب المناقب ٤/٢٥٥ .

من تفسير الإمام  
الحسن العسكري  
عليه السلام

قوله تعالى :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ .

قال ( بسم الله ) العظيمة فضلاً حين تُنمى لأعظم الأسماء  
هي أدنى في قربها من سوادٍ لبياض في العين من كل رائي

قوله تعالى :

﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم  
غشاوة ولهم عذاب عظيم ﴾ .

( سورة البقرة الآية - ٧ ) .

لا جبر ولا تفويض

ختم الله منهم كلّ سمعٍ  
قال : إنّ المقصود من لم يكونوا  
وُسّمت هذه المواضع منهم  
من يراها يميزهم عن سواهم  
حين حادوا عن الرشاد وضلوا  
وتعاموا عنه فعادوا كقومٍ  
فالتعامي ينمى إليهم ضلالاً  
كيف ينهى عنه ويلزم فيه  
ومتى يحسن العقاب عليه  
وتغشت أبصارهم بغشاء  
آمنوا من معاشر الجهلاء  
بسماتٍ معروفة بجلاء  
من جميع الملائك الأمناء  
عن طريق السداد والإهداء  
قد تغطت أبصارهم بغطاء  
لا إلى الله ساعة الإنتماء  
من نهاه بالجبر والإلتجاء  
وهو يعزى إليه يوم الجزاء

وهو أصل له بغير مرأه  
عاجزاً من عبیده الضعفاء  
وهو يعنى العذاب يوم البقاء  
بعد تقصيرهم من الابتلاء  
أو يصابوا بحكم عدل القضاء

وهو فرع الإعراض منهم ضلالاً  
وتعالى بأن يغالب عبداً  
حيث أوحى : ﴿ لهم عذاب عظيم ﴾  
وعذاب الدنيا بما يتلهم  
ليثيبوا لربهم فيثابوا  
قوله تعالى :

﴿ ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى ﴾ .

( سورة البقرة / ٩٨ )

### همج رعاع

همج اميون كالبيضاء  
ضلالاً منهم بغير اهتداء  
ساعة الانتساب والانتفاء  
مثل أمس على صعيد سواء  
وهم في بطون تلك النساء  
الله الا من ألسن القراء  
وكتاب في الصدق والافتراء  
عند وصف الكتاب للجهلاء  
وارتباباً من باطل الادعاء  
منهم بالضلال للرؤساء  
بيديهم لله دون اتقاء  
ذكره لخاتم الأنبياء  
وهو عنها لدى الحقيقة نائي  
وضعوها لسيد الأمناء  
وادعوها له بكتب السماء  
حين يكسى في بردة من رياء  
من جميع الأطماع للزعماء  
وعلى وسائر الأولياء  
من كتاب وسنة غراء  
في موالة سيد الأوصياء  
من أساس لمجدهم وبناء

قال سبحانه ومنهم رعاع  
يجهلون الكتاب الا أمانى  
قال : إنَّ الاميَّ للأم ينمى  
فيجون المعنى هم اليوم فينا  
حين كانوا لا يقرءون كتاباً  
ليس يدرون أن هذا كلام  
لا يميزون بين آي كتاب  
وهو يعنى لفظ « الأمانى » فيها  
قال : إن هم الا يظنون إنما  
عند تكذيبهم لظه اتباعاً  
قال : ويل لهم بما كتبوه  
وهو ذم اليهود في كل وصف  
أدلف أصخب طويل بطين  
ليضلوا أتباعهم بصفات  
وهي ليست فيه كما ذكروها  
فيصح التكذيب منهم لظه  
طمعاً في بقاء ما كان يعطى  
وخلصاً من الولاء لظه  
واتباع لكل ما جاء فيه  
ونصوص صريحة قد توالى  
وهو هدم لكل ما شيده

قوله تعالى :

﴿ الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً ﴾ .

( سورة البقرة الآية - ٢٢ ) .

وبناءً لسائر الأحياء  
لكم طبعاً بغير إباء  
وبناء الأجسام عند البناء  
لكم من برودة واصطلاء  
لكم مفرق بطوفان ماء  
متعصّ ما فيه أي ارتحاء  
بامورٍ تغني بخير غناء  
فوقكم ساطعاً بنور ذكاء  
وانتفاعلاً لكم بهذا الضياع  
حين أرخى لكم غيوث السماء  
والشرى والهضاب في الصحراء  
ورذاذاً ووابلاً في الفضاء  
كل ظامٍ من تربة الحصباء  
وضروب النباتات في البيداء  
قطعاً فوق هذه الغبراء  
واصببت زروعكم بالبلاء  
من ثمارٍ تفيض بالنعماء  
خير رزقٍ لكم وخير حباء  
عن جميع الأنداد والشركاء  
بين أصنامكم بغير اهتداء  
كل شيءٍ في البدء والإنتهاء  
وحياةٍ وقدرةٍ وعطاء  
يسمعون الدّعوى بوقت الدّعاء

جعل الأرض والسماء فراشاً  
قال معناه : صيّر الأرض مهداً  
حيث قد لاثمت طباع البرايا  
ليس فيها تجمدٌ واحتراقٌ  
ليس فيها كالماء لين شديدٌ  
ليس فيها صلابة باشتدادٍ  
يمنع الإنتفاع بالزرع فيها  
وأقام السماء سقفاً حفيظاً  
وضياء النجوم والبدر حفظاً  
وأفاض السماء ماءً عليكم  
فأصابت جبالكم والرّوابي  
بعمد تفريقها هطولاً وطلاً  
ليروى بالماء منها انتشاقاً  
وترب الأشجار والزرع فيها  
وهو لو أنزل الغيوث عليكم  
فسدت أرضكم جبلاً وسهلاً  
وهو أسدى نعمي فأخرج رزقاً  
وحباكم بالطيبات فكانت  
فاعبدوا الله واحداً قد تعالى  
ما لكم تجعلون لله ندّاً  
وهو القادر الذي بيديه  
وهم المعاجزون عن كلّ رزقٍ  
حيث لا يعقلون شيئاً ولا هم

قوله تعالى :

﴿ للذكر مثل حظّ الانثيين ﴾ .

( سورة النساء الآية - ١١ )

وروى الفهفكي علةً حكمٍ عنه أبدي أسرارها بجلاء



قلت : سهران للرجال وسهم  
فأبن علة التفات جهرأ  
قال : إن النساء ليس عليها  
في جهاد وفي مؤونة صرف  
ولها المهر وهو جبر لكسر  
وحديث الرضا لسنبلة البر  
حين في الخلد آدم قد تلقى  
وهي في حبة من البر خصت

في المواريث واحد للنساء  
في سهام الميراث دون خفاء  
ما عليهم من كلفة وعناء  
وهم العاقلون للفرماء  
قد أتاها موفراً في العطاء  
أساس في رفع هذا البناء  
حبتني بر من يدي حواء  
حين ذاقا منها بغير انتهاء

قوله تعالى :

﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ﴾ .

( سورة الرعد - ٣٩ ) .

من حكيم القضاء كل مُشاء  
ن وما لم يكن بحكم القضاء  
لهشام مخالف في البناء  
هو فيما يكون من أشياء  
دون علم به من الإنتفاء  
من حديث محجب بفشاء  
تعالى عن نسبة الجهلاء  
ن وما لم يكن بلا استثناء  
كل شيء في الأرض أو في السماء

يثبت الله ما يشاء ويمحو  
قال يمحو أو يثبت الله ما كا  
قال داوود قلت في النفس هذا  
حيث قد قال ليس يعلم الا  
ومتى يثبت المكون شيئاً  
قال في كشف ما يخالغ نفسي  
يا أبا هاشم هو الله بالعلم  
خلق الخلق وهو يعلم ما كا  
ليس يخفى وليس يعزب عنه

قوله تعالى :

﴿ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين

وليجة ﴾ .

( سورة التوبة الآية - ١٦ ) .

في بيان المعنى بغير غطاء  
لم يردهم أمر به في نداء  
فإماماً من صفوة الأمناء  
حيث أنا من أكرم الشفعاء

قال كشفاً عن الوليجة فيها  
هي أمر دون الإمام مقام  
إنما المؤمنون نحن إماماً  
نؤمن الناس يوم نأمن فيهم

## قوله تعالى :

﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ .  
( سورة الفاطر - ٣٢ ) .

قال في قوله ومنهم ضللاً كل هذي الأقسام من آل طه كل من أنكر الولاية منه قال داوود فاهتزرت مُجلاً وتحذت في ضميري عما قال إن المقام منا عظيم كلما حدثتك نفسك سراً نحن أنوار ربنا في البرايا من تولى منا الأئمة أضحى وسعير الجحيم من قد جفانا

ظالم نفسه بغير اعتداء وهو يعني بظالم الحوباء معرضاً عن إمامة الامناء قدر آل الرسول من عظماء منحوا فيه من عظيم العطاء نحن أبناء خاتم الأنبياء وهو أسمى قدراً بأفق العلاء والموازين عند يوم الجزاء في السنام الأعلى مع السعداء هو مشوى له بدار البقاء

### أحد أحد

وتروى محمد من حديث قال عند الأهواز ناظرت شخصاً فعراني مما تكلم أمر ورآني بعسكر حين وافيت أحد واحد فوجد رباً فعرتني مما رأيت اندهاشاً قلت حقاً بأنكم حجج الله على الخلق في بني حواء

قد رواه للصدق خير رواء<sup>(١)</sup> ثنويّاً من زمرة الأشقياء ليس يعرفون بأنفس الأولياء فأومى في ساعة الإبتداء قد تعالى عن سائر الشركاء حين أهويت غشية الإغماء

### باب المعروف

قال في الجنة الكريمة باب هو باب المعروف والخير يدعى ليس وهو الفسيح يدخل فيه

صاغه الله من لطيف العطاء<sup>(٢)</sup> بين أبواب الجنة السعداء غير أهل المعروف يوم الجزاء

(١) كشف الغمة ٣/٢١٠ .

(٢) كشف الغمة ٣/٢١٣ .

## ذنب لا يغتفر

وروى الجعفري عنه صحيحاً قال بعض الذنوب وهي صغار حين يستغفر الخطيئة عبد قائلاً لا أخاف لو لم أؤخذ قلت في النفس إن هذا رقيق فعلى المرء أن يصون احتفاظاً قال ما طاف في ضميرك حق ربّ شرك يدب للناس سرّاً من دبيب الذرّ الدقيق على الصخرة سرّاً في الليلة الظلماء

وارداً في صفائر الأخطاء<sup>(١)</sup> ليس فيها للمفوء أي رجاء مستحقاً بها بغير اختشاء أنا الا بها بغير ارعواء وهو أضحى من أعظم الفحشاء نفسه من جميع هذا البلاء وهو نهج الصواب والإستواء وهو أخفى في ساعة الإسرائ من ديب الذرّ الدقيق على الصخرة سرّاً في الليلة الظلماء

## خلق القرآن

قلت : إن القرآن من خلق ربّي قال ما كان أو يكون جميعاً فهو مستحدث بقدره ربّي فهو له محدث في البناء ما سوى الله خالق الأشياء وهو مخلوقه بلا استثناء

---

(١) كشف الغمة للإربلي ٣/ ٢١٠ .

## معاجز الإمام الحسن العسكري عليه السلام

### حصاة ام غانم

وروى الجعفري وافى غلام  
لإمام الهدى فحيّاه جهراً  
فتساءلت في قرارة نفسي  
قال هذا لام غانم ينمى  
وهي ام الحصاة يطلب ختمي  
هاتها يافتى فأبدي حصاة  
ورأيت الإمام يطبع بالختم عليها في صفحة ملساء  
ورأيت الختم الموقع فيها

حسن الوجه من قرى صنعاء<sup>(١)</sup>  
بيننا في ولاية الأولياء  
عنه مستفسراً بظلّ الخفاء  
وهومن ولدها بخير انتماء  
تبعاً للختم من آبائي  
باركتها خواتم الأمناء  
عليها في صفحة ملساء  
باسمه بارزاً بكلّ جلاء

### الحصيات ثلاث

وابن عياش قال هن ثلاث  
قد تلقى حصاة ام سليم  
ولحبابة حصاة عليها  
وحصاة لام غانم اخرى

مؤمنات خصصن بين النساء<sup>(٢)</sup>  
ختم طه وسيّد الأوصياء  
بعد شيخوخة بفضل الدعاء  
بوركت منهم بهذا العطاء

(١) راجع ابن شهر اشوب المناقب ٤/٤٤١ .

(٢) راجع الإرْبلي كشف الغمة ٣/٢٢١ .

## مقرّ السباع أو بيت السباع

فهو عندي من جملة السجناء<sup>(١)</sup>  
أنا أخشى عليك وقع البلاء  
بمقرّ السباع دون تنائي  
بالذي قلته بلا إبطاء  
وهو ملقى كطعمة للغذاء  
قائماً بينها بغير اتقاء  
كان منه فجاءه باختفاء  
بدعاه فمده بالدعاء  
وقضى بعدها بصرف الفناء

قال يحيى شدّت ضيقاً عليه  
فرمتني باللوم زوجي وقالت  
قلت : إنني أرميه عما قريب  
وأتاني من الخليفة إذن  
وأنت السباع بعد ثلاث  
فإذا بي أراه وهو يصلي  
فتوجهت للخليفة فيما  
سائلاً أن يعيش عشرين عاماً  
فقضاه مستوفياً ما تمنى

### السيكة الذهبية

مستنيراً على جبين ذكاء<sup>(٢)</sup>  
ضيق حالي من شدة البأساء  
حك بالسوط تربة الحصباء  
ذهباً في سبيكة حمراء

وروى الجعفري عنه حديثاً  
قال إنني شكوت يوماً إليه  
فرمى سوطه على الأرض حتى  
وحباني من تربها حين أضحي

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر اشوب ٤ / ٤٣٠ .

(٢) الراوي هو أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري راجع ابن شهر اشوب المناقب ٣ / ٢٣١ .

## الجواب

### على ما في نفس السائل

في كتاب لصفوة الأذكياء<sup>(١)</sup> حين تمرّوه رقدة الإغماء عن سؤالي تقهقراً للوراء ليس يبدو من معشر الأئمة من حديثٍ للنفس ظلّ الخفاء ليس يدنو الشيطان بعد التثاني حين تأتي في زمرة الأولياء

وروى الأقرع الحديث المصفي قلت هل يحدث الإمام احتلاماً وتراجعت في خواطر نفسي قلت هذا من فعل إبليس زيغ فأتاني الجواب : ما قلت صدق إنما معشر الأئمة منا وتبشر فأنت تحشر فينا

### حديث المشكاة

قال فيه لسيد الأصفياء<sup>(٢)</sup> بغلامٍ فمدّني بالدعاء حين أوحى : ﴿ الله نور السماء ﴾ مستنير لخاتم الأنبياء كنت ترجو في حملها من رجاء خلفاً عنه من جزيل العطاء ولداً لا يزال في الأحياء

والرقاشي قد روى في حديثٍ زوجتي حامل وأرجو ابتهاجي وأبني لي المشكاة في قول ربّي قال : إن المشكاة في الذكر قلب عظم الله أجرك الجرم فيما وحبك الإله وهو كريمٌ قال : ألقته ميّتاً وحباني

### الفقر معنا

### خير من الغنى مع الأعداء

منه يشكو فقراً شديداً العناء<sup>(٣)</sup> أفلسنا نروي عن الشفعاء للموالي في صحبة الأولياء نتهنأ بها مع الأعداء هو صدق بدون أي افتراء

وابن ميمون قد روى في كتابٍ قال : أرسلته وحدثت نفسي كل موت وكل فقر شديد هو خير من الغنى وحياة قال ما حدثتك نفسك فيه

(١) الراوي محمد بن الأقرع راجع كشف الغمة للرازي ٢١٣/٢

(٢) الرقاشي محمد بن درياب راجع الإربلي كشف الغمة ٢١٢/٣ .

(٣) الراوي محمد بن الحسن بن ميمون راجع الإربلي كشف الغمة ٢١١/٣ .

ومع الظالمين شر شقاء  
فيه تمحيص سائر الأخطاء  
حين يعفيه من عظيم البلاء

كل شيء مع الأئمة نعمة  
ويصاب العبد المحب بفقر  
وهو من لطفه يعافي ويمفو

## شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

فتداعى للذّين أرسى بناء  
فارتدى بالخلود بعد الفناء  
فتردى عليه ثوب الشجاء  
وهو ثاوٍ على صعيد الفناء  
بعد إطباق عينه بالهناء  
من لسان التوحيد خير نداء  
اطبقت بالظلام كلّ سماء  
حين أهوى للحقّ أسمى لواء  
من صعيد الإيمان خير فناء  
كان فيه من أفضل الشهداء  
حين أضحى قلباً بغير عزاء  
وهو ملقى على ثرى الفبراء  
قد سقاه المنون الكفر بكاس ملأى بسم الغذاء  
وهو يكسى من طهره برداء

عصف الموت في صروح الولاء  
وتردى أبو محمد ملقى  
وتعرى الهدى من الصّبر حزنأ  
وظواه برد من الحمد ضافٍ  
واصيبت عين الرّشاد افتجاعاً  
وتنأى عن مسمع العدل صمتاً  
واختفى للإمام نجم عليه  
ولواء الإسلام أهوى حداداً  
وظلال القرآن لفت فأقوى  
وقضى العسكري بعد جهادٍ  
فتلظى قلب الشريعة وجداً  
لهف نفسي على إمام البرايا  
قد سقاه المنون معتمد الكفر بكاس ملأى بسم الغذاء  
ومضى عارياً من الإثم طيباً





حياة الإمام المتظر (ع)



## مولد الإمام المنتظر عجل الله فرجه

٤

بظهور المهديّ بعد الخفاء  
يوم ميلاده بافق الولاء  
شق بالنور ظلمة الكبرياء  
قبل ميلاد نجمه الوضاء  
بالبشارات أصدق الأنبياء  
وأمان للدّين والضعفاء  
ساطع الذّكر قائم الأولياء  
لصفوف الملائك الامناء  
وهو يكسى بحلّة من بهاء  
كلّ نعمى بها وكلّ هناء  
بالمزامير كلّ دابّ ونائي  
عانقتها أفراح كلّ سماء .  
بعد نشر الذوائب الخضراء  
بالأغاريد كلّ لحن غناء  
ضفتاها بالزّهو والخيلاء  
قد تجلّى في بهجة وازدهاء  
وسرور يُجلّى بأبهى جلاء  
وهو نور لمنهج الإهتداء

ظهر الحقّ فوق مهد الرّجاء  
وتجلّى نجم الامامة منه  
هو فخر من خلوياة طلق  
بشّر المصطفى محمداً فيه  
وتوالت من الأئمة فيه  
فرج عاجلٌ وفتح مبین  
صاحب العصر وارث الأمر منهم  
تبارى فيه السّماوات فخراً  
حين يُعطى لواءه جبرئيل  
وتفيض الجنان بشراً فتجلّى  
وتهزّ الحور الحسان ابتهاجاً  
وتطوف الأفراح في كلّ أرض  
وتمسّ الأشجار بالرقص انسا  
وتعجّ الأطيّار فيها فتوحى  
وتموج البحار كبراً فتطفئ  
كلّ ما في هذي العوالم ممّا  
هو بشرى بقائم العصر كبرى  
وهو عند الميلاد أرخ (نور)

اسمه  
ونسبه الشريف  
وألقابه

هو نجمٌ من الأئمة هادٍ وأمينٌ من صفوة الأمناء<sup>(١)</sup>  
امه نرجس الزكّية تعزى لحواري ابن مريم العذراء  
وأبوه أبو محمد ينمى لعليّ من سيّد الشهداء  
وهو يسمى (م ح م د) وأبو القاسم يكنى كخاتم الأنبياء  
والإمام المهدي والخلف الصالح منهم لخيرة الصلحاء  
صاحب العصر والزمان المرجى حجة الله قائم الأولياء  
قد تخفى حملاً وغيب شخصاً حذراً من مكائد الأعداء

---

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة ٣/٢٣٦ .

## إمامته عجل الله فرجه

وهو أنهى في العمر خمس سنين  
وهو بالحكمة البليغة اوتي  
واجتبه كما اجتبه الله عيسى  
وهي آي على الإمامة فيه  
غير ما دلّ من عموم عليه  
وخصوص بالنص دلّ عليه

يوم وافى أباه صرف الفناء  
مثل يحيى طفلاً وفصل القضاء  
وهو طفل بالمهد خير اجتباء  
ودليل بادٍ بغير خفاء  
وارد في إمامة الأصفياء  
من أبيه عن أوثق العلماء

## الآيات المؤولة في المهدي عجل الله فرجه

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اقتبست تأويل هذه الآيات الكريمة الواردة في الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف من الأحاديث الواردة من أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم ، في كتاب ( إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ) للشيخ الجليل الحر العاملي وهي مودعة في ضمن الأحاديث الواردة في هذا الفصل ، ومن كتاب ( المحجة فيما نزل في القائم الحجة ) للمحدث الجليل السيد هاشم البحراني ومن كتب اخرى تشير لها بالهامش كل في محله .

وهدتنا من محكم الذكر آي  
وكتاب ( الإثبات ) أثبت فصلاً  
خصه هاشم بتأليف سفير  
واقتبسنا تأويل ما جاء فيها  
فيه جاءت إلى الصراط السواء  
من علاها لطالب الإهداء<sup>(١)</sup>  
هو حقاً ( محجة العلماء )<sup>(٢)</sup>  
من أحاديث خيرة الأمناء

وإليك نص الآية المؤولة فيه عجل الله تعالى فرجه الشريف ثم نظمها :

١ - قوله تعالى :

﴿ والعصر إنَّ الإنسان لفي خسر ﴾ .

( سورة العصر ١ - ٢ ) .

هذا التأويل مروى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام .

(١) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ( للحر العاملي .

(٢) هو السيد هاشم البحراني وكتابه ( المحجة فيما نزل بالقائم الحجة ) .

## إمام العصر عجل الله تعالى فرجه أولياؤه ومناوئوه

الأعداء :

قال : والمصر صادق القول حقاً  
حيث عصر المهدي يقصد فيها  
قد أتتنا في قائم الأصفياء  
وذووا الخسر سائر الأعداء

الأولياء :

وتواصوا بالصبر من فيه دانوا  
وتواصوا بالحق والحق فيها  
عند غيبوبة له واختفاء  
ليس إلا إمامة الأولياء

٢ - قوله تعالى :

﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ .

( سورة الغاشية ١ ) .

### العذاب يغشى الطغاة

هل أتاكم للغاشيات حديث  
قال يغشاهم العذاب بسيف  
عن طغاة الإلحاد والكبرياء<sup>(١)</sup>  
يمتليهم من قائم الأوصياء  
يصلون ناراً حامية

وهي نار للحرب يصلون فيها  
نصبت للعذاب منهم وجوه  
من يديه ونار يوم الجزاء  
نصبت غيرهم من الخلفاء

عن الصادق عليه السلام .

٣ - قوله تعالى :

﴿ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها ﴾ .

( سورة الحديد - ١٦ ) .

### حياة الأرض بالإمام القائم

عجل الله فرجه

واعلموا أن ربكم هو يحيي الأ  
قال بالقائم المنغيب تحيي  
رض من بعد موتها والفاء  
بعد كفر من أهلها وشقاء



هو يحيي الإسلام والكفر موتٌ وهو نوع لها من الإحياء  
عن الصادق عليه السلام .

٤ - قوله تعالى :

﴿ ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال  
عليهم الأمد فقسّت قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ .  
( سورة الحديد - ١٦ ) .

لا تكونوا كالذين قست قلوبهم  
من أهل الكتاب

قال فيها ولا تكونوا كمن هم جحدوا الحق حين طال عليهم فقسّت منهم القلوب عناداً هي حقاً في قائم العصر منّا  
قبل اوتوا الكتاب عند العطاء أمد الحق عند طول البقاء وضللاً من غلظة وجفاء نزلت عند طول عهد الخفاء عن الإمام الصادق عليه السلام .

٥ - قوله تعالى :

﴿ قال لو أنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركنٍ شديدٍ ﴾ .

( سورة هود - ٨٠ ) .

أصحاب المهدي عجل الله فرجه  
الركن الشديد

قال ما كان قول لوطٍ لو أنّ لي منه الا تمنّياً لقوى الحق ولوّان لي آوي لركنٍ شديدٍ حيث يمسي صلابةً واشتداداً بقوى أربعين شخصاً شديداً وهو أقوى من الحديد جناناً  
بكم قوّة لدفع البلاء ونصر من قائم الأولياء هو بأس من صحبه الأقوياء كلّ شخص منهم بوقت اللقاء يتردّي من قوّة ومضاء حين يسطو بأساً على الأعداء عن الإمام الصادق عليه السلام .

٦ - قوله تعالى :

﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾ .

( الأنعام - ١٥٨ ) .

### الإمام المهدي عجل الله فرجه من آيات الله

يوم بعض الآيات لله يأتي      فيراه من الملا كل رائبي  
ليس يجدي الإيمان من كل نفسٍ      لم تكن آمنت قبيل البلاء  
فهي جاءت بقائم العصر منّا      فهو بعض من آي ربّ السماء

### طوبى للشيعة

قال طوبى لشيعة أصفياء      تابعوه هم خيرة الأصفياء  
آمنوا بالغياب فانتظروه      وأطاعوه ظاهراً بالولاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٧ - قوله تعالى :

﴿ حتى إذا رأوا ما يوعدون ﴾ .

( سورة مريم - ٧٥ ) .

### اليوم الموعود

قال ما يوعدون لما رأوه      من عذابٍ يعرو بهم وبلاء  
هي في القائم المغيب وافت      حين يبدو للناس بعد الخفاء  
فهو وعد الله الذي فيه حقاً      وعندوا قبل ساعة الإنجلاء  
وهو الساعة التي تتجلى      حين تأتي بالحق يوم الجلاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٨ - قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ .

. ( سورة الفتح - ٢٥ ) .

الإمام المهدي عجل الله فرجه

يرعى المؤمنين في أصلاب آبائهم

قال لو هم تزَيَّلُوا لاصيَّبُوا      بعذابٍ من بعدهم وشقاء  
نطف اودعت بأصلابٍ كفرٍ      وهي كانت من صفوة الصُّلحاء  
ليس يبدو حتى تزَيَّلَ منهم      حين تسمي من طهرها في نقاء  
فهو بالسَّيف ليس يقطع صُلباً      مثقلاً من ودائع الأتقياء

٩ - قوله تعالى :

﴿ فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ ﴾ .

. ( سورة المدثر ٨ ) .

يوم على الكافرين

عسير

فإذا ما الناقور ينقر فيه      فهو يوم البلوى على الأشقياء  
قال : هذا منا إمام توارى      يستار من الخفا وغطاء  
فإذا شاء أن يبين ظهور      من هداه للخلق بعد اختفاء  
نكت الله نكتة فوق قلب      منه طهر كالصفحة البيضاء  
فبدا ظاهراً وقام بأمر الله      فيهم طوعاً لحكم القضاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

١٠ - قوله تعالى :

﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين

لهم الحق ﴾ .

. ( سورة فصلت - ٥٣ ) .

## علامات الظهور

ونريهم آياتنا حين تبدوا  
ليروها حتى يبين عياناً  
قال هذي في قائم العصرِ شعت  
في نفوس السورى وافق السَّماء  
أنه الحق ما به من مرء  
فهو الحق ساطع بالسَّناء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

١١ - قوله تعالى :

﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الدِّين كله ولو كره المشركون ﴾ .

( سورة التوبة - ٣٣ ) .

## ظهور الإسلام وانتصاره على الأديان

### على يدي الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه

بالهدى أرسل الرسول ودينَ الحد  
وهو دين الإسلام يعلو ظهوراً  
قال : والله ما تنزل حقاً  
وهو يبقى بلا نزولٍ إلى أن  
فيكون الظهور للدين فيه  
تقَّ للعالمين ربُّ السَّماء  
فوق كلِّ الأديان للأنبياء  
منه تأويلها على العلماء  
يُظهر الله قائمَ الأمان  
وهو يعلو قهراً على الأعداء

### المشركون يكرهون ظهوره

#### عجل الله فرجه

حين يحو بسيفه كلَّ كفر  
فهو حقُّ الله ما فيه ريبٌ  
يكره المشركون منه ظهوراً  
وربَّاءٍ من كافرٍ ومراثي  
جاء بالحقِّ من حكيم القضاء  
حيث كانوا يفسّاهم بالبلاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

١٢ - قوله تعالى :

﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾ .

( سورة البقرة / ١٢٤ ) .

## الكلمات

التي تلقاها آدم وابتلي بها إبراهيم عليهما السلام

كلماتٌ قد ابتلى الله فيها ما تلقاه آدم هنَّ لَمَّا هي كانت محمداً وعلياً تسعة بعدهم وكانت ختاماً تاسع التسعة الميامين منهم وهو معنى أتمهنَّ فتمت  
بامتحان خليله وابتلاء تاب فيها عليه عند الدعاء ثم سبطي طه مع الزهراء وهم ولد سيد الشهداء صاحب الأمر قائم الأصفياء بعد نقص بهذه الأسماء عن الإمام الصادق عليه السلام .

١٣ - قوله تعالى :

﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾ .

( سورة الملك - ٣٠ ) .

الإمام المنتظر عجل الله فرجه

هو الماء المعين

أرأيتم إن أصبح اليوم غوراً قال موسى بن جعفر هي نورٌ حيث إن المعنى المؤول فيها أتري من يجيئك بإمامٍ منكم الماء من يجيئ بقاء قد تجلى في قائم الأوصياء إن توارى إمامكم بغطاء<sup>(١)</sup> بعد يهدي إلى الصراط السواء

١٤ - قوله تعالى :

﴿ ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين ﴾ .

( سورة الشعراء / ٢١ ) .

(١) بنايع المودة / ١ / ٩٥ .

## سبب غيبة الإمام

### عجل الله فرجه

وأنا عن باقر العلم فيه قال إن قام قائم الأولياء  
قال إنني فررت لله لئلا خفتكم يا معاشر الجهلاء

١٥ - قوله تعالى :

﴿ هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾ .

( البقرة - ٣ ) .

## شيعة الإمام

### عجل الله فرجه

هو للمتقين نور مبين وهدى يستنير للإهداء  
وهم المؤمنون بالغيب حقاً بظهور المهدي بعد الخفاء  
ويقولون عن يقين وصدق إنه الحق ما به من وراء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

١٦ - قوله تعالى :

﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾ .

( سورة التكويد - ١٥ ) .

## الصبح إذا تنفس

قال بالخنس التي في علاها أقسم الله في حكيم القضاء  
هو يعني إمام حق تفشى خانساً في زمانه بفشاء  
ثم يبدو مثل الشهاب اتقاداً مستنيراً في الليلة الظلماء

١٧ - قوله تعالى :

﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان  
زهوقاً ﴾ .

( سورة الإسراء - ٨١ ) .

## ظهور دولة الحق واختفاء جولة الباطل

زهق الباطل البغيض وجاء الحد      حقُّ وهو الحبيب للأولياء  
قال هذا في دولة الحق منّا      وهو في عصر قائم الأمناء  
حين تأتي حقاً فلا يتبقى      باطلٌ فوق تربة الغبراء  
عن الإمام الباقر عليه السلام.

١٨ - قوله تعالى :

﴿ والذين يصدّقون بيوم الدّين ﴾ .

( سورة المعراج - ٢٦ ) .

قال يوم الدّين المصدّق فيه      منهم يوم قائم الأصفياء  
١٩ - قوله تعالى :

﴿ فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله  
جميعاً ﴾ .

( سورة المائدة - ٤٨ ) .

### أصحاب الإمام عجل الله فرجه

### يجمعهم الله من كلّ حذب وصوب

أينما كنتم من الأرض يأت الله فيكم من سائر الأنحاء  
هم رجال المهدي فاستبقوا الخيرات يعني ولاية الأولياء  
عن الإمام الباقر عليه السلام (١) .  
٢٠ - قوله تعالى :

﴿ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة  
والإنجيل ﴾ .

( سورة الأعراف - ١٥٧ ) .

---

(١) وروي عن الصادق عليه السلام أيضاً كما في الجزء الأول من إلزام الناصب .

## الإمام المنتظر عجل الله فرجه

### في الكتب السماوية

عندهم في التوراة يوجد مكتوب  
قال : هذا هو النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ  
يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْهَدَايَةِ وَالْعَدْلِ  
وَكِتَابُ الْإِلْتِمَاعِ أُلْزِمَ فِيهَا  
حِينَ أَبْدَى التَّوْبِيلَ مِنْ كُلِّ مَعْنَى  
بأً وسفر الإنجيل للعلماء  
وعليّ وقائم الأركياء  
ل وينهى عن منكر الفحشاء  
بالولا كلّ ناصب للعداء<sup>(١)</sup>  
حملت فيه بعد كشف الغطاء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٢١ - قوله تعالى :

﴿مبتليكم بنهر﴾ .

( سورة البقرة - ٢٤٩ ) .

### أصحاب طالوت

#### وأصحاب الإمام عجل الله فرجه

قال في الذكر : مبتليكم بنهر  
وهو يعني أصحاب طالوت فيها  
وصحاب المهدي في مثل هذا  
عن الإمام الصادق عليه السلام .  
فيه يمتاز مؤمن عن مرائي<sup>(٢)</sup>  
حينما محصوا بهذا البلاء  
ببتليهم في ساعة الإبتلاء

٢٢ - قوله تعالى :

﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا  
الله لعلكم تفلحون﴾ .

( سورة آل عمران - ٢٠٠ ) .

(١) الزام الناصب ١/٥٠ .

(٢) الزام الناصب ١/٥٠ .



## رابطوا مع الإمام

### عجل الله فرجه

قال للمؤمنين في كل عصر  
صابروا في الجهاد كل عدو  
حين ناداهم بهذا النداء  
واصبروا في الفروض عند الأداء  
رابطوا القوائم المؤمل منا  
حجة الله في بني حواء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٢٣ - قوله تعالى :

﴿ تلك الأيام نداولها بين الناس ﴾ .

( سورة آل عمران - ١٤٠ ) .

### دولة إبليس ودولة الحق

قال : تلك الأيام في الناس طراً  
منذ أن كان آدم وهي تجري  
دولة للشقي إبليس فيها  
وتليها لله دولة حق  
دول للملوك والامراء  
هكذا في الورى بدون انقضاء  
لم تزل تحت قبضة الأشقياء  
هي في عصر قوائم الأمناء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٢٤ - قوله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله واولي الأمر  
منكم ﴾ .

( سورة محمد - ٣٣ ) .

### الإمام المهدي عجل الله فرجه

#### من اولي الأمر

وأطيعوا الله العظيم وطه  
قال طه لجابر : هم علي  
واولي الأمر صفوة الأزكياء  
وبنوه لقوائم الأوصياء<sup>(١)</sup>

(١) الراوي هو جابر بن عبد الله الأنصاري .

بمعد عدّ الأسماء فرداً فرداً  
 قال : هذا خليفتي وكنيّي  
 وهو القائم المغيّب منا  
 يفتح الله حين يخرج فيه  
 من اولي الأمر خيرة الأتقياء  
 وسميّي بأفضل الأسماء  
 عن محبّيه خيرة الأولياء  
 دولة الحقّ بعد ختم الثّقماء  
 عن رسول الله صلّى الله عليه وآله .

٢٥ - قوله تعالى :

﴿ ومن يطع الله والرّسول فاولئك مع الذين أنعم الله  
 عليهم من النبيين والصّدّيقين والشهداء والصالحين  
 وحسن اولئك رفيقاً ﴾ .

( سورة آل عمران - ٢٩ ) .

### الرّفيق المحمود

من أطاع الله العظيم امتثالاً  
 هم جميعاً مع الذين عليهم  
 وهم الأنبياء يقصد طه  
 ومن الصّدّيقين يعني عليّاً  
 والرّفيق المحمود بالذكر منهم  
 والرّسول الهادي من الشفعاء  
 أنعم الله عند يوم البقاء  
 بعد قصد السبطين بالشهداء  
 وبنيه هم خيرة الصلحاء  
 حجة الله قائم الأوصياء  
 عن الإمام الصادق عليه السلام .

٢٦ - قوله تعالى :

﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننّ به قبل موته ويوم  
 القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ .

( سورة النساء - ١٥٩ ) .

نزول عيسى عليه السلام

وصلاته خلف الإمام عجل الله فرجه

ليس منهم الا ويؤمن فيه موقناً قبل موته والفناء

وهو يعني عيسى ويقصد فيهم  
حينما ينزل المسيح عليهم  
وبصلي المهدي ، وهو بصلي  
ملل الكفر منهم والمعداء  
ويكون الشهيد يوم الجزاء  
قائماً خلفه بخير اقتداء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٢٧ - قوله تعالى :

﴿ رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتِكَ وَتَبِعِ  
الرَّسُلِ ﴾ .

( سورة إبراهيم - ٤٤ ) .

### الأجل القريب

#### ظهور الإمام عجل الله فرجه

قال فيمن قد ماطل الله خلفاً  
حينما أوجب القتال عليهم  
لوليومٍ أخرتنا فيه يدنو  
وهم يقصدون وقتاً قريباً  
في مواعيدهم بدون وفاء  
مع أصحاب سيّد الشهداء  
أجل ليس فيه أي تنائي  
فيه يبدو المهدي بعد الخفاء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٢٨ - قوله تعالى :

﴿ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ  
وَإِخْشَوْنِي ﴾ .

( سورة المائدة - ٣ ) .

### يأس الامويين

#### عند ظهور الإمام عجل الله فرجه

يَبْسُ الكافرون في آل طه  
وهو يعني بني امية فيهم  
منهم اليوم بعد فقد الرجاء  
عند ميعاد قائم الصلحاء

٢٩ - قوله تعالى :

﴿ وَمَنْ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا

حظاً مما ذكروا به ﴿﴾ .

( سورة المائدة - ١٤ ) .

التحاق قسم من النصارى

بجيش المهدي عجل الله فرجه

قال ممن قالوا بآنا نصارى      قد أخذنا الميثاق في الإبتداء  
وهم النوبة الذين إلى السو      دان يعززون ساعة الإنتماء  
سوف تبدو عصابة بعد حين      مع أصحاب قائم الأمناء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٣٠ - قوله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف  
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة  
على الكافرين ﴾ .

( سورة المائدة - ٥٤ ) .

أنصار المهدي عجل الله فرجه

يحبهم الله ويحبونه

لن يضر الله المهيمن منهم      كل فرد يرتد بعد اهتداء  
إن للقائم المغيب عيناً      بحنانٍ ترعاه طول البقاء  
لو تولى الأنام عنه افتراقاً      واعتزالاً من كل دانٍ ونائي  
فهو فيمن يحبهم سوف يأتي      ويحبونه من الأولياء  
ينصرون المهدي فهو أمين      وله حافظ بكل وقاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٣١ - قوله تعالى :

﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء  
حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم  
مبلسون ﴾ .

( سورة الأنعام - ٤٤ ) .

## ظهوره عجل الله فرجه

### بغته

قال لما نسوا الذي قد جباهم      من نعيم الدنيا بخير حباء  
بعد فتح الأبواب من كل شيء      ذكروا فيه من عظيم المعطاء  
قد عراهم في بغته ما عراهم      - حين سُروا - من قائم الأولياء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٣٢ - قوله تعالى :

﴿ إن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها  
بكافرين ﴾ .

( سورة الأنعام - ٨٩ ) .

## أصحاب الإمام المهدي

### عجل الله فرجه

بهذاها إن يكفروا من ضلال      وعناد لشدة الكبرياء  
دولة الحق يصطفونها لقوم      ليس فيهم من كافر ومراي  
هم رجال المهدي من آل طه      صفوة الأرض أفضل الأصفياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٣٣ - قوله تعالى :

﴿ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض  
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ﴾ .

( سورة الأعراف - ١٢٨ ) .

## الإمام المنتظر عجل الله فرجه

### وارث الأرض

قال موسى لقومه : فاستعينوا      بعد صبر منكم برّب السماء  
يورث الأرض وهي لله ملك      لبقايا عباده الصالحاء

هذه الأرض في كتاب عليّ  
 ويؤدي الخراج من قد حواما  
 فإذا قام قائم الأمر منا  
 فهو عند الظهور يفعل فيها  
 ما عدا الأولياء ما كان منها  
 هي إرث للصفوة الأمناء  
 لإمام الهدى بوقت الأداء  
 سلب الأرض من يد الغرباء  
 مثل ما كان خاتم الأنبياء  
 بيديهم يقرّ للأولياء  
 عن الإمام الباقر عليه السلام .

٣٤ - قوله تعالى :

﴿ ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ .

( سورة الأعراف - ١٥٩ ) .

١٤ رجلاً من قوم موسى عليه السلام

يقومون مع الإمام عجل الله فرجه

قال سبحانه : ومن قوم موسى  
 امة يحكمون بالحق رشداً  
 قال من ظهر بيته بعد حين  
 فإذا قام قام من قوم موسى  
 عند تكريمهم بخير ثناء  
 وبه يعدلون عند القضاء  
 يظهر الله قائم الأركياء  
 معه امة من الأصفياء<sup>(١)</sup>  
 عن الإمام الصادق عليه السلام .

قيام أصحاب الكهف معه عجل الله فرجه

ويوشع بن نون والمقداد بن الأسود

وجابر بن عبد الله الأنصاري

واولو الكهف ثم يوشع والمقداد يتلوه جابر باقتفاء

مؤمن آل فرعون

ويليلهم من آل فرعون حقاً  
 فهم خمسة وعشرون شخصاً  
 مؤمن منذر من العلماء  
 مؤمناً من أطياب الأتقياء

(١) وعددهم ١٤ كما نصت على ذلك الرواية .

٣٥ - قوله تعالى :

﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ .

( سورة الأنفال - ٣٩ ) .

موت الفتن بظهوره

عجل الله فرجه

قاتلوهم بالسيف حتى يكون الدين لله ساعة الإنتهاء  
بظهور المهدي بعد اختفاء يسواری من فتنة الشرك ظلّ  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٣٦ - قوله تعالى :

﴿ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ .

( سورة المطففين - ١٣ ) .

تكذيب أهل الضلال له

عجل الله فرجه

حين تتلى آياتنا وسموها بأساطير سائر القدماء  
وهو يعني التكذيب بالحق منهم عند إنكار قائم الأمناء  
إذ يقولون حين يأتي إليهم لست من ولد فاطم الزهراء  
كلّما قد أتيت فيه ضلال وافتراء من أعظم الإفتراء  
مثلما كذبوا عناداً وكفراً ساعة البعث خاتم الأنبياء

عن الإمام الصادق عليه السلام .

٣٧ - قوله تعالى :

﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .

( سورة التوبة - ٣٤ ) .

## مصير كانزي الذهب والفضة

بشر الكانزين للمال منهم وهم يبخلون أن ينفقوه قال في غيبة الإمام مباح فإذا قام صاحب الأمر أضحى وعليهم أن يدفعوه إليه

بالعذاب الأليم يوم الجزاء في سبيل الخيرات للفقراء منه حسن الإنفاق للأولياء كل كنز حجراً على الأغنياء ليقوئى به على الأعداء عن الإمام الصادق عليه السلام .

٣٨ - قوله تعالى :

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ .

( سورة التوبة - ٣٦ ) .

### اولوا الأمر

عِدَّةَ للشهور تحسب باثني عشر شهراً في يوم خلق السماء حُرْمٌ كَرَّمَتْ بِهَذَا الشَّيْءِ عِنْدَ تَعْدَادِ أَفْضَلِ الْأَسْمَاءِ هِدَاةً خَصَّوْا بِهَذَا الْعَلَاءِ عِنْدَ إِسْكَارِهِمْ لِفِرْضِ الْوَلَاءِ وَأَوْلُوا الْأَمْرَ خَيْرَةَ الْأَمْنَاءِ

عِدَّةَ للشهور تحسب باثني عشر شهراً في يوم خلق السماء في كتاب الله الحكيم ومنها قال فيها هم الأئمة منّا والمسمى عليّ أربعة منهم ونهاهم أن يظلموا النفس منها نحن أنصار دينه في البرايا

عن الإمام الباقر عليه السلام .

٣٩ - قوله تعالى :

﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ .

( سورة التوبة - ٣٦ ) .

### قاهر الأعداء

قال سبحانه : كما قاتلوكم سوف يأتي تأويلها حين يبدو قاتلوا المشركين عند اللقاء صاحب الأمر قاهر الأعداء



ويزول الإِشراك والذِّين يبقَى خالصاً ليس فيه من شركاء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٤٠ - قوله تعالى :

﴿ لولا انزل عليه آية من ربّه فقل إنّما الغيب لله  
فانتظروا إتيّ من المنتظرين ﴾ .

( سورة يونس - ٢٠ ) .

### في انتظار الإمام

#### عجل الله فرجه

قال في الذكر إنّما الغيب لله وإنّي على انتظار الرّجاء  
وهو يعني المهدي بالغيب فيها وانتظار الظهور بعد الخفاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤١ - قوله تعالى :

﴿ قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بيّاتاً أو نهّاراً ماذا  
يستعجل منه المجرمون ﴾ .

( سورة يونس - ٥٠ ) .

### يُعذب المجرمون بسيفه

#### عجل الله فرجه

أرأيتم إذا أتاكم بيّاتاً أو نهّاراً عذب يوم البلاء  
قال يعرفون بالفاسقين عذاباً بعد حين من امة الحنفاء  
وهو يأتي بالسيف من قائم العصمر إليهم في آخر الأثناء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٤٢ - قوله تعالى :

﴿ حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظنّ أهلها  
أنهم قادرون عليها أتاهم أمرنا ليلاً أو نهّاراً ﴾ .

( سورة يونس - ٢٤ ) .

## أمر الله

قد أتاهما الأمر المقتدر ليلاً . أو نهاراً فأنذرت بالفناء  
قال : من سيف قائم الأمر يأتي حين يبدو مباحثاً كل رائبي  
ليس يغني عنهم غداة يكونون ن حصيداً شيء من الأشياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤٣ - قوله تعالى :

﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ .

( سورة إبراهيم - ٥ ) .

## أيام الله

قال : ذكّرهممُ بأيام حقّ آياتِ الله ربّ السّماء  
هي يوم المهديّ فيها ويوم الكرّة المرتجى ويوم البقاء  
عن الإمام الباقر عليه السلام

٤٤ - قوله تعالى :

﴿ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ .

( سورة إبراهيم - ٤٥ ) .

## مساكن الظلمة

يسكنها أصحاب الإمام عجل الله فرجه

قد سكنتم مساكناً هي كانت بيد الظالمين والجهلاء  
قال أصحاب قائم العصر لمّا سكنوا في بيوت أهل البلاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤٥ - قوله تعالى :

﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ .

( سورة إبراهيم - ٤٦ ) .

## ويمكرون ويمكر الله

لتزول الجبال من شر مكرٍ أنزلوه بقائم الأمناء  
وقلوب الرجال عبّر عنها بزوال الجبال عند الدهاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤٦ - قوله تعالى :

﴿ وهو شديد المحال ﴾ .

( سورة الرعد - ١٣ ) .

## من علامات الظهور

في شديد المحال أشرق نصّ  
قال : قبل المهدي تبدو سنون  
يوسم الكاذبون بالصدق فيها  
ويكون المحال فيها قريباً  
مستنير عن سيد الأوصياء  
تتردى بحلّة الحرباء  
ويسام الصدوق بالإفتراء  
وهو المكر من بني حواء  
عن امير المؤمنين عليه السلام .

٤٧ - قوله تعالى :

﴿ فأُنظرنِي إلى يوم يبعثون \* قال فإتاك من  
المنظرين \* إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ .

( سورة ص ٧٩ - ٨١ ) .

## يوم الظهور

### هو يوم الوقت المعلوم

فمن المنظرين أنت لوقت  
وهو يوم المهدي من آل طه  
يوسم المهدي تضرب منه  
يومه سابق ليوم البقاء  
حين يفتر ثغره بالرجاء  
عنق الغدر في يمين الوفاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤٨ - قوله تعالى :

﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾ .

( سورة الحجر - ٨٧ ) .

## من السبع المثاني

قال : سبعاً من المثاني عظماً  
سورة الحمد ظاهر الأمر فيها  
نحن سبع من المثاني تجلت  
أنا بدء وقائم الأمر منا  
هو آتاه من جزيل العطاء  
ولها باطن بظل الخفاء  
من بطون القرآن خير جلاء  
هو مسك الختام في الإنتهاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٤٩ - قوله تعالى :

﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما  
يشركون ﴾ .

( سورة النحل - ١ ) .

## نداء جبرئيل عليه السلام

قد أتى أمر الله بالحق منه  
قال أمر الله الذي قد أتاهم  
فإذا قام كان جبريل حقاً  
حين يأتي لقائم العصر منا  
وهو يدعول لمنهج الإستواء  
هو إظهار قائم الأولياء  
أول الناس بيعة بالولاء  
وينادي في الناس أعلى نداء  
فاستجيبوا لله عند الدعاء  
: جاء أمر الله الذي قد دعاكم

## الإمام المنتظر منصور بجنود من الملائكة

أمره أمرنا المؤيد عزاً  
بجنود للمؤمنين ورعب  
وقيام المهدي يحكي قياماً  
بصنوف من نصر رب السماء  
وصفوف الملائك الأمناء  
كان قدماً لخاتم الأنبياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٥٠ - قوله تعالى :

﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لن يبعث الله من يموت  
بلى وعداً عليه حقاً . لكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

( سورة النمل - ٣٨ ) .

## رجعة المؤمنين

### عند ظهور الإمام عجل الله فرجه

قال : بالله أقسموا من جحودٍ  
قد رواها أبو بصير فأفضى  
قال : أنتم ماذا تقولون فيها  
قال : في المنكرين للبعث جاءت  
قال : والمشركون واللات منهم  
أبو بصير :

قلت من هم بالذكر يُعونون فيها  
بعث الله شيعة لعليّ  
فيقول الأحياء من كلّ مولى  
فيقول الأعداء من مبغضينا  
قد كذبتم لن يبعث الله ميتاً  
قال : إن قام قائم الصلحاء  
من بطون القبور بعد الفناء  
بعث الله خيرة الأولياء  
مالكم تفترون شرّ افتراء  
فحكى الله قول أهل العداء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٥١ - قوله تعالى :

﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم  
الأرض أو يأتهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ .  
( سورة النمل - ٤٥ ) .

## الخسف

### بجيش السفيناني

كيف جهلاً أن يخسف الأرض فيهم  
قال هم للإله أعداء سوءٍ  
ويراد السفيناني وهو بحق  
أمّنوا دون خيفة واتقاء  
وهم يمسخون بعد الشقاء  
من إمارات قائم الأذكىاء  
عن الامام الصادق عليه السلام .

٥٢ - قوله تعالى :

﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في

الأرض مرتين وتعلنّ علواً كبيراً - ثم رددنا لكم الكرة عليهم ﴿

( سورة الإسراء - ٤ ) .

## الكرة

### عند الظهور

لبني إسرائيل حقاً قضينا قال : حقاً لتفسدنّ ضلالاً هو طعن الزكّي من بعد قتل ولتعلنّ كبرياء يكتنى ولهم كرة عليهم نذيرٌ حين يبدو المهدي والأرض تسمي وهو أمر مقدرٌ في القضاء مرةً بعد مرةٍ نكراء كان منهم لسيد الأوصياء فيه عن قتل سيد الشهداء للأعادي برجمة الأولياء وهي ملك للصفوة الأمناء عن الإمام الصادق عليه السلام .

٥٣ - قوله تعالى :

﴿ عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾ .

( سورة الإسراء - ٨ ) .

### إن عدتم بالسفنياني

### عدنا بالقائم المهدي عجل الله فرجه

فعمسى ربكم يمنٌ بنصرٍ وإذا عدتم خطاب نذيرٌ بمجىء السفنياني عدنا إليكم رحمةً منه عند فيض العطاء من لسان القرآن للطلاق بعد هذا بقائم الأوصياء عن الإمام الصادق عليه السلام .

٥٤ - قوله تعالى :

﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً ﴾ .

( سورة الإسراء - ٣٣ ) .

## يا لثارات الحسين

### عليه السلام

لولي المظلوم سلطان حتى  
قال : إِنَّ المظلوم بالقتل فيها  
والولي المنصور يقصد فيه  
وهو يقتضٍ للحسين بحقٍّ  
عند قتل الأبناء من آل حرب  
وهو حقاً لو كان يقتل أهل الد  
قد جعلنا بحكم عدل القضاء  
هو رمز لسيد الشهداء  
وهو الحقّ قائم الأتقياء  
من ذراري أهل العمى والمعداء  
لرضاء في جريمة الأبناء  
أرض ما كان مسرفاً بالجزاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٥٥ - قوله تعالى :

﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له  
عزماً ﴾ .

( سورة طه - ١١٥ ) .

## خليفة الله

### في الأرض

قد عهدنا فلم نجد أيّ عزمٍ  
قال : إِنَّ الإله أوحى بحقٍّ  
أنا ربّ العلى وهذا نبىي  
وعليّ خليفتي بعد طه  
إذ عهدنا لأدمٍ بالوفاء  
عند أخذ الميثاق للأنبياء  
وهو بالحقّ خاتم الأصفياء  
وبنوه من بعده خلفائي  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٥٦ - قوله تعالى :

﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به  
علماً ﴾ .

( سورة طه - ١١٠ ) .

## أخبار المهدي

### عجل الله فرجه

سائر الخلق لا يحيطون علماً  
قال : ما خلفهم وما كان قبلاً  
بين أيديهم من الأنبياء  
هو أخبار قائم العصر منا  
فيه وهو المليم بالأشياء  
وأحاديث سائر الأمناء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٥٧ - قوله تعالى :

﴿ فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن  
اهتدى ﴾ .

( سورة طه - ١٣٥ ) .

### الصراط السوي

قال : من هم ستعلمون صحاباً  
هو يعني المهدي من آل طه  
وهو الحق بالصراط السواء  
والولي المطيع للأمر منهم  
لصراط السوي يوم البقاء  
وهو الفرض صاحب الإهتداء  
عن الإمام الكاظم عليه السلام .

٥٨ - قوله تعالى :

﴿ اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على  
نصرهم لقدير ﴾ .

( سورة الحج - ٣٩ ) .

### الموعود بالنصر

أذن الله أن يقاتل قوم  
قال : هذا المهدي والصَّحْبُ مِنْهُ  
وعدوا النَّصْرَ مِنْ إِلَهِ السَّمَاءِ  
ويقول السواد منهم ضلالاً  
قتلوهم بالظلم والإعتداء  
وردتنا في خاتم الأنبياء  
من قريشٍ ليثرب الغرَاءِ  
وهي حقاً بقائم الأمر منا  
انزلت في قتال أهل العداء



حين يقتض بالقواضب منهم لدم السبط سيد الشهداء  
عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام .

٥٩ - قوله تعالى :

﴿ وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها  
قوماً آخرين لعلكم تسألون ﴾ .

( سورة الأنبياء - ١١ ) .

## الشام

### قرية ظلمت نفسها

ظلمت نفسها بغير ارعواء  
وأتى الشام موطن الطلقاء  
واستجاروا بالروم للإحتماء  
مثلنا فالجئوا أعزّ التجاء  
بعد حمل الصلبان دون اتقاء  
نزلوا أرضهم بغير اختشاء  
وأماناً منهم بوقت اللقاء  
وبنو حرب عندكم في وقاء  
فخذوهم من جملة الاسراء  
ذخروهم في تربة الحصباء  
في سبيل الجهاد للأولياء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

كم قصمنا من قرية حيث كانت  
قال : إن قام قائم الأمر منا  
فرّ منه بنو امية خوفاً  
فيقولون إن تكونوا نصارى  
وإذا هم تنصّروا بارتداد  
جاء أصحاب قائم الأمر حتى  
فيخافونهم ويبغون صلحاً  
فيجيبون لا أمان يقيكم  
فيقولون ها هم اسراء  
وهم يسألون عن كلّ كنز  
لتكون الكنوز عوناً وثيقاً

٦٠ - قوله تعالى :

﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض  
يرثها عبادي الصالحون ﴾ .

( سورة الأنبياء - ١٠٥ ) .

## وارث الأرض

كتبُ الله كلُّها خير ذكرٍ ومنارٍ للعلم والعلماء

وهو يعني المهدي والصحب منه فهم الوارثون للأرض حقاً  
فهم خير نخبة أصفياء بعد حين في دولة الأمناء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٦١ - قوله تعالى :

﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا  
الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة  
الأمر ﴾ .

( سورة الحج - ٤١ ) .

يأمرون بالمعروف وينهون

عن المنكر

وأفروا المعروف بالأمر فيه  
قال هذا المهدي من آل طه  
وهم يملكون شرقاً وغرباً  
يظهر الدين فيهم وتواری  
ويقام العدل العميم ويمحى  
بعد نهى عن منكر الأسواء  
ورجال المهدي أهل الولاء  
كل أرض من هذه الغبراء  
بدع الكافرين والأغوياء  
أثر الظلم من بني حواء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٦٢ - قوله تعالى :

﴿ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه  
لينصرنه الله إن الله لعفو غفور ﴾ .

( سورة الحج - ٦٠ ) .

لينصرنه الله

إن من عاقب الذين أساءوا  
وبغوا قسوة عليه ليؤتى  
قال هذا محمد حين راموا  
أخرجوه عن مكة فوقاه  
وجزاهم رب العباد عقاباً  
مثل ما عاقبوه عند الجزاء  
نصرنا بعد شدة الإعتداء  
قتله عنوة لفرط العداء  
حين آوى للغار خير وقاء  
بعقاب عن خاتم الأنبياء

عند قتل الوليد في يوم بدر  
وبغوا بعمدها بقتل حسين  
فحباه الباربي بنصر مبین  
حين أوحى لينصرنَّ عليهم  
وسواه من قادة الخيلاء  
منه أخذاً بشار تلك الدماء  
من يديه فكان خير حباء  
من بنييه بقائم الأماناء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٦٣ - قوله تعالى :

﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ .

( سورة المؤمنون - ١٠١ ) .

### الأنساب في عهد الإمام

#### عجل الله فرجه

وإذا الصّور ينفخ الله فيه  
قال : خلق الأرواح في خير خلق  
قبل ألفي عامٍ على الكون مرّاً  
فعملى الأرض ما تعارف منها  
وعلى هذه الوتيرة يجري  
فإذا قام قائم الحقّ منّا  
ورث الناس بالمواريث طرّاً  
حين تطفى الأنساب بالإرث طرّاً  
ليس تجدي قرابة الأقرباء  
كان منه في ساعة الإبتداء  
من بناء الأجسام خير بناء  
ناشئ من تعارف في السماء  
ما جرى من تناكّر وتناهي  
وأقام الأحكام عند القضاء  
بالإخاء الدّيني لا بالإخاء  
من قريبٍ عن علقه الدّين نائي  
عن الإمام الكاظم عليه السلام .

٦٤ - قوله تعالى :

﴿ الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ .

( سورة النور - ٣٥ ) .

## نور السماوات والأرض

هو نور السَّماء والأرض طرّاً  
قال : طه المشكاة فيها وحقاً  
وبهاء السبطين عبّر عنه  
وعلي السجّاد كوكب رشيد  
أيكة بوركت وجمفر فيها  
غير شرقية وذلك موسى  
غير غربية علي بن موسى  
وعلي ولن يمسّ بناير

قد تعالى بالعرز والكبرياء  
أنا مصباح نورها في السناء  
جلوةً بالزجاجة البيضاء  
من هداها وباقر العلماء  
خير زيتونة لخير نماء  
كاظم الغيظ سيّد الصلحاء  
وجواد الهداة زيت الضياء  
منه لنور قائم الأولياء

عن امير المؤمنين عليه السلام .

٦٥ - قوله تعالى :

﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ .

( سورة النور - ٥٥ ) .

## ليستخلفنهم في الأرض

هو يستخلفن في الأرض مَن  
قال : يعني فيها الوصيّ علياً  
حين يستخلفن في الأرض منهم  
عند تمكينه لهم ما ارتضاه  
وهو منهم يستبدل الخوف أمناً

آمنوا فيه خيرة الخلفاء  
وبنيه بقية الأوصياء  
خلفاء من أفضل الخلفاء  
وهو دين الإسلام والحنفاء  
مستتباً بقائم الأصفياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٦٦ - قوله تعالى :

﴿ الملك يومئذ الحقّ للرحمن وكان يوماً على  
الكافرين عسيراً ﴾ .

( سورة الفرقان - ٢٦ ) .

## يوم على الكافرين عسير

إِنَّمَا الْمَلِكُ وَهُوَ اللَّهُ حَقٌّ      لِبَلَدِيعِ الرَّحْمَنِ رَبِّ الْعَالَمِ  
كُلَّ مَلِكٍ اللَّهُ قَبْلًا وَبَعْدًا      هُوَ فِي الْأَرْضِ كَانَ أَوْ فِي السَّمَاءِ  
فَيَكُونُ الْمُرَادُ فِي الذِّكْرِ مِنْهَا      بَعْدَ هَذَا لَطَالِبُ الْإِهْتِدَاءِ  
يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ دُونَ شَرِكٍ      هُوَ فِي يَوْمِ قَائِمِ الْأَزْكَيَاءِ

٦٧ - قوله تعالى :

﴿ إِن نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ  
لَهَا خَاشِعِينَ ﴾ .

( سورة الشعراء - ٤ ) .

## الصَّرخة

### بين السماء والأرض

إِن نَشَأْ آيَةً نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ      مِنْ بَقَايَا آيَاتِ رَبِّ الْعِظَاءِ  
قَالَ : يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ إِلَيْهِمْ      بِظُهُورِ الْمَهْدِيِّ خَيْرِ نِدَاءِ  
يَسْمَعُ الْخَلْقُ صَرْخَةَ الْحَقِّ مِنْهُ      حِينَ يَعْلَمُونَ مِنْ كُلِّ دَانٍ وَنَاءِ  
إِنَّمَا الْحَقُّ مِنْ إِلَهِ الْبَرَايَا      لِعَلِّيَّ وَالشَّيْعَةَ الصَّلْحَاءِ  
فَتَذُلُّ الْأَعْنَاقُ مِنْهُمْ خَضُوعًا      وَخَشُوعًا لِقَائِمِ الْأَتْقِيَاءِ

## نداء إبليس

### لعنه الله

وينادي إبليس فيهم نداءً      منه يرتاب مبطل ومرائي  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٦٨ - قوله تعالى :

﴿ أَرَأَيْتَ أَنْ مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا  
يُوعَدُونَ ﴾ .

( سورة الشعراء - ٢٠٥ ) .

## جاءهم ما يوعدون

بعد تمتيعهم سنين الرِّخاء  
وظهور المهديّ بعد الخفاء  
بنعيم ورغدة وهناء  
مُحصوا فيه من عظيم البلاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

جاء ما يوعدون فيه بحقّ  
قال : يعني بني امية فيها  
بعدهما تمتعوا سنيناً طوالاً  
جاء ما يوعدون بعد بلاءٍ

٦٩ - قوله تعالى :

﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون ﴾ .

( سورة الشعراء - ٢٢٧ ) .

## أين ينقلب الظالمون

سوء عقباهم بيوم البقاء  
للبرايا وسيّد الأوصياء  
وهو بعد الممات من خلفائي  
والموالي بالحق من أوليائي  
حرم الله جنة السُّعداء  
لهم بالجحيم يوم الجزاء  
بائتمارٍ لأمره وانتهاء  
ولداه لامة الحنفاء  
ء زوج الوصي خير النساء  
وهم ولد سيّد الشهداء  
آخر الدّهر قائم الأزكياء

يعلم الظالمون عمّا قريب  
قال طه : هذا عليّ إمّاً  
وهو حقّاً خليفتي في حياتي  
المعادي له عدوّ بحقّ  
إنّ من خالفوا علياً عليهم  
وأعدّ العذاب منه جزاءً  
فاستجيبوا فأمره الحقّ أمري  
والإمامان بعده بافتراضٍ  
والبتول الحوراء امهما الزهرا  
والميامين تسعة خلفائي  
تاسع الأزكياء وهو سيبدو

## طاعتهم فرض

فأطيعوا الباري بفرض الولاء  
جاحدوهم من أسوأ الجهلاء  
عن النبي صلّى الله عليه وآله .

فرض الله طاعة الكلّ منهم  
جاحدوهم والظالمون بحقّ

٧٠ - قوله تعالى :

﴿ أَمَّنْ بِجِيبِ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ  
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ .

( سورة النمل - ٦٢ ) .

أولويته عجل الله فرجه

بالأنبياء

من يجيب المضطرّ إما دعاه  
قال : إنّ المضطرّ من آل طه  
يوم يبدو في مكة ويصلّي  
أنا أولى بآدم وبابرا  
وهو يدعو حتى يخروا خشوعاً  
ويزيل الأسواء عند البلاء  
هو بالحقّ قائم الصلحاء  
وينادي في الناس خير نداء  
هيم منكم وخاتم الأنبياء  
فوق وجه الثرى بوقت الدّعاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٧١ - قوله تعالى :

﴿ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض  
ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ﴾ .

( سورة القصص - ٥ ) .

الأئمة الوارثون

إنما الأرض للأئمة إرث  
قال : فرعون ثم هامان فيها  
هو يحييهما إذا قام منّا  
لينا من العقاب انتقاماً  
وهي في دولة الأئمة منّا  
بعد منّ منه على الضّعفاء  
من قريش شخصان رهن الشقاء  
قائم الأمر من صعيد الفناء  
وقصاصاً لسابق الأخطاء  
خيرة الوارثين والخلفاء  
عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام .

٧٢ - قوله تعالى :

﴿ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا  
يَفْتَنُونَ ﴾ .

( سورة العنكبوت - ٢ ) .

## شبيعة المهدي عجل الله فرجه

### هم الفائزون

أففظنوا أن يتركوا اليوم لَمَّا  
ما تمدّ الأعناق منكم إليه  
ليس يبدو ولا يكون عياناً  
دون تمحيص سائر الخلق منه  
ليس يبقَى بإثره غير نزرٍ  
وهم المؤمنون بالله حقاً  
آمنوا دون فتنةٍ وبلاءٍ<sup>(١)</sup>  
من ظهور المهديّ بعد الخفاء  
فتراه الأبصار من كلّ رائي  
في بلاء يأتي بإثر بلاء  
مستقرّاً على الهدى والولاء  
وهم الفائزون يوم الجزاء  
عن الإمام الرضا عليه السلام .

٧٣ - قوله تعالى :

﴿ ولئن جاء نصر من ربك ليقولنّ إن كنا معكم  
أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين ﴾ .

( سورة العنكبوت - ١٠ ) .

### مصير المنافقين

ولئن جاء نصر ربك قالوا نحن منكم في خدعة ورياء  
قال : إنّ النصر الذي جاء فيها قائم العصر قاهر الجهلاء

٧٤ - قوله تعالى :

﴿ ألمّ غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد  
غلبهم سيغلبون ﴾ .

( سورة الروم - ٣ ) .

### من علامات الظهور

#### غلبة الروم

علب الروم باعتلاء عليهم وهم يغلبون بعد اعتلاء

(١) أخرجه المفيد أيضاً في الإرشاد .



قال : يعني بنبي امية منهم ومن النصر قائم الأمناء  
فهي جاءت حقاً بعثرة طه حين جاءت وفي بني الطلقاء  
عن الإمامين امير المؤمنين والصادق عليهما السلام .

٧٥ - قوله تعالى :

﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب  
الأكبر ﴾ .

( سورة السجدة - ٢١ ) .

سيف المهدي عجل الله فرجه

العذاب الأكبر

لنذيقنهم عذابي أدنى      دونه أكبر بيوم البلاء  
قال : إن الأدنى هو النار فيها      حين يصلونها بيوم الجزاء  
ولسيف المهدي أكبر منه      وهو القتل في يد الأولياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٧٦ - قوله تعالى :

﴿ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم  
ينظرون ﴾ .

( سورة السجدة - ٢٩ ) .

يوم الفتح

هو يوم الظهور المبارك

ليس يجدي إيمان كل كفورٍ      يوم يبدو الفتح المبين لرائي  
قال : إن الفتح المبارك فيها      هو في يوم قائم الصلحاء  
يوم فتح الدنيا له حين يبدو      لبرايا من كل دانٍ ونائي  
ليس فيه الإيمان ينفع شخصاً      وهو قال لهم من الأشقياء  
لم يكن مؤمناً بما كان قبلاً      موقناً بعده بفرض الولاء

وهو فضل خصّ الموالمون فيه  
حينما حرّم السّعيم عليهم  
فجزاهم عنه أجلّ جزاء  
وأباح الجنان يوم البقاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٧٧ - قوله تعالى :

﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ .

( سورة لقمان - ٢٠ ) .

## الإمام عليه السلام

نعمة من الله

نعم الله أسبغت ظاهرات  
قال : إنّ الإمام بين البرايا  
ظاهر للأنام أم كان عنهم  
ظاهر لثني عشر طهراً أميناً  
وختام اثني عشر طهراً أميناً  
ذلك من يسهل العسير عليه  
وله تظهر الكنوز من الأر  
باطنات عليهم بالمعطاء  
نعمة اسبغت وخير حباء  
غائباً وهو قائم الأصفياء  
وإماماً من خيرة الأمناء  
وتداني بقربه كلّ نائي  
ض وتبدو من بعد كشف الغطاء  
عن الإمام الكاظم عليه السلام .

٧٨ - قوله تعالى :

﴿ يسأل الناس عن الساعة قل إنّما علمها عند الله لعلّ  
الساعة تكون قريباً ﴾ .

( سورة الأحزاب - ٦٣ ) .

علمها عند الله

قل عن الساعة التي هي حقّ  
قد تجلّى عن المفضل نور  
قلت : للقائم المؤمل وقت  
قال : كلّاً ، فقلت : ما السرفيه  
إنّما علمها لربّ السّماء  
من علاها عن صادق الأولياء<sup>(١)</sup>  
وزمان معيّن في الجلاء  
قال : أمر مقدر في القضاء

(١) المفضل بن عمر من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

إنه الساعة التي عن سواء قد تغشى ميعادها بغشاة  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٧٩ - قوله تعالى :

﴿ ملعونون أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في  
الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾ .  
( سورة الأحزاب - ٦١ ) .

### الشجرة الملعونة

لهم ملعونون في أي أرضٍ  
سنة الله لا تبدل فيهم  
قال : فيها بنو امية تعنى  
حينما يبعثون من كل قبرٍ  
وبسيف المهدي يقتل منهم  
وهو في خطبة الإمام عليٍّ  
حين في قوله أشار إليه  
قال عبد الحميد : في النهج هذا  
ثقفوا قتلوا من الغبراء  
وهي تجري على صعيد سواء  
وهي صبّت لعناً على اللعناء  
عند ميعاد قائم الأوكياء  
كل رجس منافق ومرائي  
قد تجلى مضمونها بجلاء  
بأبي أفتدي ابن خير الإماء  
منه قد جاء في بني الطلقاء<sup>(١)</sup>  
عن امير المؤمنين عليه السلام .

٨٠ - قوله تعالى :

﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرىً  
ظاهرة وقدّرنا فيها السّير ﴾ .  
( سورة سبأ - ١٨ ) .

### القرى المباركة

وجعلنا لهم قرىً ظاهراتٍ  
قال : نحن القرى المبارك فيها  
بعد تقدير سيرهم باستواء  
والقرى الظاهرات أهل الولاء  
عن الإمام المنتظر عجل الله فرجه

(١) عبد الحميد هو ابن أبي الحديد في شرحه على النهج .

٨١ - قوله تعالى :

﴿ لو ترى إذ فرعوا فلا فوت واخذوا من مكانٍ قريب  
وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكانٍ بعيد ﴾ .

( سورة سبأ - ٥١ ) .

المهدي يدعو للبراءة من أعداء

أهل البيت

فزعوا عند أخذهم بالبلاء  
وهو إقدامهم بدون تنائي  
ودعاهم بالحق خير دعاء  
وموالة سيّد الأوصياء  
قبل هذا من سائر الأعداء  
غضب الله ساعة الإبتلاء  
بجيوش الضلال في البيداء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

لو ترى حالهم من الخوف إذ هم  
وعرى الخسف من مكانٍ قريب  
قال : إن قام صاحب الأمر منّا  
لكتاب الباري وسنة طه  
والتبرّي من الأعادي وكانوا  
ما لهم من تناوش إن أتاهم  
حين يأتي السفيناني والخسف يعرو

٨٢ - قوله تعالى :

﴿ وإن من شيعته لإبراهيم ﴾ .

( سورة الصافات - ٨٣ ) .

دعاء إبراهيم عليه السلام

أن يجعله من شيعة علي عليه السلام

هيم حقاً خليل ربّ السّماء  
جانب العرش بعد كشف الغطاء  
حين شعت لعينه بالسّناء  
وعليّ وابنيه والزّهراء  
هي أنوار تسعة أذكّياء  
رهّي تنهى بقائم الأصفياء  
محددات فيها بلا إحصاء

إنّ من شيعة الوصيّ لإبرا  
قال : أنوارنا الخليل رأها  
قال : يا ربّ أي شيء أراه  
قال : هذي الأنوار أنوار طه  
ولصلب الحسين أنوار قدس  
بعليّ السجّاد تبدأ حقاً  
وبجنب الأنوار أنوار حقّ

أولياءٍ لسيد الأوصياء  
 الصّوت في البسملات دون الخفاء  
 مع نفل يأتونها في الأداء  
 وركوع يلي قنوت الدعاء  
 يا إلهي اجعلني مع الأولياء  
 مخبراً عنه في حكيم القضاء  
 عن الإمام الصادق عليه السلام .

هي أنوار شيعة أذكيا  
 وهم يعرفون حقاً بجهر  
 وصلاة الإحدى وخمسين فرضاً  
 يقتفيها تختم في يمين  
 قال : من شيعة الإمام عليّ  
 فحكى الله كل ما كان منه

٨٣ - قوله تعالى :

﴿ ولتعلمنّ نبأه بعد حين ﴾ .

( سورة ص - ٨٨ ) .

بعد حين ستعلمون بحقّ نبأ من أعظم الأنبياء  
 قال : يعني بقوله بعد حين يوم ميقات قائم الأتقياء  
 عن الإمام الباقر عليه السلام .

٨٤ - قوله تعالى :

﴿ وأشرقّت الأرض بنور ربّها ﴾ .

( سورة الزمر - ٦٩ ) .

## ذهاب الظلمة

### في عهده

تشرق الأرض بهجة بالضياء  
 فهو سلطان هذه الغبراء  
 عن سنا البدر نوره وذكاء  
 واحداً منه مشرقاً بالسناء  
 عن الإمام الصادق عليه السلام .

قال : في نور ربّها حين يبدو  
 هو أنّ الإمام بالربّ يعنى  
 فإذا قام صاحب الأمر أغنى  
 ويكون النهار والليل شيئاً

٨٥ - قوله تعالى :

﴿ فأما ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى ﴾ .

( سورة فصلت - ١٧ ) .

## استحبوا العمى

### على الهدى

وهدينا ثمود للحقّ منّا  
قال : رهط مضلل عنه يكنى  
قد هداهم فما استقاموا خلالاً  
فاستحقوا العذاب بالأخذ قتلاً  
فاستحبوا العمى على الإهتداء  
بثمودٍ من شيعةٍ جهلاء  
حين زاغوا عن منهج الإستهواء  
منه في سيف قائم الأوصياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٨٦ - قوله تعالى :

﴿ ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ﴾ .

( سورة الشورى - ٢٠ ) .

### ما لهم نصيب في دولة الحق

ليس يبقى له نصيبٌ باخرى  
قال : إنّ الأخرى بها الله يعني  
فإذا قام صاحب الأمر منّا  
ليس يبقى حظٌ له في العطاء  
من يرد حرثه بدار الفناء  
دولة الحقّ في زمان الجلاء  
ليس يبقى حظٌ له في العطاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٨٧ - قوله تعالى :

﴿ ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وإنّ الظالمين لهم عذاب أليم ﴾ .

( سورة الشورى - ٢١ ) .

### لولا كلمة الفصل

قال : لولا قول هو الفصل منه  
هو لولا ما كان من أمر ربي  
لم يبقى المهدي منهم بقايا  
لضى بينهم بفصل القضاء  
سابقاً في الطغاة والسفهاء  
رممهم بالسيف محو الفناء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٨٨ - قوله تعالى :

﴿ أم يقولون افترى على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته ﴾ .  
( سورة الشورى - ٢٤ ) .

## يحق الحق

و

## يمحو الباطل

ويحقّ الحقّ الإله بأعلى كلماتٍ تفرّدت بالعلماء  
قال : يعني المهدي والصحب منه حين يعملو في دولة الأمناء  
يثبت الحقّ في البرايا ويمحو منهمُ كلُّ باطلٍ ورياء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٨٩ - قوله تعالى :

﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ﴾ .  
( سورة الزخرف - ٢٨ ) .

## الكلمة الباقية

جعل الله كلمة الحقّ فيه عقباً باقياً ليوم البقاء  
قال : يعني إنّ الأئمة تبقى عقباً بعد سيّد الشهداء  
والنبي الكريم أنبأ عنهم حين أسرى في ليلة الإسراء  
قال : منهم أبصرت بالعين خطت جانب العرش أكرم الأسماء  
بعليّ الكرّار تبدأ عدّاً وهي تنهى بقائِم الأصفياء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٩٠ - قوله تعالى :

﴿ وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذلّ ينظرون  
من طرفٍ خفي ﴾ .  
( سورة الشورى - ٤٥ ) .

## ذلة الظالمين

### في دولة الحق

وتراهم أذلةً من خشوع  
هو يفني الأعداء للحق ذلاً  
قد عراهم لعزة الأولياء  
فهم يعرضون عرض الإماء  
ونظروا منه قائم الأوكياء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٩١ - قوله تعالى :

﴿ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا  
يشعرون ﴾ .

( سورة الزخرف - ٦٦ ) .

## مباغطة الظالمين

### بظهور الإمام عجل الله فرجه

أفهل يأمل المضلون إلا  
قال : إن المهدي ساعة حق  
ساعة الحق آذنت بالبلاد  
ينجلي بغتة بوقت الجلاء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

٩٢ - قوله تعالى :

﴿ حمّ والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا  
منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ .

( سورة الدخان ١ - ٤ ) .

## وارث الكتاب الكريم

ليلة القدر ليلة الذكر فيها  
قال : إن القرآن انزل فيها  
يفرق الله كل أمر مُشاء  
جملة من هدى عظيم العطاء  
وللضراح المعمور من بيت ربّ  
وهو بيت مقدّس في السّماء  
وتوالى عشرين عاماً نجوموا  
وهو يوحى لخاتم الأنبياء



منه ما جاء خيرة الأوصياء  
من عليّ لقائم الأولياء  
وهو يقضى في حكمة وابتلاء  
وسواها من سائر الأشياء  
حين يبدوله حكيم القضاء  
منه ما شاء وهو معنى البلاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

فتلقاه أحمد وتلقى  
واحداً بعد واحدٍ يقتنيه  
وجميع الأمر المقدر فيها  
من منايأ ومن بلايا ورزقي  
علمها عندهم والله فيها  
يثبت الله ما يشاء ويمحو

٩٣ - قوله تعالى :

﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ﴾ .

( سورة الجاثية - ١٤ ) .

### أيام الله

ليس يرجو أيام ربّ العلاء  
الكرة المرتجى ويوم الجزاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

قل لهم يغفروا لمن كان جهلاً  
قال : يوم المهدي يُعنى ويوم

٩٤ - قوله تعالى :

﴿ وما يدريك لعلّ الساعة قريب يستعجل بها الذين لا  
يؤمنون - إلى قوله - إنّ الذين يمارون في الساعة لفي  
ضلال بعيد ﴾ .

( سورة الشورى - ١٦ - ١٨ ) .

### يمارون في الساعة

حين يستعجلون يوم الجزاء  
وهو الحق ما به من وراء  
أي وقت ميلاده بافتراء  
ومتى ينجلي لمقلة رائني  
وهو آتٍ وشكهم في القضاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

قال : إما منهم يمارون فيها  
وقيام المهدي ساعة صدق  
ومماراتهم يقولون فيها  
من رآه وأين يوجد فعلاً  
كلّ هذا استعجالهم أمر ربّي

٩٥ - قوله تعالى :

﴿ واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم  
يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴾ .  
( سورة ق - ٤٢ ) .

### منادي السماء

واستمع للنداء يوم ينادي من مكانٍ دان بخير نداء  
قال : إنَّ النداء يأتي إليهم وهو الحق من منادي السَّماء  
وهو باسم المهدي واسم أبيه ليس فيه من ريبة وامتراء  
حينما يسمعون صيحة حقَّ ذاك يوم الظهور والإنجلاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٩٦ - قوله تعالى :

﴿ وفي السَّماء رزقكم وما توعدون ﴾ .  
( سورة الذاريات - ٢٣ ) .

### رزقكم في السَّماء

إنما توعدون فيه بحقَّ دون ريبٍ ورزقكم في السَّماء  
قال : ما توعدون يقصد فيه يوم ميعاد قائم الأمناء  
عن ابن عباس .

٩٧ - قوله تعالى :

﴿ فوربَّ السَّماء والأرض إنَّه لحقُّ مثل ما أنكم  
تنطقون ﴾ .

( سورة الذاريات - ٢٣ ) .

### قيام المهدي عجل الله فرجه

#### حق

فوربَّ السَّماء هذا لحقُّ مثلما تنطقون بادي الجلاء  
قال : يعني المهدي حق جلي مثلما تنطقون دون خفاء  
عن الإمام زين العابدين عليه السلام .

٩٨ - قوله تعالى :

﴿ والطور وكتابٍ مبسطورٍ في رقٍّ منشورٍ ﴾ .

( سورة الطور ٢ - ٣ ) .

### أخذ الميثاق

#### للإمام المهدي عجل الله فرجه

والكتاب المسطور في خير رقٍّ وهو عهد موثَّق بالسوفاء  
قال : جبريل والإمام عليٌّ حين جاء لأحمد في جِراء  
نشر المصطفى محمد رَقاً في يديه لسيد الأوصياء  
قال : فاكتب عهداً من الله فيه وعليّ وخاتم الأنبياء  
وهو باسم المهدي واسم أبيه فهو ميثاق قائم الأتقياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

٩٩ - قوله تعالى :

﴿ إقتربت الساعة وانشقَّ القمر ﴾ .

( سورة القمر - ١ ) .

### اقتربت الساعة

دنت الساعة القريبة حقاً للبرايا وانشقَّ بدر السماء  
قال بالساعة القريبة يعني وهو الحق قائم الأذكيا  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

١٠٠ - قوله تعالى :

﴿ وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾

( سورة القمر - ٢ ) .

### آيات الظهور

إن يروا آية من الله قالوا هي سحر من شدة الإفتراء  
قال : يعني الآيات حين تجلّت بظهور المهدي خير جلاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

١٠١ - قوله تعالى :

﴿ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ .

( سورة الرحمن - ٤١ ) .

عند الظهور

يعرف المجرمون بسيماهم

يعرف المجرمون بالسيماء  
منهم عارف بأهل الشقاء  
يُعرف المجرمون عند البلاء  
انزلت منه لا بيوم الجزاء  
سمة المجرمين والأشقياء  
من إمام الهدى وأهل الولاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

بالنواصي والأقدام يأخذ لما  
قال : من أنشأ الخليفة طراً  
وغني عن كل سيماء فيها  
فهي في يوم قائم العصر حقاً  
فهو أعطى علماً لقائم الحق منا  
حينما يخبطون بالسيف خبطاً

١٠٢ - قوله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم  
قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب  
القبور ﴾ .

( سورة الممتحنة - ١٣ ) .

العجب كل العجب

بين

جمادى ورجب

كل قوم ظلوا عن الإهداء  
يئسوا من مجيء يوم البقاء  
في حديث عن سيد الأوصياء  
عجب يستخف بالمعقلاء

أيها المؤمنون لا تتولوا  
مثل يأس الكفار من كل ميت  
قد أتانا تاويلها وهو نص  
رجب بينه وبين جمادى

حينما فيه يبعث الله قوماً  
 يضربون الأعداء بالسيف ضرباً  
 وهم يخلصون لله صدقاً  
 وهم الأولياء من كل عصر  
 يس الكافرون منهم ولَبَّوْا  
 من بطون الأجداد بعد الفناء  
 ليقيموا نظام ربِّ السَّماء  
 ولطه وأهله الأمانة  
 حين يأتون قائم الأولياء  
 صيحة الحقِّ عند وقت النِّداء  
 عن عليٍّ عليه السلام .

١٠٣ - قوله تعالى :

﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا  
 أن يتمَّ نوره ولو كره الكافرون ﴾ .

( سورة التوبة - ٣٢ ) .

تممَّ نوره

ولو كره الكافرون

قد أرادوا الإطفاء وهو متمُّ نوره الحقِّ رغم أهل العداء  
 قال : هذا نور الولاية حقاً لعليٍّ وولده الأذكىاء  
 قد أرادوا إطفاءه فأتتمَّ النور منه بقائم الأصفياء  
 عن الإمام الرضا عليه السلام .

١٠٤ - قوله تعالى :

﴿ واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ﴾ .

( سورة الصف - ١٣ ) .

الفتح القريب

وَعَدَ الْمُؤْمِنُونَ فِتْحًا قَرِيبًا هُم يَحْبَوْنَهُ بَدَارَ الْفَنَاءِ  
 قال : إِنَّ الْفَتْحَ الْقَرِيبَ يُوَافِي مِنْهُ فِي يَوْمٍ قَائِمَ الْأَوْلِيَاءِ

عن الإمام العسكري عليه السلام .

١٠٥ - قوله تعالى :

﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من

الله ذي المعارج ﴿﴾ .

( سورة المعارج - ١ ) .

## العذاب الواقع

سأل الله سائل بعذاب ما له دافع بيوم البلاء  
قال : نار من جانب الغرب تأتي خلفها سائق من الأمان  
ليس تبقي بيتاً على الأرض إلا أحرقتة حرقاً من الطلقاء  
وهي نار المهدي بالحرب تُصلي بعد حرق البيوت أهل العداء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

١٠٦ - قوله تعالى :

﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ .

( سورة المدثر - ١١ ) .

## هلاك إبليس

### عند ظهور الإمام عليه السلام

قال : ذرني ومن خلقت وحيداً  
وهو إبليس كان من دون ام  
مدّ بالمال مدة الوعد منه  
ويحلّ الوقت المقدر فيها  
بعد عصيانه لربّ العطاء  
وأب خلقه وحيد البناء  
وهو إعطاء دولة الأشقياء  
يوم ميعاد قائم الأصفياء  
عن الإمام الباقر عليه السلام .

١٠٧ - قوله تعالى :

﴿ والصبح إذا أسفر ﴾ .

( سورة المدثر - ٣٤ ) .

## طلعته النيرة

### عجل الله فرجه

قال : والصبح حين يسفر يعني قائم العصر ساعة الإنجلاء

١٠٨ - قوله تعالى :

﴿ لَتَرْكَبَنَ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ ﴾ .

( سورة الإنشقاق - ١٩ ) .

فيه عجل الله فرجه

سنة من سنن الأنبياء

أبدأً تركبَنَ نهجاً سويماً      طبقاً لاحقاً لسابق نائي  
سنة الله في الخلائق طراً      وهي تجري على صراط سواء  
قال : إن المهدي تجري عليه      سنن المرسلين والأنبياء  
ولهم غيبة من الله كانت      وله غيبة بعصر البلاء  
وهو لا بد أن يتم منها      أجلاً قد جرى بحكم القضاء

عن الإمام الصادق عليه السلام .

١٠٩ - قوله تعالى :

﴿ والسما ذات البروج ﴾ .

( سورة البروج - ١ ) .

أهل بيتي كالنجوم

بأيهم اقتديتم اهديتم

أقسم الله بالسَّما وتلاها      منه بالوصف في بروج السماء  
قال طه : أنا السَّماء وحقاً      أهل بيتي بها بروج المعلاء  
وهم الصفوة الهداة عليّ      وبنوه لقائم الأولياء  
ذكر ربّي عبادة مع ذكري      تنفع العبد عند يوم الجزاء  
يقتفيه ذكر الإمام عليّ      مع ذكر الأئمة الصلحاء  
وعليّ خليفتي ووصيي      وهو بالحق أفضل الأوصياء  
وبنوه أئمة الحقّ منّا      حجج الله في بني حواء  
يفتح الله وهو يختم حقاً      كلّ نعميّ بهم وكلّ شقاء  
وبهم يمस्क السَّماء ويرسي      من هضاب الجبال أعلى بناء  
وبهم يُخرج النَّبات وفيهم      يُنزل الغيث بعد قطع الرّجاء

عن النبي صلى الله عليه وآله .

١١٠- قوله تعالى :

﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ  
أَمَهُلُهُمْ رَوِيدًا ﴾ .

( سورة الطارق - ١٧ ) .

## مصير الظالمين في دولة الإمام

### عجل الله فرجه

أمهل الكافرين منهم رويداً  
قال : أمهلهم خطاب لطف  
لزمانٍ بآخر الدهر فيه  
فهو يفني بني امية قتلاً  
والطواغيت من عتاة قريش  
بعد كيد كادوه للأصفياء  
في المضلين من إله السماء  
يبعث الله قائم الأولياء  
حين يسقيهم كؤوس الفناء  
وسواهم من سائر الجهلاء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

١١١ - قوله تعالى :

﴿ والفجر وليالٍ عشرٍ والشفع والوتر والليل إذا  
يسر ﴾ .

( سورة الفجر - ١ - ٤ ) .

## الفجر المشع

وليلٍ عشرٍ وشفعٍ ووترٍ  
قال : إن المهدي بالحق فجر  
وبها الوتر واحد سمردي  
والليالي العشر الكريمة فيها  
سبط طه الزكي بدء علاها  
دولة الظالمين بالليل تعنى  
فإذا قام صاحب الأمر منا  
من هدى الفجر أشرقت بالسناء  
من هداها يشع بالإهداء  
وعلي شفع مع الزهراء  
عشرة من أطياب الخلفاء  
وبها العسكري من إنتهاء  
وهي تسري لدولة الامناء  
ختمت فيه دولة الأشقياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .



١١٢ - قوله تعالى :

﴿ والشمس وضحاها \* والقمر إذا تلاها \* والنهار إذا  
جلاها \* والليل إذا يغشاها ﴾ .

( سورة الشمس ١ - ٤ ) .

لا ظلم في عهد الإمام

عجل الله فرجه

قال - بالشمس مقسماً وضحاها وهو بالليل قادة الجور يعني والنهار المهدي حين يجلي وعلي شمس العلا وضحاها

بعد - : إن الفلاح للأزكياء وهو البدر سيد الأوصياء حين تغشى نور الهدى بغشاء ظلمة الظلم في هدى الإهتداء عنه قد جاء قائم الصلحاء

عن الإمام الصادق عليه السلام .

١١٣ - قوله تعالى :

﴿ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ﴾ .

( سورة الليل ١ - ٢ ) .

قال : والليل حين يغشى ظلاماً ملك إبليس حين يغشى ضلالاً والنهار المهدي حقاً إذا ما

وتجلى النهار عند الضياء لقيام المهدي دار الفناء قد تجلى في ساعة الإنجلاء

عن الإمام الصادق عليه السلام .

١١٤ - قوله تعالى :

﴿ سلام هي حتى مطلع الفجر ﴾ .

( سورة القدر ٥ - ٥ ) .

## مطلع الفجر أو ظهور الإمام

ليلة بالسَّلام تختَم حتى      ينجلي الفجر مشرقاً بالسَّناء  
قال : فيها النبي حين أتته      لعليّ يا سيّد الأوصياء  
لك هذي وللزّكي اختصاصاً      وهي للسبط سيّد الشهداء  
هي نور بقلبك الطَّهر يبقى      وهو يعني لقائم الأمان  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

١١٥ - قوله تعالى :

﴿ وذلك دين القيمة ﴾ .

( سورة البينة - ٥ )

امروا مخلصين أن يعبدوه      وهو دين التوحيد للحنفاء  
قال : إنّ المهديّ بالحق دين      قيّم للهداة والأولياء  
عن الإمام الصادق عليه السلام .

١١٦ - قوله تعالى :

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .

( سورة النصر - ١ ) .

قال : سبَّح بحمده حين تأتي      ساعة الفتح من إله العلاء<sup>(١)</sup>  
وهو يعني الفتح المبارك فيها      حين يأتي من قائم الأصفياء

١١٧ - قوله تعالى :

﴿ ففتحن أبواب السَّماء بماءٍ منهمر \* وفجرنا الأرض  
عيوناً ﴾ .

( سورة القمر - ١١ ) .

(١) راجع الزام الناصب .

## الماء المنهمر

### كناية عن الإمام المهدي عجل الله فرجه

فجر الأرض والسَّماء انهماراً  
عن نزول المهدي بالماء كنى  
بعد فتح الأبواب منها بماء<sup>(١)</sup>  
حين ينقض من عنان السَّماء  
عن الإمام امير المؤمنين عليه السلام .

١١٨ - قوله تعالى :

﴿ إِنَّهُ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ .

( سورة الزخرف - ٦١ ) .

## ظهور الإمام

### من علامات القيامة

هو للساعة القريب لعلم  
قال فيها مقاتل وكثير  
منذر في حلول يوم الجزاء  
من رجال التفسير والعلماء<sup>(٢)</sup>  
آخر الدهر بعد طول الخفاء  
بظهور المهدي جاءت إلينا  
من إمارات قرب يوم اللقاء  
وقيام المهدي في آل طه

(١) راجع الزام الناصب ، الفاكهة الثانية .

(٢) راجع الفصول المهمة للصباغ ، وينايع المودة للقندوزي .

## أحاديث نبوية في الإمام المنتظر عجل الله فرجه

وكثير من الأحاديث فيه      قد توالى عن خاتم الأمناء<sup>(١)</sup>  
قد روى الترمذي مثل أبي داود نصاً مصححاً باصطفاء  
ما رواه الخدري فيه سماعاً      عن رسول الهدى أبي الشفاء

### مدة ملكه

#### عجل الله فرجه

قال: إن المهدي يملك سبعاً      وهو مني في الأصل والإنتماء

### صفاته

#### عجل الله فرجه

وهو أقرنى الأنف المبارك أجلى      جبهة مستنيرة بالضياء  
يملأ الأرض حين يخرج عدلاً      وهي ملأى بالظلم والإعتداء

### لولم يبق من الدنيا

#### الا يوم واحد

وأبان الحديث فيه أبو داود      وود نقلاً عن سيد الأوصياء  
قال طه: لو أن للدهر يوماً      قد تبقي لطلال في الإنتهاء  
بخروج المهدي من أهل بيتي      وهو فرع من دوحه الأزكياء

(١) كشف الغمة ٣/٢٢٨ عن ام سلمة رضوان الله عليها .

## الإمام المنتظر هو من ولد فاطمة عليها السلام

هو من ولد بضعتي الزهراء  
روياه عنه بوقت الأداء  
واسمه اسمي من سائر الأسماء  
هو شرح للسنة . الغراء<sup>(١)</sup>  
في صحيحهما بخير انتقاء  
وهو يروي عن خاتم السفراء  
وهو منكم ، يعني إمام الولاة

وروى في الحديث عن زوج طه  
وابن مسعود مثل هذا المؤدّي  
واضيفت رواية الأصل فيه  
والحسين القاضي روى في كتاب  
والبخاري ومسلم أخرجاه  
ما رواه أبو هريرة فيه  
كيف أنتم لو انزل الروح فيكم

---

(١) هو القاضي البغوي في ( شرح السنة النبوية ) .

الإمام المنتظر عجل الله فرجه  
في أخبار الأئمة من أهل البيت  
عليهم السلام

ولقد شاع ذكره مستفيضاً  
فتجلّى المهدي كالشمس فيه  
وهو أجلى لذي النهى من ذكاء  
قبس من شعاعه المستضاء  
في حديث الأئمة الامناء

ما ورد عن الإمام الباقر  
عليه السلام

قد روى باقر العلوم حديث  
قال : إني رأيت لوحاً كريماً  
فيه خطت أسماء كل وصي  
سبعة في (محمد وعلي)  
ختموا بعد سيد الأوصياء  
وأبو حمزة الثمالي يروي  
قال : إن الإله أرسل للإنس  
وحبائه اثني عشر نجماً مضيئاً  
سنة الأنبياء من قبل طه  
فهو أولى عدادهم أوصياء  
اللوح عن جابر حليف الوفاء  
طاهراً كان في يد الزهراء  
وإمام من عترة الصلحاء  
فيه سُموا من خيرة الخلفاء  
- وهو بدء - بقائم الأنبياء  
عن أبي جعفر إمام الولاء  
وللجن خاتم الأنبياء  
من هداة الأئمة العظماء  
وهي تجري في سائر الأوصياء  
قبل عيسى بن مريم العذراء

ما ورد عن الإمام الجواد

عليه

والجواد الصفي يروي حديثاً  
عن علي عن خاتم الأصفياء

قد رواه ابن العباس عنه فروى  
قال طه بليلة القدر صدقاً  
وهي حقاً يُنزل الأمر فيها  
ولهذا الأمر الحكيم ولاة  
هم عليّ وعشرة أصفياء  
وابن عباس مثله في المؤدّي

كلّ قلب ظام بأصفي رواء<sup>(١)</sup>  
آمنوا فهي ليلة السعداء  
كلّ عام بما جرى في القضاء  
امناء من خيرة الأركياء  
مع فردٍ من ولده النجباء  
عن عليّ رواه للعلماء<sup>(٢)</sup>

### ومما ورد عن الإمام الباقر

#### عليه السلام

وتجلّى زارةٍ بحديثٍ  
قال فيه : اثنا عشر من آل طه  
وتجلّى منه بنصّ جديدٍ  
تسعة منهم بنون كرام  
وتعالى أبو بصير بنصّ  
قال : إنّ السبطين منهم ومنهم  
تاسع التسعة الأطائب منهم

عن أبي جعفرٍ كنجم مُضاء<sup>(٣)</sup>  
هم هداة الأئمة الأولياء  
هو كالدرّ في بديع الثناء  
وفروع لسيد الشهداء  
عن أبي جعفرٍ رفيع العلاء  
تسعة للحسين في الإنتماء  
هو بالنصّ قائم الأمناء

### ما ورد عن الإمام العسكري

#### عليه السلام

وارتوى الجعفري فيما رواه  
قلت للعسكري : هل لك نجل ؟  
وحبانا محمد بن عليّ  
كان فيه إيناً عن الخلف  
هو قبل الوفاة قد كان منه  
وتلاه بمثله قبل أيّا  
وعن العسكري أخبر عمرو  
قال : هذا الولي بعد وفاتي

من فم العسكري خير ارتواء<sup>(٤)</sup>  
قال عندي ، في طيبة الغراء  
من حديثٍ رواه خير حباء  
الصالح من بعده بكلّ جلاء  
بثلاثٍ من السنين وضاء  
م تبقت ثلاثة للفناء  
قد أراني شخص ابنه المترائي<sup>(٥)</sup>  
صاحب الأمر حجة الأولياء

(١) - الراوي هو الحسن بن العباس من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام .

(٢) - يريد حبر الامة عبد الله بن عباس .

(٣) - زارة بن أعين من ثقة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام .

(٤) - الجعفري هو أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري .

(٥) - هو عمرو الأهوازي من أصحاب الإمام العسكري راجع كشف الغمة ج ٣ ص ٢٣٩ .

وأزال الممري فيما رواه عن وجود المهدي كل غشاء  
قدمضى العسكري عناً وأبقى ولداً من سلالة الأزكياء

## ما ورد عن الإمام الهادي عليه السلام

وعلي الهادي لداود أفضى ولدي العسكري بعدي فيكم  
ولدي العسكري بالأمر والخلف الصالح من بعده رهين الخفاء  
حين يخفى ولا يحل لشخص قلت : ماذا نقول مولاي فيه  
قال : قولوا في الذكر حجة آل وسوى هذه النصوص نصوص  
قد توالى في حجة المصر حتى ورواه في غيبة الحق نصاً  
فتصفح كتابه وتتبع

بحديث في ساعة الإلتقاء  
خلف في إمامة الأصفياء  
ذكره باسمه لحين النداء  
إن ذكرناه في حديث الولاء  
المصطفى واكتفوا بخير اكتفاء  
آخر فصلت من العلماء  
أصبحت حجة بغير خفاء  
بمد نص محمد بجلاء<sup>(١)</sup>  
ما رواه فيه بخير اقتفاء

---

(١) هو محمد بن إبراهيم النعماني في كتابه ( الغيبة ) .



## كلام الشيخ المفيد في أحواله عجل الله فرجه

في كتاب (الإرشاد) للجلاء  
فيه ذكر المهدي خير جلاء  
من وجود له قرين البلاء  
بعد غيبوبة وطول خفاء  
وختام لنقطة الإبتداء  
قد تجلّى لمرجس الحوراء  
بوركت فيه خاتم الأنبياء  
نصف شعبان مشرقاً بالسناء  
قبل ميلاده بدار الفناء  
قبل غيبوبة له واختفاء

وأفاد الشيخ المفيد بياناً  
قال هذا باب يبني ويجلي  
تتمرى أحواله فيه طراً  
وظهور ومدّة الملك فيه  
هو بقيا أئمة الحق فينا  
خير فرع للمسكري أبيه  
ويواطي باسم وكنية فضل  
فجر ميلاده تبلّج فيه  
وحديث الوجود فيه شهير  
وحديث الظهور فيه كثير

### النص على إمامته

قبل هذا في ملّة الحنفاء  
وجميع الأئمة الامناء  
في روايات أوثق الأولياء

سبق النص بالإمامة فيه  
في أحاديث أحمد وعلي  
وأبوه عليه نصّ جلياً

### الغيبة

بدئت بعد غيبة السّفراء  
دولة الحقّ قاهر الأعداء  
بعدم منّ منه على الضّعفاء  
لبقايها عبادي الصّلحاء  
طلوّ الله عمره في البقاء

وله غيبتان : صغرى ، وكبرى  
هوربّ السيف المقيم بحقّ  
قال في الذّكر : إنهم وارثوها  
وأتى في الزبور أرضي إرث  
قال طه : لو أنّ يوماً تبقى

لظهور المهدي من أهل بيتي وهو منهم بقية الخلفاء  
يملاً الأرض  
قسطاً وعدلاً

يملاً الأرض منه عدلاً وقسطاً وهي ملأى بالظلم والإبتلاء<sup>(١)</sup>

---

(١) راجع كتاب ( الإرشاد ) للشيخ المفيد قدس سره .

## بعض الدلائل على إمامته عجل الله فرجه

فيه يقضي جزماً بخير قضاء حين يهدي لمنهج الإهتداء مستمر وجوده في البقاء كلهم وهو عنهم في غناء بعد فرض التكليف للمعقلاء بصفات الكمال للامناء مستحيل الوقوع في الأخطاء حين تدنوا لفقهاء المتناهي عن سواه كسائر الأنبياء لاحتياج العباد للأوصياء دون فقر له ودون التجاء للبرايا في واقع الإقتضاء يستظلوا من عدله بلواء من ثغور الإسلام كل بناء منه تسقى مدارك العلماء هي فرض عليه عند الأداء

والدليل الصحيح و(اللفظ) منه ويدل العقل السليم عليه : أن لا بدّ للورى من إمامٍ كاملٍ يرجعون فقراً إليه لوجود النقصان والجهل فيهم وهو لا بدّ أن يميّز فيهم ويحلّى بمعصمة وصوابٍ تطمئنّ النفوس فيه وثوقاً وببين الإعجاز منه امتيازاً وهو أمر به الضرورة تقضي وهو يغني عن كل نصّ عليه فوجود الإمام لا بدّ منه ينشر العدل في البسيطة حتى ويقم الحدود فيهم ويحمي ويفيض العلوم فيهم معيناً وسواها من الوظائف مما

## صفات الإمامة تبدو ظاهرة عند ظهوره عجل الله فرجه

وصفات الإمام يثبت فيها جميع الثقة في الناس ممن وجدوها موفورة فيه فضلاً . وهو يكسى منها بخير رداء حين تبدو به بدون افتراء أبصروه بالعين من كل راء

### شبهة ورد

واعترض المخالفين عليه حينما أنكروا التولد منه بعد إقرارهم بأن إماماً لوجود المشاهدين وجوداً من ثقة الأصحاب بعد نصوص هو فرع للمسكوك أبيه وامتداد العمر المقدس منه هو قيد الإمكان عقلاً ونقلاً ليس بالمستحيل بالذات كما والنقيضين حيث كانا بأمر مثل عيسى والخضر في عهد موسى حيث نصّ الذكر الحكيم عليهم ومن المنظرين إبليس فيها وتوارى الدجال عمراً طويلاً واقيمت من نوح في الف عام ولعماد الأولى ولقمان أعمار

هو أمر محقق الإنتفاء مع طول البقاء ضمن الخفاء سوف يبدو من عترة الأصفياء وعياناً لشخصه المترائي وردتنا عن خاتم الأنبياء عند عدّ الأئمة الامناء ألف عام في غيبة واختفاء واقع بالقياس للنظر واقع لضدين جمعا في منطلق العقلاء واحد في الثبوت والإنتفاء بعده الياس خيرة الأولياء وهو يجري فيهم بنهج سواء بعد غيبوبة وطول خفاء وهما من فصيلة الأشقياء غير خمسين دعوة الجهلاء طوال تصرمت بانقضاء

وكتاب (المعمرين) لدينا فتصفح أعمارهم باقتفاء

### رأى الطب الحديث<sup>(١)</sup>

وأقرّ الطب الحديث حياةً ويعيش الإنسان عمراً طويلاً مع أنّ الإمام أولى اعتناءً مع كبرى عناية الله فيه والذي يمنح الحياة قديرٌ

في خلايا الأجسام بعد الفناء حين يُحسب توازناً في نقاء واحتفاظاً بالجسم من كلّ داء لخفايا مصلح بالبقاء أن يُمدّد الحياة عند المعطاء

### من رآه عياناً

وكثير من الثقة عياناً كالبلالي وحاجز مع عمرو وبليه العطار والكلّ منهم ورآه من المدينة والكوفة كخراسان والحجاز ومصر من ثقة الرجال جمع غفير وإليك الأسماء منهم تباعاً وابن إسحاق والجنيدّيّ منهم ورآه محمد وأخوه وابن شاذان والموثق هارو ورآه مسرور وابن فروخ وبليهم إسحاق وابن رئيس وابن هارون ذو العلاء أخوه والولي ابن باذشالة منهم والكليني محمد ابن يعقوب ورآه المحمدان جلياً ورآه ابن مهزيار عياناً وبلي صاحب الحصاة علي وبليه محمد وابن موسى

قد رأوه بشخصه المترائي<sup>(٢)</sup> وأبيه العمري في الزّوراء للإمام المهدي من الوكلاء والأهواز عياناً وسائر الأنحاء وسواها من كلّ دابّ ونائي بين تلك الجهات والأرجاء وهم العاصمي وابن العلاء وابن هارون بعد رب الفراء أحمد وابن صالح الأولياء ن وكانا من خيرة الأزكيا والصفى النيلي رب الوفاء بعد زيدان ذي النهى والصفاء والعلّيان في مقام العلاء وكلّ من صفوة الصلحاء وابن حمدان دون أي خفاء وأبو جعفر بكلّ جلاء وأبو القاسم الشديد الولاء وابنه خير صفوة النجباء

(١) راجع بحثاً للدكتور (ألكس كارل) تحت عنوان (هل يخلد الانسان في الدنيا) المنشور في

مجلة (المقتطف) المجلد ٥٩ العدد ٣ ص ٢٣٨ - ٢٤٠ .

(٢) راجع كشف الغمّة ج ٣ ص ٣٢٢ .

وابن نصر وصاحب الألف دينار      يليه ذو الرقعة البيضاء  
 وأبو ثابتٍ مع الفضل منهم      وابنه الفذ نخبة الأتقياء  
 ورآه الشمشاطي والجمعفري      والنَّدب وابن الجمال ربَّ الإباء  
 ورآه ابن الأعجمي ومرداس      ويليه أبو الرِّجاء ذو الرِّجاء  
 والحصيني وصاحب الصرَّة والمجروح      وابن الكريمة الوجناء  
 ورآته (حكيمَة) قد تجلَّى      يوم ميلاد نجمه الوضاء<sup>(١)</sup>  
 ورآه محمد وهو شيخ      طاعن السن من بني الزهراء  
 وعلي القلانسي وإبرا      هيم منهم يُتلى بأزكى الإماء  
 ورآه ابن صالحٍ وظريفٍ      وأبو أحمد من الصلحاء  
 ورآه أبو علي عياناً      وسواهم من جملة الأولياء  
 واكتفينا بما ذكرناه منهم      لوجود المهدي خير اكتفاء

---

(١) حكيمة هي عمّة الإمام عجل الله فرجه .

## قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « الأئمة اثنا عشر » من طرق أهل السنة

### رواية ابن مسعود

قال عبد الله بن مسعود يوماً  
ورواه عنه ابن حنبل نقلاً  
قلت : كم ذا بعد افتقادك فينا  
قال : يبقى بعدي لكم ما تبقى  
وتجلى عن ابن حنبل هذا  
في حديثٍ عن خاتم الأنبياء  
في صحيحٍ رواه للعلماء  
عدد الأوصياء والنجباء  
لبني إسرائيل من نقباء  
في كتاب المفيد دون خفاء

### رواية ابن عباس

وابن عباس عنه جعفر يروي  
قلت : من ذا يقوم فينا لطفه  
فأشار النبي من دون لبسٍ  
قال : هذا وعشرة من بنيه  
وعلي يجري مع الحق فيكم  
وهو شيخ من خيرة الفضلاء  
خلفاً عنك بعد يوم الفناء  
لعلي بكفه البيضاء  
مع فردٍ بعدي هم أوصيائي  
وهو صنو له بنهجٍ سواء

### رواية عائشة

وأنا رفماً لعائشة فيهم  
قد رواه المفيد إثر سؤالٍ  
فأجابت عندي باملاء طه  
ليس يعدو اثني عشر شخصاً إماماً  
قلت : أبغي أن تطلعيني عليها  
حديث عن خاتم الأوصياء  
بعد طه لها عن الأمانة  
كلّ ألقابهم مع الأسماء  
عدهم عند ساعة الإحصاء  
بعد عرضٍ فأعرضت في إباء

## رواية العباس بن عبد المطلب

### عم النبي صلى الله عليه وآله

حين يجري عليك حكم القضاء  
خلفاً في معاشر الحنفاء  
بعد فقدي اثني عشر من خلفائي  
من بلاءٍ يجري بإثر بلاء  
آخر الدهر قائم الصلحاء  
منه عدلاً يعم في الأرجاء  
يتجلى بجملة الأشقياء

وحديث العباس قلت لطفه  
من تراه يكون بعدك فينا  
قال : يا عم يملك الأمر مني  
ثم يعرف ما كان يكره قسراً  
ويقوم المهدي من آل طه  
تملاً الأرض بعد ظلم عميم  
وظهور الدجال من بعد هذا

### رواية أبو سعيد الخدري

عمر، الحبر سائلاً باحتفاء  
هو يا حبر أعلم العلماء  
لك يبدو من سائر الأشياء  
ما يروي الظماء خير ارتواء  
كم لطف من صفوة أذكيا  
مع طه في جنة الأتقياء  
هم لطف من خيرة الأولياء  
مع طه والبضعة الزهراء

بو سعيد الخدري ساعة وافي  
قال : هذا بعد النبي علي  
وأناه فقال : سلني عما  
واستقى منه في حديث طويل  
وانتهى فيه للحديث أخيراً  
ومكان النبي أتى ومن ذا  
فأجاب اثني عشر من آل طه  
وهم يسكنون جنة عدن



مصادر

٢٧٣ - حديثاً

في أحوال الحجة المنتظر عجل الله فرجه

### المصدر الأول

وكتاب (الإثبات - خير احتجاج - لهداة) الأئمة الأمناء<sup>(١)</sup>  
(بنصوص ومعجزات) تعامت  
وأقرت بساطع الحق منها  
قد تجلّى لنصرة العدل فيه  
مئاتا حجة وسبعون فيه  
قد اقيمت على الإمامة والميلاد منه بالطلعة الغراء  
واستفاضت بمعجزات عظام  
وبأسرار غيبية وعلاما  
فهى فجر يشق كل ظلام  
عن هداها ضلالة الجهلاء  
حين شعت مدارك العقلاء  
خير باب في قائم الخلفاء  
وثلاث من النصوص الوضاء  
لا تبارى بشوطها المتنائي  
ت ظهور من بعد طول الخفاء  
وهى صدق يهيب بالإفتراء

### المصدر الثاني

قد روى « الشيخ » أربعاً مع عشر  
وتلاها منها بعشر رواها  
من علاها في « غيبة » الأصفياء<sup>(٢)</sup>  
في كتاب « التهذيب » للعلماء

### المصدر الثالث

واستضاء « الكافي » بستين منها  
وبخمسٍ وفيه خير اكتفاء<sup>(٣)</sup>

(١) وهو كتاب (إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات) للحر العاملي .

(٢) (الغيبة) لشيخ الطائفة الطوسي وكذلك كتاب (تهذيب الأحكام) .

(٣) (الكافي) للكليبي .

## المصدر الرابع

وأبان الصَّفَار منها حديثاً واحداً في (بصائر) الحكماء<sup>(١)</sup>

## المصدر الخامس

والطبرسي أربعاً قد جلاها في كتاب (الإعلام) خير جلاء<sup>(٢)</sup>

## المصدر السادس

وأفاد الرَّاونديّ خمساً وعشرَين بافق (الخرائج) المستضاء<sup>(٣)</sup>

## المصدر السابع

وحديثان في (المشارك) كانا من عطاء البرسي خير عطاء<sup>(٤)</sup>

## المصدر الثامن

وعلي أهدى ثلاثاً وعشرَين (بكشف لغمة) الأولياء<sup>(٥)</sup>

## المصدر التاسع

وحديث للمسكريّ (بتفسير) إليه ينمى بخير انتماء<sup>(٦)</sup>

## المصدر العاشر

و (رجال الكشي) منها تسامى بحديث علا سماء العلاء<sup>(٧)</sup>

## المصدر الحادي عشر

وابن طاووس قد أفاض فروّين بحديثين (مهجة) للدعاء<sup>(٨)</sup>

(١) والكتاب اسمه (بصائر الدرجات) .

(٢) واسم الكتاب (إعلام الوري بأعلام الهدى) .

(٣) الخرائج والجرائح للراوندي سعيد بن هبة الله .

(٤) مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي .

(٥) كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن عيسى الإربلي .

(٦) المسكري هو الامام عليه السلام .

(٧) الكشي محمد بن عمر في كتاب الرجال .

(٨) مهج الدعوات للسيد ابن طاووس .

## المصدر الثاني عشر

(و عيون للمعجزات) حباها بحديثٍ منها أجلُّ حباء<sup>(١)</sup>

## المصدر الثالث عشر

والحضيبي في ( الهداية ) ستاً قد رواها لطالب الإهداء<sup>(٢)</sup>

## المصدر الرابع عشر

وتحلّت لما تحلّت بسبع من حلاها ( مناقب الزهراء )

## المصدر الخامس عشر

وأرانا الشيخ البهائي منها بحديثٍ (مفتاح) باب الرّجاء<sup>(٣)</sup>

## المصدر السادس عشر

وعلي بن يونس قد هدانا بحديثين ( للصرط ) السواء<sup>(٤)</sup>

## المصدر السابع عشر

واستنارت ( مناقب ) الحق منها بحديث أزاح كلّ عطاء<sup>(٥)</sup>

## المصدر الثامن عشر

وب(اثباته الوصية) نصين علي أبان للأوصياء<sup>(٦)</sup>

واستبانّت دلائل الصدق منها فسقانا الصدوق خير رواء<sup>(٧)</sup>

فروي في ( العيون ) تسعاً وستاً في كتاب ( الفقيه ) للفقهاء

وحديثاً من بعد خير حديثٍ في ( الأمالي ) وفي ( حقوق ) الإخاء

(١) عيون المعجزات منسوب للسيد المرتضى .

(٢) الهداية لمؤلفه الحسين بن حمدان الحضيبي .

(٣) مفتاح الفلاح للشيخ البهائي .

(٤) كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم للشيخ زين الدين يونس النباطي البياضي .

(٥) كتاب المناقب لابن شهر آشوب .

(٦) كتاب ( إثبات الوصية ) للمسعودي .

(٧) كتب الشيخ الصدوق محمد بن الحسين بن بابويه المذكورة أعلاه هي : « عيون أخبار الرضا ،

من لا يحضره الفقيه ، المجالس والأمالي ، رسالة حقوق الإخوان ، كتاب معاني الأخبار ، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة ، كتاب الخصال ، كتاب علل الشرائع ، الإعتقادات ، ثواب الأعمال » تلك عشرة كاملة .

في (معاني الأخبار) للاتقياء  
رواها سلسلاً من بهاء  
(علل) بوركت بها للشفاء  
قد رواه مرقراً في الصفاء  
من هداها لصفوة الصلحاء

وحديثان للهدى منه شما  
وبسفر (الإكمال) إحدى وستين  
وروى في (الخصال) ستاً وخمساً  
وحديثاً في (الإعتقادات) منها  
(ثواب الأعمال) شع بستٍ

## معاجز الإمام المهدي عجل الله فرجه

في كتاب الخرائج الغراء<sup>(١)</sup>  
عندنا قيد هذه الظلماء  
يظهر الله قائم الأصفياء  
أي حمل فيها لمقلة رائتي  
أم موسى في حملها بالخفاء  
حذراً من مكائد الأعداء  
قارب الفجر ساعة الإنجلاء  
رعشة فجأة وكانت إزائي  
مع أي الكرسي في الإنتهاء

قال قطب : وعن حكيمة يُروى  
قال لي العسكري : بالدارباتي  
هذه الليلة الكريمة فيها  
قلت : ممن ونرجس ليس يبدو  
قال : من نرجس ونرجس تحكي  
فهو يبدو عند الولادة منها  
وانقضى أكثر الظلام إلى أن  
فيذا بي ونرجس قد عرتها  
فقرأت التوحيد والقدر حفظاً

### كلامه عجل الله فرجه

#### في بطن امه

وسمعت المهدي يقرأ فيها وهو في بطن امه باقتفاء

#### حين الولادة المباركة

ساجداً في الثرى لربّ السماء  
ونقياً من سائر الأقداء  
ظهر الحق بعد طول اختفاء

ورأيت الأنوار حين تجلّى  
وهو قد كان طاهراً حين وافى  
والذراع البيضاء قد خط فيها

(١) كشف الغمة ٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨ ، وصاحب الخرائج هو قطب الدين - الراوندي .

## ونريد أن نمنّ على الذين

### استضعفوا

وإذا العسكري يدعو هلمي لي بابني وقلدة الأحشاء  
قال : فانطق من بعد وضع لسانٍ منه في فيه ساعة الإبتداء  
فاستعاذ المهدي من شر إبليس وأثنى مبسماً بالثناء  
وتلا قوله : ونجعل منهم وارثيها مناً على الضعفاء  
ثم صلى على البتول وطه مع باقي الأئمة الامناء  
واحداً بعد واحدٍ من عليّ لأبيه يعدّ بالأسماء  
قال : رديه كي تقرّ - ولا تحزن - عين لأمه بهناء

### رواية اخرى

#### عن عمّة الإمام حكيمّة

#### عليهما السلام

وهي تروي بأربعين نهراً  
قد رأيت المهديّ في الدار يمشي  
فبدا باسمأ أبوه وأوحى  
إننا معشر الأئمة ننمو  
وسألت الإمام عنه وعيني  
قال : أودعته الذي ام موسى  
بعد ميلاد نجمه الوضاء<sup>(١)</sup>  
وهو في النطق أفصح البلغاء  
منه لا تعجبي بهذي المرثي  
كلّ يوم شهراً بوقت النماء  
ما رأته من بعد طول البقاء  
أودعت عنده ابنها وهو نائي

### رواية طريف

#### خادم الإمام العسكري

#### عليه السلام

وطريف يروي حديثاً طريفاً  
قال : وافيته فقال أتدري  
- وهو في مهده - فقلت بلطف  
قال : هذا لم أعنه ، قلت فسّر  
أهل بيتي وشيعتي بي عنهم  
يرتوي فيه من معين الصفاء<sup>(٢)</sup>  
من أنا عند ساعة الإلتقاء  
سيّد وابن سيدي في العلاء  
قال : إنني لخاتم الأوصياء  
يرفع الله من عظيم البلاء

(١) كشف الغمة ٣/٢٩٠ .

(٢) كشف الغمة ٣/٢٨٩ .

## رواية كامل

### ابن إبراهيم المدني

دخل الدار بعد طول التنائي<sup>(١)</sup>  
زيح عن شخصه بفضل الهواء  
مستنير منه بأبهى سناء  
باسمه كاملاً بوقت الدعاء  
منه - : لبيك سيّد الأولياء  
لأبي ينتمي بخير انتماء  
عارف مثلنا برب السماء  
وجميع الأئمة الأذكيا  
حين تأتون جنّة السعداء  
لعمليّ دانوا بخير ولاء  
شغفاً يحلفون دون رياء  
فائسبوا بمالهم من جزاء  
هو جهل من معشر جهلاء  
وقلوب الهداة خير وعاء  
أن يشاء الإله عند القضاء  
قد كفاك المهدي خير اكتفاء<sup>(٢)</sup>

وأتى العسكري كامل حتى  
والإمام المهدي خلف ستار  
فتجلّى والوجه فلقة بدر  
وهو كان ابن أربع فدعاه  
قال - من بعد دهشة قد عرته  
قال : قد جئت سائلاً عن حديث  
وهو : لا يدخل الجنائن الا  
يعرف الله والنبىّ بحق  
وهو حق ، فليس يدخل منكم  
غير قوم حقيقة هم قليل  
وهم معشر بحق علي  
عرفوا الحق مجملأ فاستجابوا  
وضلال التفويض تسأل عنه  
كذبوا إنما الإساءة منه  
قال في الذكر : لا تشاؤون الا  
لدعاه أبو محمد فاذهب

(١) كشف الغمة ٣/ ٢٨٩ .

(٢) المقصود بأبي محمد الإمام العسكري عليه السلام .

## ثلاث معاجز للإمام عجل الله فرجه

### المعجزة الأولى :

من أبي جعفر إمام الولاة<sup>(١)</sup> لشميم في سالف الأثناء بعد موسى لخاتم الأنبياء تزدهي في غلالة خضراء من مواريث خيرة الأصفياء حين تجلى بكفه البيضاء

وتسامت عصا الكليم بنص قال : كانت لأدم ثم عادت وهي الآن عندنا حين عادت إن عهدي بها كما هي جدت وهي تبقى لقائم العصر إرثاً وهو فعل الكليم يفعل فيها

### المعجزة الثانية :

في ظهور المهدي بعد الخفاء<sup>(٢)</sup> حين يبدو جهوراً بخير نداء بين جمع الأنصار والأولياء قد كفيتهم عن حمل كل غذاء نازلاً من منازل البيداء وهو مما اوتي به من عطاء يتفدون به وخير رواء كل ظام منهم بخير ارتواء

وتجلى عنه الحديث المزمى قال في مكة ينادي مناد وهو يسري لكوفة الجند منها أيها الناس لا تقلوا طعاماً وهو في كل منزل فيه يمسي حجر المرسل الكريم لديه منه تجري عين بخير طعام يشبع الجائعون منه ويروى

(١ - ٢) راجع إثبات الهداة للحر العاملي .



### المعجزة الثالثة :

حين يبدو على ثرى الحصباء<sup>(١)</sup>  
بعد خفضٍ يعرو لكلّ اعتلاء  
منه طراً من كلّ دانٍ ونائي  
أفتخفى عن ناظرٍ وهو رائى

وتجلى عن صادق القول فيه  
يعتلي الإنخفاض من كلّ أرض  
وتكون الدنيا بقبضة راحٍ  
شعرة فوق راحةٍ منك تبدو

---

(١) راجع إثبات الهداة للحر العاملي .

تصدر على يديه  
كلّ معجز الأنبياء  
عليهم السلام

وأنا من الحديث المزمى      خیر نصّ عن صادق الأوكياء<sup>(١)</sup>  
كلما قد ابين من معجزات      وتجلّى على يد الأنبياء  
سوف يبدو على يديه دليلاً      واحتجاجاً على بني حواء

---

(١) راجع منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام .

إثنا عشر حديثاً فيه  
عن النبي والأئمة المعصومين  
عليهم السلام

ناصر الذين قاهر الأعداء<sup>(١)</sup>  
وجميع الأئمة الأمناء  
حجةً بعد حجةٍ باقتفاء

وإمام لامة الحنفاء  
كل أرض ملأى من الإعتداء  
آخر الدهر محصوا بالبلاء  
حجة الله عنهم بفظاء  
فيه قد آمنوا بغير امتراء  
وهم الفائزون يوم الجزاء  
منهم آمنت بخير ضياء

ن حديث عن سيد الأوصياء  
بعد حين أن من الأثناء  
للإمام المهدي من أبنائي

بحديث فكان خير حباء

صاحب الأمر قائم العصر حقاً  
بشر المصطفى محمد فيه  
فتصفح فيه الأحاديث عنهم

١ - النبي صلى الله عليه وآله :

قال طه خليفة لي علي  
من بنيه المهدي يملأ عدلاً  
سوف يأتي في امتي خير قوم  
حيث لم يشهدوا النبي وغابت  
بسواد على بياض أناهم  
فهم المؤمنون بالله حقاً  
قذف الله نوره في قلوب

٢ - الإمام امير المؤمنين عليه السلام :

وتجلى في فضل مسجد كوفنا  
قال فيه : ليأتين عليه  
فيه يمسي عند الظهور مصلياً

٣ - الإمام الحسن عليه السلام :

وحبانا السبط الرزكي سخاء

(١) هذه الأحاديث يروها الحر العاملي في كتابه (إثبات الهداة) .

طَوَّقْتَهُ ظَلَمًا مِنَ الْخُلَفَاءِ  
وَتَغَشَّى مِيلَادَهُ بِنَفْسَاءِ  
خَلْفَهُ تَابِعًا بِخَيْرِ اقْتِدَاءِ  
هُوَ مِنْ وَلَدِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ

قال - بالنص - : قائم الأصفياء  
سنة اجريت بنهج سواء

فيه للمسلمين خير اهتداء  
سنن المرسلين والأنبياء  
سنة طول عمره في البقاء  
كخليل الباري بظل الخفاء  
فرج الله بعد ضيق البلاء  
مثل عيسى بن مريم العذراء  
فهو بالسيف قاهر الأعداء  
مؤمناً في ولاية الأولياء  
عند بدر من خيرة الشهداء

بحديث كالفرد الوضاء  
بين أهل الجحود والكبرياء  
وأبان الهدى لأهل العداء  
جز أعناقهم بماضي المضاء  
منه عفواً بجزية وفداء

مستنيراً عن صادق الأمناء  
لهم من سلالة الأولياء  
وهو فيهم ولا يلوح لرائي  
وتشكوا من مريّة وافتراء  
شبه من حياته والخفاء

ليس منا الا وبيعة طاغ  
ما عدا القائم الذي غاب شخصاً  
من يصلي ابن مريم حين يبدو  
تاسع الصفوة الأئمة حقاً  
٤ - الإمام الحسين عليه السلام :

والحسين الشهيد تاسع ولدي  
فيه من يوسف النبي وموسى

٥ - الإمام علي بن الحسين عليه السلام :

وعلي السجاد أهدى حديثاً  
قال فيه : بقائم الحق منا  
فيه من آدم الصفي ونوح  
خائف كالكليم يولد سرّاً  
ولأيوب سنة وهي فيه  
واختلاف الأنام والشك فيه  
وله في الجهاد سنة طه  
قال : من كان في الغياب مقراً  
فهو يحظى بأجر ألف شهيد

٦ - الإمام محمد الباقر عليه السلام :

واستضأنا من باقر العلم فيه  
قال : إن قام قائم الحق منا  
عرض الحق للنواصب طراً  
فإذا آمنوا هداهم وإلا  
وهم أهل ذمة إن أرادوا

٧ - الإمام الصادق عليه السلام :

وتبدى هذا الحديث المصفي  
يفقد الناس بعد حين إماماً  
يشهد الحج موسماً فيراهم  
وله غيبة فلا تنكروها  
فهو فيه من يوسف حين يخفى

## ٨ - الإمام الكاظم عليه السلام :

عنه يرويه خيرة العلماء  
غيبه أمدت عيون الرّجاء  
بعد قول به بطول البقاء  
مؤمن صابراً بخير بلاء

قال موسى بن جعفر في حديث  
إنّ للقاء المومل منّا  
يرجع القائلون بالحق عنه  
إنّها حيرة يمحص فيها

## ٩ - الإمام الرضا عليه السلام :

قد سألت الرّضا إمام الولاة  
عن عليّ في قائم الأوكياء  
قاتلي السبط سيّد الشهداء  
بعد هذا وهم من الأبرياء  
قد رضوا في جنابة الأباء  
وهو أولى بالعدل عند القضاء

قال عبد السلام وهو موال  
أصحيح ما جاءنا من حديث  
هو بالسيف قاتل لذراري  
أي ذنب لهم فيقتصّ منهم  
قال : هذا حق فإنّ الذراري  
فاستحقوا العقاب منه بحق

## ١٠ - الإمام الجواد عليه السلام :

في حديث عن قائم الأتقياء  
من أذى الكفر تربة الغبراء  
بعد ظلم يعم في الأرجاء  
من خفاء ميلاده برداء

والإمام الجواد قال صريحاً  
هو منا ، من طهر الله فيه  
من به تملؤ البسطة عدلاً  
هو من غاب شخصه وتردى

## ١١ - الإمام الهادي عليه السلام :

بحديثٍ لشيعة الصلحاء  
خلفاً صالحاً لأهل الولاة  
لح من بعده قرين الخفاء  
وهو عنكم محجب بغطاء

وعليّ الهادي تحدّث عنه  
ولدي العسكري بعدي يمسي  
كيف أنتم تمسون والخلف الصا  
حين لا تبصرون فيه المحيّا

## ١٢ - الإمام العسكري عليه السلام :

ولدي وهو قائم الأولياء  
وأقروا بسائر الأمناء  
وأقروا بأجمع الأنبياء  
مثل هذا الإيمان ربّ السّماء

قال فيه أبو محمد : هذا  
إنّ من أنكر الإمامة منه  
مثل من أنكروا نبوة طه  
ليس يرضى وليس يقبل منهم

## من كتاب البيان للكنجي الشافعي

شافعي أشاد بالشفعاء<sup>(١)</sup>  
ما أتانا في قائم الأزكياء<sup>(٢)</sup>  
قد توالى عن خاتم الأنبياء  
بأحاديثها الصحاح الوضاء  
بطريق لشيعة الأولياء  
نسقت في تحفظ واعتناء

قال : والحافظ المحقق شيخ  
إن هذا « البيان » أودعت فيه  
من نصوص صحيحة مسندات  
طُرُق السنة الصحاح استقلت  
ليس يُروى منها حديث شريف  
وهي في خمسة وعشرين باباً

### الباب الأول

#### في ذكر خروجه في آخر الزمان

عن أبيه عن خاتم الأصفياء<sup>(٣)</sup>  
في شكاة وافته عند البكاء  
بعد هذا وأنت خير النساء  
ضيعة في معاشر الحنفاء  
نخبة الله خيرة الأزكياء  
ما حباها لغيرنا في العطاء  
فاصطفاني فيها بخير اصطفاء

قال سفيان راوياً عن عليّ  
قال للبيعة الزكية طه  
أي شيء يبكيك يا بنت طه  
فأجابت بعد افتقارك أحشى  
قال قريّ بالبشر عيناً فإننا  
قد حباننا الإله سبع خصال  
نظر الله باطلاعة لطف

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد التوفلي القرشي الكنجي الشافعي .

(٢) إسم الكتاب ( البيان في أخبار صاحب الزمان ) .

(٣) سفيان بن عيينة عن عليّ الهلالي عن أبيه

واجتبي المرتضى علياً بأخري  
 إنَّ منا السبطين شبلي عليّ  
 والإمام المهدي بالحق والطيّار منا وسيّد الشهداء  
 يظهر الحق بعد خبطٍ ودنيا  
 وهو بالذّين قائم بعد حين  
 تملأ الأرض حين يظهر قسطاً  
 لي وصياً منه بخير اجتباء  
 وهما ابنك سيّد السعداء  
 هرج شاملٍ بغير اهتداء  
 مثلما قمت فيه بالإبتداء  
 وهي تطنى بالجور والفحشاء

توضيح :

وأراد السبطين ساعة أوحى  
 حيث بنت الزكي زوج عليّ  
 فهو نبع من الزكيين صافٍ  
 أنه (منهما) مع الإيماء  
 هي ام لباقر العلماء  
 وهو فرع من دوحة العلياء

## الباب الثاني

في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

المهدي من عترتي من ولد فاطمة

ورواه عن النبي أبو أيو  
 قال طه : في آخر الدهر يبدو  
 لو تبقى من آخر الدهر يوم  
 يملك العرب وهو يملأ قسطاً  
 ويولي الأمر وهو من أهل بيتي  
 ب أخرى على صعيد سواء<sup>(١)</sup>  
 رجل قبل ساعة الإنقضاء  
 مد من أجله بطول البقاء  
 كل رحب من تربة الغبراء  
 وهو من ولد بضعتي الزهراء

## الباب الثالث

المهدي من سادات أهل الجنة

وتجلّى عن خاتم الرسل يروي  
 قال : إني وحمزة وعليّ  
 والإمام المهدي منا جميعاً  
 أنس في حديث صدقٍ مضاء<sup>(٢)</sup>  
 جمعفر ثم سيّد الشهداء  
 نحن سادات جنة الأنقياء

(١) حديثان بمضمون واحد يرويهما أبي أيوب الأنصاري راجع البيان ص ٥٥ و ٥٦ .

(٢) أنس بن مالك خادم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

## الباب الرابع في أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَتَابَعَةِ الْمَهْدِيِّ

قال : تأتي دمشق من جانب المشرق رايات سوّدد وعلاء  
وهي سود حليفة النّصر تحظى حين تأتي بنصر ربّ السّماء  
للإمام المهدي فاتبعوها وهو فيها من خيرة الخلفاء

## الباب الخامس في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي عجل الله فرجه

قال عبد الله الزبيدي كنّا  
أقبلت فتية علينا وكانوا  
فتباكي واغرو رقت مقلته  
قلت : ماذا يبكيك قال : فإنّا  
قد حبانا الله السعادة في الأخرى وإنّا فيها من السعداء  
أنا أبكي لما يلاقون من قتلٍ وطردٍ بعدي ومرّ عناء  
وهم يمكثون في الظلم حتى يظهر العدل بعد طول البلاء  
حين يأتي من جانب الشرق قوم فاقنّفوهم ولو على الثلج حبوا  
عند طه من جملة الجلساء  
من بني هاشم شيوخ الإباء  
بعد تغيير لونه بالبكاء  
أهل بيت نبلي بكلّ بلاء  
أقوياء من خيرة الأولياء  
حين يأتونكم بخير اقتفء

## كنوز

### ليست من ذهب ولا فضة

وتجلى ابن أعثم بحديث  
قال : ويحاً للطلّاقان عليّ  
ليس فيها من عسجد ولججين  
يخرج المؤمنون منها تبعاعاً  
هم لأمر المهدي أنصار صدق  
في كتاب الفتوح خير جلاء  
فهو كنز الله جم الثراء  
وهي كنز لصفوة الأولياء  
وسراعاً لنصرة الامناء  
حين يبدو المهدي بعد الخفاء



## الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عجل الله فرجه

يملك الأرض من سنين الرخاء  
تتلاقى على صعيدٍ سواء  
كل نبت من تربة الحصباء  
في جميع الدنيا بغير شقاء  
عنه أهل الثرى وأهل السماء  
فرج الله فيه بعد البلاء  
ما استطاعوا لحمله من عطاء  
هي ملأى بالظلم والكبرياء  
وسواه عن سيد الأوصياء<sup>(١)</sup>  
يملك الأرض من سنين الهناء

قال طه خمساً وسبعاً وتسعاً  
بركات السماء والأرض فيها  
حين تهمي السماء صباً ويبدو  
فيفيض النعيم والخير منها  
بإمامٍ مبارك اليمين ترضى  
هو من عترتي الزكية يأتي  
وهو يحشو للمؤمنين سخاءً  
تملاً الأرض منه قسطاً وعدلاً  
وروى الهيثم الحديث المزمكى  
قال : مقدار أربعين تبعاً

## الباب السابع في بيان أنه يصلي بعيسى عليه السلام

عند بعث المهدي بعد انطواء  
حين يأتي ابن مريم العذراء  
لك هذي الصلاة في الأولياء  
قائم خلفه بوقت الأداء  
بعد هذا مبايعاً بالولاء  
وهو غير المسيح دون مرآة  
ثابت يقتضيه فصل القضاء

قال طه وينزل الله عيسى  
فيقول المهدي بالناس صلي  
فيقول المسيح عيسى اقيمت  
فيصلي به الإمام وعيسى  
ويقوم المسيح بين يديه  
وبهذا يكون أفضل منه  
حين يمسي إمامه وهو حكم

(١) راجع البيان للكنجي الشافعي ص ١١١ .

## الباب الثامن في تحلية النبي ( ص ) للمهدي عجل الله فرجه

قال : إنَّ المهدي بالحق منا  
إنَّ وجه المهدي كالقمر الدر  
عربي في لونه وإسرا  
هو أقتنى الأنف المبارك أجلى  
هو طاووس جنة الخلد يزهو  
أكحل العين كحلحية برآ  
خده الأيمن المبارك يبدو  
بين كتفيه للإمامة ختم

وهو من خير ولدي النجباء  
ري يجلى في روعة وسناء  
ثيل ينمى في جسمه المترائي  
جبهة مستفيضة بالبهاء<sup>(١)</sup>  
حين يبدو في بهجة وازدهاء  
ق ثنائياً مفروقة بيضاء  
فيه خال كالنقطة السوداء  
خُلقه خُلق خاتم الأنبياء

## الباب التاسع تصريح النبي ( ص ) بأن المهدي من ولد الحسين ( ع )

وحديث الخدري وهو طويل  
حين وافت له الزكية تبكي  
أهل بيت إننا حبيننا بست  
فأبوك خير النبيين طراً  
إنَّ منا الشهيد حمزة عم  
ثم منا السبطان للأولياء  
والذي يهتدي السورى بهداه  
يملاً الأرض حين يخرج عدلاً  
مومياً للحسين بالكف منه

في كرامات سيد الأوصياء  
في شكاة فقال للزهراء  
مالنا في الوجود من قرناء  
بعلك الظهر خيرة الأوصياء  
لأبيك وخيرة الشهداء  
وهما ابنك خيرة الأبناء  
ويؤم ابن مريم العذراء  
آخر الدهر بعد طول الشقاء  
هو من ولد سيد الشهداء

## الباب العاشر في ذكر كرم المهدي عجل الله فرجه

هو من عترتي الزكية يأتي فرج الله فيه بعد البلاء  
(١) أجلى الجبهة : الذي ينحسر الشعر عن جبهته ، والقنا في الأنف طوله ورقة أرنبته مع حدب في

وهو يحشوا للمؤمنين سخاء ما استطاعوا لحمله من عطاء  
ما نذكره من الأحاديث الشريفة كلها مضامين بقية أبواب كتاب البيان للكنجي  
الشافعي لم نلتزم فيها بالترتيب .

قال طه : لا تهلكن ضلالاً  
أنا بدء وقائم العصر فيها  
قال - وهو الشفيح - يوماً علي :  
أفمننا المهدي أم من سوانا  
قال : منّا المهدي لا من سوانا  
فتح الله أول الدين فينا  
حينما ألف القلوب إخاء  
وبنا الله يختم الدين حقاً  
بظهور المهدي من آل طه  
يوم يأتي فيقتدي الروح عيسى  
ويؤدي الجهاد بين يديه  
ويصاب الدجال بالقتل منه

امة أنجبت بخير اهتداء  
وسط والمسيح في الإنتهاء  
لرسول الهدى أبي الشفاء  
هو يعمري في ساعة الإنتماء  
نحن في الأرض خيرة الأمناء  
فحبانا منّا بخير حباء  
بعد شرك وفرقة وعداء  
بالهدى بعد فتنة عمياء  
ونقاء القلوب من كل داء  
بالإمام المهدي خير اقتداء  
في صفوف الأنصار والأمرء  
هالكاً بعد وقعة عشواء

### اسمه اسمي

واسمه اسم النبي يبدو عياناً  
وعليه من الغمامة ظل  
إنّ هذا خليفة الله فيكم  
آخر الدهر بعد طول الخفاء  
ومناد يدعو بخير دعاء  
فاقتدوا فيه أحسن الإقتداء

### قرية كرعة

وهو يبدو من قرية وتسمى كرعة عند ساعة الإبتداء<sup>(١)</sup>

### النداء

### بين السماء والأرض

وينادي عند الخروج جهاراً  
إنّ هذا المهدي فاتبعوه  
ملك ظاهر بخير نداء  
حجة الله قائم الامناء

(١) كرعة قرية في اليمن راجع معجم البلدان ٧/ ٢٣٨ .

## أربعون

من ثقة علماء السنة يعترفون  
بالإمام المهدي عجل الله فرجه

- قد أبان التّوري دون خفاء  
وهي منهم في أربعين إماماً  
في نصوصٍ صحيحةٍ قد رووها  
كلّ فردٍ منهم أقرّ اعترافاً  
وإليك الأعلام والكتب منهم  
هم كمال الدّين المحقق علماً  
والفقيه الكنجي حين تجلّى  
وأضاء ابن الصباغ صباحاً منيراً  
وتعالت ذكراً بتذكرة الأمة  
ولمحيي الدّين المجاهد رفّت  
وتجلّى الشعراني حين تجلّى  
و (اليواقيت) و (اللوّاح) ، منها  
ولنور الدين (الشواهد) أضحت  
وأرانا (بارسا) حين أملى
- بعد (كشف الأستار) وجه ذكاء<sup>(١)</sup>  
قد تجلّت من أوثق العلماء  
من أحاديث خاتم الأصفياء  
بالإمام المهدي دون انتفاء  
بصريح الألقاب والأسماء  
في بحوث (المطالب) الغراء<sup>(٢)</sup>  
في (بيان) أزاح كلّ عطاء<sup>(٣)</sup>  
بـ (فصول) من المعلوم وضاء<sup>(٤)</sup>  
من يوسف بروح المعلاء<sup>(٥)</sup>  
من فتوحاته بنود الرّجاء<sup>(٦)</sup>  
من يواقيته بعقد الثناء<sup>(٧)</sup>  
لعلي الخواص خير سناء<sup>(٨)</sup>  
آية في نبوة الأنبياء<sup>(٩)</sup>  
منه (فصل الخطاب فصل القضاء)<sup>(١٠)</sup>

(١) كتاب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار) للمحقق الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي أورد في كتابه ذكر أربعين من كبار علماء السنة الذين اعترفوا في كتبهم بالإمام المهدي عجل الله فرجه مع ذكره لأسماء الكتب .

(٢) كتاب (مطالب السؤل) للشيخ كمال الدين القرشي .

(٣) كتاب الكنجي هو (البيان) وقد سبق ذكره والتعريف به .

(٤) كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة) لنور الدين علي بن الصباغ المالكي .

(٥) كتاب (تذكرة خواص الأمة) لشمس الدين البغدادي الحنفي المعروف بسبط ابن الجوزي .

(٦) محيي الدين بن عربي الأندلسي في كتابه (الفتوحات) .

(٧) الشعراني عبد الوهاب في كتابه (اليواقيت) .

(٨) علي الخواص بواسطة الشعراني في (لوائح الأنوار ، اليواقيت) .

(٩) نور الدين عبد الرحمن الدشتي الحنفي في كتاب (شواهد النبوة) .

(١٠) الحافظ محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجة بارسا من أعيان علماء الشافعية في كتابه

(فصل الخطاب) .

(١) قد رواها في آله الأذكىاء  
 وهو الذهلوي خير اكتفاء  
 (٢) أينعت بالثمار للأولياء  
 حين أوحى (مسلسلات)  
 (٣) في (مواليد) خيرة النجباء  
 (٤) قبساً في (هداية السعداء)  
 (٥) مستنيراً في صفوة الأتقياء  
 (٦) وهو الفضل بعد طول التناهي  
 (٧) شاد سردابه بأعلى بناء  
 (٨) من سليمان بعد طول الجفاء  
 (٩) مفعماً بعد سكرة الإغفاء  
 (١٠) الثور حتى استفاض بالأضواء  
 (١١) حلبي عارف من الشهباء  
 (١٢) قد أقرروا طوعاً بغير إباء  
 نظمتها (معارف) الحكماء  
 (١٣) للمؤدّي غامضات الخفاء  
 (١٤)

وأبو الفتح (أربعين حديثاً)  
 والبخاري و (الرسائل) منها  
 وعطا الله (روضة الحب) منه  
 وأصاب البلاذري هده  
 وابن خشاب بالحقيقة أفضى  
 وابن شمس الذين اهتدى فتجلى  
 وتبدى للمتقي سناه  
 وتداني ابن روزبهان مقرأً  
 وتجلّى للناصر الحق حتى  
 و (الينابيع بالمودة) فاضت  
 وتعاطى الجامي من الحق جاماً  
 وتجلّى في (الشرح) للصفدي  
 وروى عن شيوخه أهل مصر  
 قال: في بيعة الإمام المفدى  
 وبجيد البسطامي (درة) فضل  
 وبنور (المكاشفات) تجلّت

- 
- (١) أبو الفتح الحافظ محمد بن أبي الفوارس في كتابه (الأربعون حديثاً) .
  - (٢) البخاري أبو المجد عبد الحق الدهلوي له (رسائل) في أهل البيت (ع) .
  - (٣) عطاء الله اسم كتابه (روضة الأحباب) عده الديار بكرى من الكتب المعتمدة .
  - (٤) البلاذري : الحافظ أبو محمد الطوسي البلاذري في كتابه (المسلسلات) .
  - (٥) ابن الخشاب أبو محمد عبد الله بن أحمد في كتابه (مواليد الأئمة) .
  - (٦) ابن شمس الدين شهاب الدين الهندي في كتابه (هداية السعداء) .
  - (٧) المتقي الهندي هو صاحب (كنز العمال) .
  - (٨) فضل بن روزبهان شارح (الشمال) للترمذي .
  - (٩) الناصر هو أحد الخلفاء العباسيين . والسرداب الذي أشاده الناصر ، هو الموضع الذي غاب منه الإمام عجل الله فرجه .
  - (١٠) سليمان القندوزي البلخي في كتابه الشهير (ينابيع المودة) .
  - (١١) الجامي هو الشيخ احمد الجامي من أصحاب الرياضات والكرامات عندهم .
  - (١٢) صلاح الدين الصفدي ، كتابه شرح الدائرة .
  - (١٣) هو الشيخ إبراهيم القادري الحلبي روى عن مشائخه من أهل مصر .
  - (١٤) (درة المعارف) للشيخ عبد الرحمن البسطامي .
  - (١٥) المؤدّي من متأخري علماء الهند وكتابه (المكاشفات) شرح على كتاب التفحات للجامي .

وجلت للصوفي (مرآة) كشف للخفايا (أسرارها) بجلاء<sup>(١)</sup>  
واستدار القطب المدار على الشمس فأرسي في نقطة الإستواء<sup>(٢)</sup>  
والجواد الساباطي أوضح رشداً في (البراهين) منهج الإهتداء<sup>(٣)</sup>  
وأبان (الأسرار) من حمويّ بشمع (المرآة) أجلى صفاء<sup>(٤)</sup>  
وب (ذات الأنوار) عامر أهدي للإمام المهدي خير الولاء<sup>(٥)</sup>  
ولصدر الدين الصدارة بانة عند مدح المهدي في الشعراء<sup>(٦)</sup>  
وجلال الدين ارتدى (بالمثاني) عند ذكر المهدي أظفى رداء<sup>(٧)</sup>  
وبيان العطار في خير ذكر (مظهر للصفات) بعد اختفاء<sup>(٨)</sup>

- (١) (مرآة الأسرار) للعارف عبد الرحمن الصوفي من مشائخ الصوفية .  
(٢) القطب المدار هو الذي كتب عبد الرحمن الصوفي كتاب (مرآة الأسرار) لأجله .  
(٣) القاضي جواد الساباطي وكتابه (البراهين الساباطية) رد على النصارى .  
(٤) الشيخ سعد الدين الحموي وافق الإمامية في القول بالمهدي كما في (مرآة الأسرار) .  
(٥) (ذات الأنوار) قصيدة تائية للعارف المتأله عامر بن عامر البصري المتوطن في سواين الروم  
خصص النور التاسع من تائته لمعرفة الإمام المهدي ووقت ظهوره حيث قال :  
إمام الهدى حتى متى أنت غائب فمَنْ علينا يا أبانا بأوبة  
تراءت لنا رايات جيشك قادماً ففاحت لنا منها روايح مكة  
وبشرت الدنيا بذلك فاغتندت مباسمها مفتررة عن مسرة  
مللنا وطال الإنتظار فجد لنا بربك يا قطب الوجود بطلمة  
إلى أن يقول :
- فمجل لنا حتى نراك فلذة المحبّ لقا محبوبه بعد غيبة  
زرعت بذور العلم في مربرة فجاءت كما تهوى بأنبع خضرة  
وربع منها كل ما كان زاكياً فقد عطشت فامدد قواها بسقية  
ولم يروها الا لقاك فجدبه ولو شربت ماء الفرات ودجلة  
(٦) صدر الدين هو الشيخ العارف المشهور أبو المعاي صدر الدين القنوي المستغني نقل عنه في  
اليتابع قوله :
- يقوم بأمر الله في الأرض ظاهراً على رغم شيطانين يحق للكفر  
يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه ويمتد من ميم بأحكامها يدري  
ومدته ميقات موسى وجنده خيار الوري في الوقت يخلو عن الحصر  
على يده محق اللثام جميعهم بسيف قويّ المتن علّك أن تدري  
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي تعين للدين القويم على الأمر  
إلى آخرائته .
- (٧) جلال الدين الرومي المعروف شيخ مشائخ الصوفية وصاحب (المتنوي) بالفارسية وهو أشهر  
من أن يذكر .
- (٨) العارف الشهيد شيخ عطار صاحب الدواوين المعروفة .

آية الحق في أتم انجلاء (١)  
 غمرتنا بسابغ النعماء (٢)  
 نفحات توضع بالأشداء (٣)  
 واجباً في (مودة الأترباء) (٤)  
 (برياض) في المعترة الأمناء (٥)  
 بد (صحيح الأخبار) خير ضياء (٦)  
 منه (للراغبين) في الإرتواء (٧)  
 صادقاً في (مناقب) الصلحاء (٨)  
 وتجلي فجر الهدى بضياء (٩)  
 مسنداً في مناقب النجباء (١٠)  
 من خوارزم أخطب الخطباء  
 ذات يومٍ لخاتم الأنبياء (١١)  
 فوق تقبيل ثفره الوضاء  
 وإمام من خيرة الخلفاء  
 وأخو حجة من الأركياء  
 حجج من سلاله الأصفياء  
 هو بالحق قائم الصلحاء (١٢)

وبشمس الدين انجلت للبرايأ  
 واستفاضت من نعمة الله حسنى  
 والنسيمي للهدى منه هبت  
 وعلي أبان لله فرضاً  
 والمطيري شهرة قد تجلّى  
 وأفاد السراج نوراً مشعاً  
 وأفاض الصبان (إسعاف) رشيد  
 وتراءى فتى خوارزم فجرأ  
 وعماد الدين استطل مناراً  
 وأتانا عنه الحديث المزركى  
 حينما أخرج السلاسل منه  
 قال سلمان : قد أتيت مجدأ  
 فرأيت الحسين وهو مكب  
 قائلاً : أنت سيد في المعالي  
 حجة وابن حجة للبرايأ  
 وأبو تسمية هداة زواك  
 تاسع التسعة الميامين منهم

\* \* \*

- 
- (١) شمس الدين التبريزي من مشايخ جلال الدين الرومي .  
 (٢) الشاعر السيد نعمة الله الولي نقل عنه في يتاييح المودة .  
 (٣) السيد النسيمي شاعر معروف ذكره القندوزي في يتاييح .  
 (٤) كتاب ( المودة في القرين) للمعارف السيد علي بن شهاب الدين الهمداني .  
 (٥) الفاضل المطيري المدني عبد الله بن محمد وكتابه (الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي  
 وعترته الطاهرة (رض) ) .  
 (٦) شيخ الإسلام أبو المعالي سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي وكتابه (صحاح الأخبار في نسب  
 السادة الفاطمية الأخيار) .  
 (٧) الشيخ محمد الصبان المصري صاحب (إسعاف الراغبين) .  
 (٨) أخطب خطباء خوارزم وكتابه (المناقب) .  
 (٩) يريد عماد الدين الحنفي وضياء الدين صدر الأئمة .  
 (١٠) كتاب (مناقب آل أبي طالب (ع) ) للخطيب الخوارزمي الأنف الذكر .  
 (١١) هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضوان الله عليه .  
 (١٢) هذا الحديث رواه الخوارزمي في كتاب المناقب مسنداً عن ابن شاذان .

وابن شاذان قد روى في حديث  
قال طه : قد قال عز جلالاً  
من لخلقي اصطفت قلت علياً  
أنت طه وفاطم وعلي  
واصطفت الجميع من بين خلقي  
ورفعت الذكر المبارك منكم  
وعرضنا على السماوات والفضراء منكم ولاية الأمناء  
مؤمن من يدين بالحق منها  
ولو أن العبد المصلّي أضحى  
وأثاني بغيرها ما غفرت الذنوب  
أفتهى مرآهم أنت فانظر  
قال طه : فصرت أرنو وطرفي  
فيذا بي أبصرت شخص علي  
وعلياً وياقر العلم والصادق قولاً وكاظم الأتقياء  
والرضا والجواد إثر علي  
والإمام المهدي كالكوكب الدرّي  
وهم كلهم بضحضاح نور  
قال : هذا خليفتي ووليي  
مظهر الحق ناصر الدين حقاً

\* \* \*

قال للناس في حديث شريف  
وعلي وهو الخليفة بعدي  
أوصيائي اثنا عشر من أهل بيتي  
أول الأوصياء مني علي  
أنا بالحق خاتم الأنبياء<sup>(٢)</sup>  
هو بالحق سيد الأوصياء  
وهم خير صفوة الأصفياء  
والإمام المهدي خير انتهاء

\* \* \*

قال طه للناس - بعد انفتال  
فيذا غيبت فبالقمر الرّزا  
وعليكم بالفرقدين فقلنا  
من صلاة - : عليكم بذكاء<sup>(٣)</sup>  
هي عليكم والزهرة الغراء  
لنبي الكريم من هؤلاء

(١) أخرجه الحموي عن ابن عباس كما في (كشف الأستار) للنوري .

(٢) رواه الثعلبي في (العرائس) كما نقله النوري في (كشف الأستار) .



قال : إنني شمس الهدى وعليّ قمر الحق سيّد الأوصياء  
ومرادي بالفرقدين وبالزّهرة نور السبطين والزّهراء  
فهم والكتاب ثقلان حتى يردوا الحوض عند يوم الجزاء

\* \* \*

بحياتي يحيا ويفنى فنائي<sup>(١)</sup>  
بجواربي من جنّة السعداء  
غرست في المعاد للأولياء  
مع باقي الأئمة الأمناء  
خلقوا من صفاء طيني ومائي  
دون كلّ الورى وهم خلفائي  
للهدى في دياجر الظلماء  
نهجهم عن مناهج الإهتداء  
صلتي بعد قطعهم بجفاء  
جاحد الفضل منهم والولاء

\* \* \*

قال طه : من سره وهو حي  
وبيوم المعاد يسكن عدنا  
وهي الجنة التي بيديه  
آمن النفس فليوال علياً  
فهم العترة الزكية مني  
وهم الوارثون علمي وفهمي  
والمصابيح والأئمة بعدي  
لن يضلوكم إذا ما اتبعتم  
لعن القاطعون فيهم جفاء  
لا أنال الله الشفاعة مني

من قريشٍ بعدي من الخلفاء<sup>(٢)</sup>  
عنه ما بين سائر الحنفاء  
كعلي وولده النجباء  
غير ولد العباس والطلقاء  
وهدى في مناصب الأوصياء  
بهم في إمامة الأمناء  
في البرايا والفسق في الأمراء  
عن فجور الوليد أي غناء  
علوي يعزى من الأبرياء  
عنهم في مقام سفك الدماء  
مثل هذا المجرى نهج سواء  
منهم فهو فيه خير اكتفاء

قال طه اثنا عشر يملك فيكم  
وهو مما تواتر النص فيه  
وهو يعني أئمة الحق منهم  
حيث لم يملك الورى من قريشٍ  
ومتى يصلحون للحكم عدلاً  
بعد فقد الشروط مما ذكرنا  
وظهور الطغيان والجور منهم  
ومخازي يزيد تغنيك حتى  
ولهارون قتل ألف شهيد  
وكفانا السفاح قتلاً وبطشاً  
وسواهم في الكفر والفسق يجري  
وتصفح تاريخ كلّ فريق

(١) هذا الحديث أخرجه جمع من الحفاظ منهم الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء والسيوطي في جمع

الجوامع والتمتقي في كنز العمال والحموي في الفرائد وغيرهم كثير .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ابن حنبل وغيرهم .

والفريقان خالفا النص عمداً  
وتوالى اثنا عشر من أهل بيتي  
وهم الأمرون بالعدل والنأ  
وهو طبق لعترة الأصفياء  
في مقام التعداد للنقباء  
هون فيهم عن سائر الفحشاء

\* \* \*

قال طه : إني مدينة علم  
وعلي فيكم مع الحق بجري  
وعلي مني كهارون أضحى  
وعلي باب لها في العلاء  
وهو صنوي من دونكم في الإخاء  
بعد موسى خليفة الأنبياء

\* \* \*

وحديث الثقلين فيهم أنا  
أهل بيتي فيكم سفينة نوح  
وحديث اللوح الذي فيه خطت  
وسوى هذه النصوص نصوص  
فيخص العموم عقلاً ونقلاً  
والإمام المهدي من آل طه  
وأحاديث ليلة الإسراء  
وهم في الهدى نجوم السماء  
كل ألقابهم مع الأسماء  
قلدتهم فضلاً عقود الثناء  
في علي وولده الأزكياء  
هو مسك الختام للأوصياء

إنما نقلنا هذه الأحاديث الشريفة المتواترة والمستفيضة من طرق الفريقين الشيعة  
والسنة لتكون مسك الختام والله هو الموفق والمعين .  
والحمد لله أولاً وآخراً .

عبد المنعم الفرطوسي  
شاعر أهل البيت ( ع )



## محتويات الجزء الثامن والأخير

من

### ملحمة أهل البيت (ع)

الصفحة	الموضوع
٥	حياة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام
٧	مولد الإمام الكاظم عليه السلام
٨	بعض مزاياه عليه السلام
٩	الإمام الكاظم عليه السلام باب الحوائج
١٠	علم الإمام الكاظم عليه السلام
١٥	استجابة دعواته عليه السلام
١٧	إخبار الإمام الكاظم عليه السلام بالمغيبات
٢٢	معجزات الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
٢٧	وفاة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
٢٩	ملحق حياة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام
٣١	الإمام الكاظم عليه السلام وابو حنيفة
٣٣	حديث الشيخ المفيد في مزايا الإمام الكاظم عليه السلام
٣٤	صرار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
٣٤	مجالسته عليه السلام للفقهاء
٣٥	حديث عيسى القرظي
٣٦	العبد والضيعة
٣٦	صدقاته عليه السلام
٣٧	هل يصح قولنا : « الحمد لله منتهى علمه »
٣٧	الإمام عليه السلام وهارون عند قبر الرسول صلى الله عليه وآله
٣٨	الزخمشري في ربيع الأبرار
٣٩	الخطيب في تاريخ بغداد
٤١	السيد المرتضى في الأمالي

الصفحة	الموضوع
٤٣	بر الوالدين . . . . . وصيته لأولاده . . . . . رد السعاية
٤٥	وصيته عليه السلام لهشام بن الحكم
٤٧	ما اوثر عنه عليه السلام في الحكم والمواعظ
٤٩	من كلماته القصار صلوات الله وسلامه عليه
٥٠	زمانك اربع ساعات لا تحدثوا أنفسكم بالفقر . التفقه بالدين . كفارة عمل السلطان
٥١	ألا من كان له على الله أجر . السخاء وحسن الخلق . لا تصلح المسألة الا في ثلاثة
٥١	تعجب العاقل وتعجب الجاهل
٥٢	الصابر والجازع . . شدة الجور يدركها الحاكم أم المحكوم عليه
٥٢	نصيحته عليه السلام لبعض ولده
٥٣	من أدعيته عليه السلام
٥٤	وصاياه عليه السلام لهشام بن الحكم
٥٩	التواضع مطية العاقل . الحق والباطل . أحسنهم استجابة أحسنهم معرفة بالله
٦٠	ما من عبد الا وملك آخذ بناصيته
٦١	العاقل لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره . . إن سلط ثلاثاً على ثلاث
٦١	كيف تزكو الأعمال . . الصبر علامة قوة العقل
٦٢	النجاح بطاعة الله . . عمل العاقل . . إن كان يغنيك ما يكفيك . الذي يطلب الفضل
٦٣	الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة . . من قنع استغنى . . ربنا لا تنزع قلوبنا
٦٤	لا يتم العقل الا بخصال . . صدق اللسان يزكي العمل
٦٥	لا تظلموا الحكمة . . ثمن أبدانكم الجنة . . مجالسة الصلحاء
٦٥	العاقل كيف يتعامل مع الناس
٦٦	رحم الله المتصف بهذه الصفات . . كف النفس عن أعراض الناس والغضب
٦٧	أصلح أيامك . أولاً حريرعى هذه اللماظة . لا يهتدي إلى الحكمة الا من عمل بها
٦٨	عيسى بن مريم عليه السلام يعظ الحوارين
٧١	حياة الإمام الرضا عليه السلام
٧٣	مولد الإمام الرضا عليه السلام
٧٤	حديث السلسلة الذهبية
٧٥	مكارم أخلاقه
٧٧	إحتجاجة عليه السلام في التوحيد
٧٨	صفاته جلّ وعلا
٨٠	احتجاجة عليه السلام في الإمامة
٨٣	علامات الإمام عليه السلام

الصفحة	الموضوع
٨٥	اختيار الامام شأن للخالق لا للمخلوق .....
٨٧	احتجاجه عليه السّلام على رؤساء الأديان .....
٨٩	احتجاجه عليه السلام على رأس الجالوت اليهودي .....
٩١	احتجاجه عليه السلام على عمران الصابي .....
٩٣	احتجاجه عليه السلام على المجوس .....
٩٤	اجوبته عليه السلام على اسئلة المأمون .....
٩٦	أجوبته عليه السلام على شبهات المأمون .....
١٠٠	علم الإمام الرضا عليه السلام .....
١٠٤	أجوبته عليه السّلام في علل الشرايع .....
١٠٥	فلسفة الوضوء .. فلسفة الغسل .. فلسفة غسل الميت .....
١٠٦	غسل الجمعة والعيد .. شهادة العدلين .. شهادة امرأتين شهادة رجل .....
١٠٧	أربع شهادات لماذا؟ . اللحوم المحرّمة . فلسفة تحريم الدّم . مال الولد لوالده حلال .....
١٠٨	علة تشريع المهور .. علة تعدد الزوجات .. علة الطلاق ثلاثاً .....
١٠٩	علة طلاق المملوك اثنتين .. علة تحريم القذف .. علة جلد الزاني .....
١١٠	فلسفة قطع السارق .. علة تحريم العقوق .....
١١١	كلام الإمام الرضا عليه السلام في الجبر والتفويض .....
١١٢	إخباره عليه السّلام بالمغيبات .....
١١٧	معاجز الإمام الرضا عليه السلام .....
١٢٠	الرسالة الذهبية في الطب .. وظائف الأعضاء .....
١٢١	علم الصحة .....
١٢٢	فصول السنة والشهور الرومية .. آذار .. نيسان .....
١٢٣	آيار .. حزيران .. تموز .. آب .. ايلول .....
١٢٤	تشرين الأول .. تشرين الثاني .. كانون الأول .....
١٢٥	كانون الثاني .. شباط .. خلق الإنسان من مرتين ودم وبلغم .....
١٢٦	النوم سلطان الدماغ .. السواك .. الشباب والكهولة والهرم .....
١٢٧	الحجامة .....
١٢٨	من المآكل ما يضر الجمع بينها .....
١٢٩	نصائح عامة .....
١٣٠	صحة المسافر .....
١٣١	آداب الجماع .....
١٣٣	وفاة الإمام الرضا عليه السلام .....

١٣٥	حياة الإمام محمد الجواد عليه السلام
١٣٧	مولد الإمام محمد الجواد عليه السلام
١٣٨	نص الإمام الرضا على الإمام الجواد عليهما السلام
١٣٩	علمه عليه السلام
١٤١	ترويجه عليه السلام من ابنة المأمون
١٤٣	معجزاته عليه السلام
١٥٢	احتجاجات الإمام الجواد عليه السلام
١٥٤	إحتجاجه عليه السلام على يحيى بن أكثم
١٥٧	قائم آل البيت عليهم السلام
١٥٨	شهادة الإمام الجواد عليه السلام
١٥٩	حياة الإمام علي الهادي عليه السلام
١٦١	مولد الإمام علي الهادي عليه السلام
١٦٢	علم الإمام علي الهادي عليه السلام
١٦٢	أجوبته عليه السلام على مسائل ابن السكيت
١٦٣	أجوبته عليه السلام على أسئلة يحيى بن أكثم
١٦٤	النبي صلى الله عليه وآله منزه عن رذيلة السك . . المباهلة . . إرث الخنثى . . .
١٦٥	مآكل الجنة . . شهادة القابلة . . الشاة يطؤها الراعي . . بشر قاتل ابن صفية بالنار
١٦٦	الإمام علي عليه السلام يفرق بين قتال أهل التوحيد
١٦٦	العفو والعقوبة في الله للإمام عليه السلام . . . الجهر في صلاة الفجر
١٦٧	نصراني يفجر بمسلمة . . . اسم الله الأعظم . . . نذر المتوكل
١٦٩	كلام الإمام الهادي عليه السلام في الجبر والتفويض
١٧٠	الميزان في معرفة الصحيح من الموضوع
١٧٠	إبطال الجبر
١٧١	إبطال التفويض
١٧٢	الأمر بين الأمرين . . . . . جوابه عليه السلام عن متشابهات القرآن
١٧٤	معاجز الإمام الهادي عليه السلام
١٧٩	شهادة الإمام الهادي عليه السلام
١٨١	حياة الإمام الحسن العسكري عليه السلام
١٨٣	مولد الإمام العسكري عليه السلام
١٨٤	علم الحسن العسكري عليه السلام
١٨٧	من تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام

- قوله تعالى : ﴿ ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى ﴾ ..... ١٨٨
- قوله تعالى : ﴿ الذي جعل لكم الأرض والسماء بناء ﴾ ..... ١٨٩
- قوله تعالى : ﴿ للذكر مثل حظ الانثيين ﴾ ..... ١٨٩
- قوله تعالى : ﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ ..... ١٩٠
- قوله تعالى : ﴿ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ﴾ ..... ١٩٠
- قوله تعالى : ﴿ فمَنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ﴾ أحد أحد .. باب المعروف ..... ١٩١
- ذنب لا يغتفر .. خلق القرآن ..... ١٩٢
- معاجز الإمام العسكري عليه السلام .. حصاة ام غانم .. الحصيات الثلاث ..... ١٩٣
- مقر السباع .. السبيكة الذهبية ..... ١٩٤
- الجواب على ما في نفس السائل .. حديث المشكاة ..... ١٩٥
- الفقر معنا خير من الغنى مع الأعداء ..... ١٩٥
- شهادة الإمام العسكري عليه السلام ..... ١٩٧
- ١٩٩ حياة الإمام المنتظر عجل الله فرجه
- ٢٠١ مولد الإمام المنتظر عجل الله فرجه
- ٢٠٢ إسمه ونسبه الشريف وألقابه
- ٢٠٣ إمامته عجل الله فرجه
- ٢٥٦ - ٢٠٤ الآيات المؤولة في المهدي عجل الله فرجه
- وإليك نص الآيات :
- ١ - قوله تعالى : ﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر ﴾ .
- ٢ - قوله تعالى : ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ .
- ٣ - قوله تعالى : ﴿ اعلموا أن الله يحمي الأرض بعد موتها ﴾ .
- ٤ - قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ .
- ٥ - قوله تعالى : ﴿ قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ﴾ .
- ٦ - قوله تعالى : ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾ .
- ٧ - قوله تعالى : ﴿ حتى إذا رأوا ما يوعدون ﴾ .
- ٨ - قوله تعالى : ﴿ ولو تزيّلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً ﴾ .
- ٩ - قوله تعالى : ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾ .
- ١٠ - قوله تعالى : ﴿ سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم الحق ﴾ .



- ١١ - قوله تعالى :  
﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله  
ولو كره المشركون ﴾ .
- ١٢ - قوله تعالى :  
﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾ .
- ١٣ - قوله تعالى :  
﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾ .
- ١٤ - قوله تعالى :  
﴿ ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من  
المرسلين ﴾ .
- ١٥ - قوله تعالى :  
﴿ هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾ .
- ١٦ - قوله تعالى :  
﴿ فلا أقسم بالحنس ﴾ .
- ١٧ - قوله تعالى :  
﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾ .
- ١٨ - قوله تعالى :  
﴿ والذين يصدّقون بيوم الدين ﴾ .
- ١٩ - قوله تعالى :  
﴿ فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ .
- ٢٠ - قوله تعالى :  
﴿ الذي يمدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ﴾ .
- ٢١ - قوله تعالى :  
﴿ مبتليكم بنهر ﴾ .
- ٢٢ - قوله تعالى :  
﴿ يا أيها الذين آمنوا أصبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم  
تفلحون ﴾ .
- ٢٣ - قوله تعالى :  
﴿ تلك الأيام نداؤها بين الناس ﴾ .
- ٢٤ - قوله تعالى :  
﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله واولي الأمر منكم ﴾ .

- ٢٥ - قوله تعالى :
- ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ﴾ .
- ٢٦ - قوله تعالى :
- ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ .
- ٢٧ - قوله تعالى :
- ﴿ ربَّنَا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك وتنبع الرسل ﴾ .
- ٢٨ - قوله تعالى :
- ﴿ اليوم يسئ الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني ﴾ .
- ٢٩ - قوله تعالى :
- ﴿ ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به ﴾ .
- ٣٠ - قوله تعالى :
- ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ﴾ .
- ٣١ - قوله تعالى :
- ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴾ .
- ٣٢ - قوله تعالى :
- ﴿ إن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾ .
- ٣٣ - قوله تعالى :
- ﴿ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ﴾ .
- ٣٤ - قوله تعالى :
- ﴿ ومن قوم موسى أمة يصدون بالحق وبه يعدلون ﴾ .
- ٣٥ - قوله تعالى :
- ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ .
- ٣٦ - قوله تعالى :
- ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴾ .
- ٣٧ - قوله تعالى :
- ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .

- ٣٨ - قوله تعالى :
- ﴿ إِنَّ عَدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمَ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ .
- ٣٩ - قوله تعالى :
- ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ .
- ٤٠ - قوله تعالى :
- ﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴾ .
- ٤١ - قوله تعالى :
- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .
- ٤٢ - قوله تعالى :
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾ .
- ٤٣ - قوله تعالى :
- ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ .
- ٤٤ - قوله تعالى :
- ﴿ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ .
- ٤٥ - قوله تعالى :
- ﴿ وَإِذْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلزُّوْلِ مِنْ الْجِبَالِ ﴾ .
- ٤٦ - قوله تعالى :
- ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ .
- ٤٧ - قوله تعالى :
- ﴿ فَانظُرْ نِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ . قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ .
- ٤٨ - قوله تعالى :
- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ .
- ٤٩ - قوله تعالى :
- ﴿ أَمْ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .
- ٥٠ - قوله تعالى :
- ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أُمَّةٍ قَدِ ابْتَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَإِنَّ عَادَةَ الْأُمَّةِ عَلَىٰ قَدْحٍ فِي يَوْمٍ أَشَدَّ مِنْ حَمْضٍ حَمِيمٍ ﴾ .

حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿

٥١ - قوله تعالى :

﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ .

٥٢ - قوله تعالى :

﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلمن علواً كبيراً - ثم رددنا لكم الكرة عليهم ﴾ .

٥٣ - قوله تعالى :

﴿ عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾

٥٤ - قوله تعالى .

﴿ ومن قتل مظلوماً جعلنا لوليهِ سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً ﴾ .

٥٥ - قوله تعالى :

﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنتي ولم نجد له عزماً ﴾ .

٥٦ - قوله تعالى :

﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً ﴾ .

٥٧ - قوله تعالى :

﴿ فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ﴾ .

٥٨ - قوله تعالى :

﴿ إذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

٥٩ - قوله تعالى :

﴿ وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخرين - لعلكم تسألون ﴾ .

٦٠ - قوله تعالى :

﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾ .

٦١ - قوله تعالى :

﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور ﴾ .

٦٢ - قوله تعالى :

﴿ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرته الله إن الله

- لعفو غفور ﴿﴾ .
- ٦٣ - قوله تعالى :
- ﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ .
- ٦٤ - قوله تعالى :
- ﴿ الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري - يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ .
- ٦٥ - قوله تعالى :
- ﴿ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ .
- ٦٦ - قوله تعالى :
- ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً ﴾ .
- ٦٧ - قوله تعالى :
- ﴿ إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاشعين ﴾ .
- ٦٨ - قوله تعالى :
- ﴿ رأيت أن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ﴾ .
- ٦٩ - قوله تعالى :
- ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ .
- ٧٠ - قوله تعالى :
- ﴿ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ﴾ .
- ٧١ - قوله تعالى :
- ﴿ ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ﴾ .
- ٧٢ - قوله تعالى :
- ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ﴾ .
- ٧٣ - قوله تعالى :
- ﴿ ولئن جاء نصر من ربك ليقولنَّ إن كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين ﴾ .
- ٧٤ - قوله تعالى :
- ﴿ ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبون ﴾ .
- ٧٥ - قوله تعالى :
- ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ﴾ .

- ٧٦ - قوله تعالى :
- ﴿ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون ﴾ .
- ٧٧ - قوله تعالى :
- ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ .
- ٧٨ - قوله تعالى :
- ﴿ يسأل الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله لعل الساعة تكون قريباً ﴾ .
- ٧٩ - قوله تعالى :
- ﴿ ملعونون أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾ .
- ٨٠ - قوله تعالى :
- ﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير ﴾ .
- ٨١ - قوله تعالى :
- ﴿ لو ترى إذ فرعوا فلا فوت واخذوا من مكانٍ قريب وقالوا آمنا به وأنَّ لهم التناوش من مكانٍ بعيد ﴾ .
- ٨٢ - قوله تعالى :
- ﴿ وإن من شيعته لإبراهيم ﴾ .
- ٨٣ - قوله تعالى :
- ﴿ ولتعلمنَّ نبأه بعد حين ﴾ .
- ٨٤ - قوله تعالى :
- ﴿ وأشرقَت الأرض بنور ربِّها ﴾ .
- ٨٥ - قوله تعالى :
- ﴿ فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ﴾ .
- ٨٦ - قوله تعالى :
- ﴿ ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ﴾ .
- ٨٧ - قوله تعالى :
- ﴿ ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ﴾ .
- ٨٨ - قوله تعالى :
- ﴿ أم يقولون افتري على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمحو

الله الباطل ويمحق الحق بكلماته ﴿ .

٨٩ - قوله تعالى :

﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ﴾ .

٩٠ - قوله تعالى :

﴿ وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي ﴾ .

٩١ - قوله تعالى :

﴿ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ﴾ .

٩٢ - قوله تعالى :

﴿ حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ .

٩٣ - قوله تعالى :

﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ﴾ .

٩٤ - قوله تعالى :

﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون - الى قوله - إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد ﴾ .

٩٥ - قوله تعالى :

﴿ واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ﴾ .

٩٦ - قوله تعالى :

﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ﴾ .

٩٧ - قوله تعالى :

﴿ فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ﴾ .

٩٨ - قوله تعالى :

﴿ والطور وكتاب مسطور في رق منشور ﴾ .

٩٩ - قوله تعالى :

﴿ إقتربت الساعة وأنشَق القمر ﴾ .

١٠٠ - قوله تعالى :

﴿ وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾ .

١٠١ - قوله تعالى :

﴿ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ .

- ١٠٢ - قوله تعالى :
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأَلُونَ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ .
- ١٠٣ - قوله تعالى :
- ﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ ، إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ .
- ١٠٤ - قوله تعالى :
- ﴿ وَآخِرَىٰ تَحِبُّونَهَا نَصْرَ اللَّهِ وَفَتْحَ قَرِيبٍ ﴾ .
- ١٠٥ - قوله تعالى :
- ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ .
- ١٠٦ - قوله تعالى :
- ﴿ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ .
- ١٠٧ - قوله تعالى :
- ﴿ وَالصَّحِّحَ إِذَا أَسْقَرَ ﴾ .
- ١٠٨ - قوله تعالى :
- ﴿ لِتَرْكَبْنَ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ ﴾ .
- ١٠٩ - قوله تعالى :
- ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ ﴾ .
- ١١٠ - قوله تعالى :
- ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ امْهَلْهُمْ رَوِيدًا ﴾ .
- ١١١ - قوله تعالى :
- ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ .
- ١١٢ - قوله تعالى :
- ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا \* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا \* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَاهَا \* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ .
- ١١٣ - قوله تعالى :
- ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ .
- ١١٤ - قوله تعالى :
- ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ .



- ١١٥ - قوله تعالى : ﴿ وذلك دين القيمة ﴾ .
- ١١٦ - قوله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .
- ١١٧ - قوله تعالى : ﴿ ففتحن أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرنا الأرض عيوناً ﴾ .
- ١١٨ - قوله تعالى : ﴿ إنه لعلم للساعة ﴾ .
- ٢٥٧ ..... أحاديث نبوية في الإمام المنتظر عجل الله فرجه
- ٢٥٧ ..... مدة ملكه
- ٢٥٧ ..... صفاته
- ٢٥٧ ..... لو لم يبق من الدنيا الا يوم
- ٢٥٨ ..... الإمام المنتظر من ولد فاطمة عليها السلام
- ٢٥٩ ..... الإمام المنتظر في أخبار الأئمة عليهم السلام
- ٢٥٩ ..... ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام
- ٢٥٩ ..... ما ورد عن الإمام الجواد عليه السلام
- ٢٦٠ ..... ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام
- ٢٦٠ ..... ما ورد عن الإمام العسكري عليه السلام
- ٢٦١ ..... ما ورد عن الإمام الهادي عليه السلام
- ٢٦٢ ..... كلام الشيخ المفيد في أحواله عجل الله فرجه
- ٢٦٢ ..... النص على إمامته
- ٢٦٢ ..... الغيبة
- ٢٦٣ ..... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
- ٢٦٤ ..... بعض الدلائل على إمامته عليه السلام
- ٢٦٥ ..... صفات الإمامية تبدو ظاهرة عند ظهوره عجل الله فرجه
- ٢٦٥ ..... شبهة ورد
- ٢٦٦ ..... رأي الطب الحديث
- ٢٦٦ ..... من رآه عياناً
- ٢٦٨ ..... قوله صلى الله عليه وآله : « الأئمة إثنا عشر »
- ٢٦٨ ..... رواية ابن مسعود
- ٢٦٨ ..... رواية ابن عباس
- ٢٦٨ ..... رواية عائشة

الصفحة	الموضوع
٢٦٩	رواية العباس بن عبد المطلب
٢٦٩	رواية ابو سعيد الخدري
٢٧٠	مصادر ٢٧٣ حديثاً في الإمام المنتظر عجل الله فرجه
٢٧٤	معاجز الإمام المهدي عجل الله فرجه
٢٧٤	كلامه عليه السلام في بطن امه
٢٧٤	حين الولادة المباركة
٢٧٥	ونريد أن نمن على الذين استضعفوا
٢٧٥	رواية اخرى عن عمه الإمام عليه السلام
٢٧٥	رواية طريف خادم الإمام العسكري عليه السلام
٢٧٦	رواية كامل بن ابراهيم المدني
٢٧٧	ثلاث معاجز للإمام عليه السلام
٢٧٩	تصدر على يديه كل معاجز الأنبياء عليهم السلام
٢٨٠	إثنا عشر حديثاً عن المعصومين عليهم السلام
٢٨٣	من كتاب البيان للكنجي
٢٨٣	الباب الأول - في ذكر خروجه في آخر الزمان
٢٨٤	الباب الثاني - في قوله ( ص ) : المهدي من ولد فاطمة
٢٨٤	الباب الثالث - المهدي من سادات أهل الجنة
٢٨٥	الباب الرابع - في أمره ( ص ) بمتابعة المهدي
٢٨٥	الباب الخامس - في ذكر نصره أهل المشرق للمهدي
٢٨٥	كنوز ليست من ذهب ولا فضة
٢٨٩	الباب السادس - في مقدار ملكه
٢٨٦	الباب السابع - في أنه يصلي بعيسى
٢٨٧	الباب الثامن - في تحلية النبي ( ص ) للمهدي
٢٨٧	الباب التاسع - تصريحه ( ص ) بأن المهدي من ولد الحسين ( ع )
٢٨٧	الباب العاشر - في ذكر كرم المهدي
٢٨٨	إسمه اسمي
٢٨٨	قرية كربة
٢٨٨	النداء بين السماء والأرض
٢٨٩	اربعون من ثقة أهل السنة يعترفون به عجل الله فرجه

الفهرس .